
آخر ساعة
عشرة آلاف جنيه مصرى جوائز
٤ فرص للربح فى هذا العدد
٤٠ مليما
العدد ١٠٣١
٢٨ يوليو ١٩٥٤
AKHER-SAA
No. 1031, 28 July 1954
عروسة البحر..
للرسام بيكار
كوبون أكبر نصيب
على الصفحة الثالثة

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز ان يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة ان يحضر بنفسه الى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. واخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر اصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة .

لاتنس الرسالة

طلبت الى زوجتى ان اضع رسالة لها فى صندوق البريد، وقالت لى لا تنس فالرسالة هامة جدا ولكنى نسيت وبينما كنت فى طريقى وضع احد المارة يده على كتفى وقال تذكر الرسالة وتعجبت ، وبينما كنت فى طريقى الى صندوق البريد قال لى احد المارة ايضا لاتنس الرسالة ..

وتساءلت كيف علم الغرباء بأمر الرسالة ، ورأيت ثالثا يقترب منى فبادرته بقولى : اطمئن فقد وضعت الرسالة فى البريد ولكن كيف عرفت امرها ؟

فابتسم الرجل وقال :

« اذن يجب ان تزيل الورقة الملصقة على ظهرك . وكان مكتوبا على الورقة بخط زوجتى « ذكروه بأن يضع الرسالة فى صندوق البريد » !!

محمد رشاد ثروت
مصر الجديدة

ارقص ياكتكوت

كنت فى زيارة احد اقاربى ، فقال انه سوف يعرض علينا شيئا يدهشنا ، واحضر صينية معدنية وبعض الكتاكيت وضعها عليها ثم اخذ ينقر باصابعه على طبلة صغيرة وهو يقول ارقص ياكتكوت ، والكتاكيت ترقص وترفع ارجلها وتنزلها

وشرح لى ماقام به لتعليم هذه الكتاكيت ، فقد كان يضعها على الصينية ثم يشعل تحتها نارا وهو يقرع على الطبلة فترفع الكتاكيت رجلا وتنزل اخرى بفعل اشتداد الحرارة تحت اقدامها . وبعد عدة تمارين على هذه الطريقة اصبحت الكتاكيت عندما توضع فى الصينية وتسمع قرع الطبلة تقوم بالرقص من تلقاء نفسها !

زجاء ابراهيم
منيل الروضة ـ القاهرة

وثالثهم .. غنى

جلس ثلاثة اصدقاء يتحدثون عن الدنيا .. وكان واحد منهم فقيرا والثانى « فشارا » ، والثالث غنى حرب .. وفجاة قال الاول :

ـ لقد بدات الحال تتغير .. وبعد ان كنا ناكل فى اطباق نحاس اصبحنا ناكل فى اطباق صينى .. !

ونظر اليه الثانى وقال .

ـ اما نحن فناكل فى اطباق من الذهب دائما !

ومط الثالث شفتيه وهو يقول :

ـ والله ياجماعه احنا بنستعمل الاطباق الطائرة !

س ٠ ع
بور سعيد

البحث عن عريس !

• كانت كل واحدة فى المدرسة تعرف ان بينه وبينها ما فعل الحداد ..

• وكانت هى تلميذة فى السنة النهائية وهو استاذ المادة الاساسية ..

• ولا يكاد يمضى يوم واحد الا ويطردها المدرس من الفصل ويطلب منها تعهدا من ولى امرها لكى يسمح لها بالدخول مرة ثانية .. وفعلا حضر والدها عدة مرات الى المدرسة لفض المشاكل ، وفى احد الايام تنازعا كالعادة ولكن الامر تطور لدرجة انه صمم على أن تفصل من المدرسة او تنقل الى مدرسة اخرى .. وحضر ابوها كالعادة، وتصوروا ما الذى حدث بعد ذلك .. لقد طلب المدرس الزواج من التلميذة لينهى المشاكل ..

ومن يومها ، والمدرسة قد انقلبت الى صراع دائم بين المدرسين والتلميذات .. وكل واحدة تحاول ان يطردها الاستاذ من الفصل لكى تحضر ولى امرها !

عايدة ملك
القاهرة

بسلامته .. ولى العهد!

هبط الى ارض مطار الماظه من الطائرة التجارية التابعة لشركة « ليفنهانزا » ، قائدها الطيار الوسيم ومضى يصافح الاصدقاء من المصريين بسماحة ومودة .

وسمعت مراقب المطار وهو يتابط ذراع الطيار الشاب ويساله :

ـ كيف الصحة والاحوال يا « برنس »

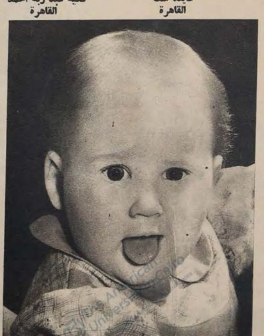
ويرد البرنس :

ـ الحمد لله ، كم هى جميلة بلادكم ، وكم اتمنى أن اعيش فى مصر الخالدة ماحييت

• ودفعنى الفضول الى سؤال احد المرافقين عن شخصية قائد الطائرة البرنس ، وكم كان عجبى واعجابى وسرورى عندما اجابنى :

ـ ان قائد الطائرة التجارية هو صاحب السمو الملكى البرنس ولهلم فردريك هوهنز لورن حفيد غليوم الثانى ووارث العرش الوحيد ، انه يعمل منذ اكثر من خمس سنوات طيارا تجاريا فى خدمة شركة «ليفنهانزا» ليعيش !!

تحية عبد ربه احمد
القاهرة



لى ابن صغير فى العام الاول من عمره يشبه الى حد كبير اولاد الاجانب .. انه جميل ولطيف ولكنه دائما يفتح فمه ويخرج لسانه .

واكثر من مرة حاولت ان اعلمه ان اللسان مكانه داخل الفم وليس خارجه ولكنه لم يقتنع بذلك ابدا .

اننى ارسل لكم صورته ، ولسانه خارج فمه .. نفس الوضع اللى تعودنا ان نراه فيه .

اننى لست حزينا على ذلك ، فانا اعرف ان ولدى سوف يصبح مثل محاميا .. يتكلم كثيرا ، ولا يريح لسانه .

ع ٠ ق ٠ مصر الجديدة

لقد عثرنا أخيرا على طريق المستقبل

نار مشبوبة فى الأمانة العامة للجامعة العربية

وادى الملوك الذى أصبح وادى الشحاذين

مائتى جنيه ذهب من إمام اليمن إلى صلاح سالم

انني فخور بوطني الى آفاق غير متناهية

لقد وجد هذا الوطن طريقه اخيرا الى المستقبل ، ولم يعد كما كان يتسكع ويتلكأ ناظرا الى الماضى ، متعلقا ببقاياه ، باكيا نائحا على أطلاله !

لقد ادرك هذا الوطن اخيرا ان طريقه الوحيد هو العمل !

الطريق الى الحرية هو العمل !

والطريق الى الرخاء هو العمل !

والطريق الى العلم هو العمل !

فى الاسبوع الاخير كان برنامجى كما يلى :

١ ـ قضيت اكثر من ست ساعات فى جلسة واحدة مع الاستاذ حسين فهمى ، رئيس مجلس الانتاج القومى سمعت منه فيها تفاصيل المشروعات الهائلة التى بدأ العمل فيها بالفعل

٢ ـ وقفت فى قاعة واسعة فى مبنى المجلس الدائم للخدمات ، وكان فى القاعة الواسعة اكثر من مائة مهندس مصرى درسوا فى كل اقطار الارض وعادوا الى وطنهم بالعلم والمعرفة وكانوا منهمكين فى تأمل خريطة ضخمة ملأت جدارا بأكمله وكان اجتماعهم على شكل مؤتمر لتوزيع مراكز الخدمات على كل بلاد القطر

٣ ـ تسلقت قمة جهاز ضخم مما يستعمل فى جس طبقات الارض الى اعماق بعيدة ورأيت من مكانى على قمة الجهاز منطقة أسوان كلها .. تأملت الخزان القديم وقد بدا صغيرا محدودا بجوار المشروعات الهائلة التى تبنى بجواره للسماد وللكهرباء

٤ ـ مضغت كميات من الرمال لا عداد لها وأنا أطوف أرجاء مديرية التحرير وكنت أركب سيارة جيب ، وفى خمس دقائق عددت اكثر من مائة جرار ميكانيكى ضخم ، تزيح التلال ، وتسوى الارض لتعدها للخصب والخضرة !

٥ ـ عشت فى المستقبل وأنا واقف على سطح محطة تجارب عائمة وسط النيل جنوبى اسوان مع مهندس المانى ، وكان يحدثنى عن امكانيات السد العالى ، وكانت خرائطه وكانت اجهزته العلمية اشبه ما تكون بكرة بلورية سحرية ، تعكس اطياف الامانى

٦ ـ قدت سيارتى فى شارع فؤاد بعد دقيقة واحدة من افتتاحه واحسست ان القاهرة فى طريقها ، وبسرعة فائقة الى منافسة باريس وفينا وروما

٧ ـ سمعت جمال عبد الناصر ليلة ٢٣ يوليو يقول لنصف مليون احتشدوا لسماع خطابه فى ميدان الجمهورية : أنه يريد أن يتحدث الى العقول ، ولا يهمه أن يثير الغرائز أو يلهب المشاعر ، ومضى جمال عبد الناصر بعدها يتحدث بالارقام وبعد . . .

لقد كنت اذهب اطوف بالعالم ، واتأمل واتحسر واعود الى مصر اتساءل متى يستيقظ النيام ، واقول لنفسى :

ـ رباه . . . الا يذهب قومنا ليروا العالم

وفى هذا الاسبوع ، وشعور جارف بالعزة يملأ وجدانى قلت لنفسى :

ـ رباه . . . الا يجىء العالم ليرى قومنا ! !



فتنة فى الجامعة العربية!

لا استطيع ان افهم حتى الآن لماذا تسكت الدول العربية على الذى يجرى فى الامانة العامة للجامعة !

ان الجو الذى يسود الامانة العامة للجامعة العربية هذه الايام يذكرنى بكل ما قرات عن دسائس البلاط العثمانى وعن مؤامراته واحقاده !

ولقد كنت اظن ان المحاولات الدبلوماسية قد تفلح فى مواجهة الموقف ، ولكن تطورات الايام الاخيرة اقنعتنى ان لا امل ولا رجاء ، وان كل المسكنات لن تجدى ، وان المريض ، الذى هو الامانة العامة للجامعة العربية ، يجب ان يتحمل جراحة واسعة النطاق!

ان الموقف بصراحة فى الامانة العامة للجامعة العربية هو ان الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام لم يعد يطيق وجود الاستاذ احمد الشقيرى مساعد الامين العام فى الجامعة

ومن ناحية اخرى يمكن ان يقال ان الاستاذ احمد الشقيرى مساعد الامين العام فى الجامعة لم يعد يطيق وجود الامين العام

ومع ان حجرة كل منهما فى مبنى الامانة العامة تواجه حجرة الآخر ، فان الهوة التى تفصل الرجلين تباعد بينهما بعد ما بين القطب الشمالى والقطب الجنوبى !

وبدل ان تكون الامانة العامة للجامعة العربية ، اداة متماسكة ، تحولت ، تبعا لهذا الخلاف ، الى معسكرين متحاربين لاعمل لكل منهما الا بث الالغام ، ونصب الاحابيل ، ووضع الشراك ، لاصطياد افراد المعسكر الآخر !

والنتيجة ان الامانة العامة للجامعة التى كان يجب ان تكون عاملا ملطفا لكل ما يعترى العلاقات بين دول العرب قد أصبحت هى نفسها نقطة حساسة متفجرة

والنتيجة ان الامانة العامة للجامعة التى كان يجب ان تكون عامل تنسيق للجهود المشتركة للدول العربية قد أصبحت هى نفسها كيانا ممزقا مهلهلا

والنتيجة اخيرا ان الامين العام بات لا يعود من سفر الا ليتاهب لسفر جديد ، وماالذى يرغمه وهو الدبلوماسى الرقيق ، على ان يعيش فى جو مشحون بالتوتر والقلق ، وجاراه فى هذا الاتجاه مساعده ، ولماذا يبقى هو ليتحمل مسئولية الادارة والتوجيه فى غياب الامين العام للجامعة العربية !

ثم ماذا ؟

مسكين عبد الرحمن عزام . . .

ما اكثر ما تجنينا عليه ! !

وادى الشحاذين

لا اريد ان ادعى لنفسى مقعد الناقد الفنى

ولكنى اريد كمتفرج عادى ان ابدى رايى فى فيلم وادى الملوك ، الذى عرض فى القاهرة هذا الاسبوع ، وصاحبت عرضه ضجة مدوية قرعت اسماع السحب فى السماء العالية !

ان الفيلم برغم هذه الضجة المدوية لم يعجبنى

أنه فى رايى محاولة تاريخية تافهة ، ومحاولة قصصية تافهة ، ومحاولة فنية ـ من ناحية التمثيل والتصوير والاخراج ـ اشد تفاهة

ولكن هذا كله لا يعنينى من فيلم « وادى الملوك » ، ولا يهمنى فى كثير ولا فى قليل !

ولكن الذى يعنينى ويهمنى من هذا الفيلم ، أنه أساءة الى مصر فى كل مشهد من مشاهده ، بينما كان عكس ذلك هو المتوقع والمنتظر

لقد قدمت الحكومة المصرية كل تسهيل للذين صنعوا الفيلم ، ووضعت تحت تصرفهم كل الامكانيات التى طلبوها ، ولم تترك عقبة صادفتهم الا سارعت الى تذليلها !

وكانت النتيجة بعد ذلك كله هو ما رأينا هذا الاسبوع

فيلم يصور مصر كما ترسمها صور الكارت بوستال التى تصادرها مصلحة السياحة من مكاتب القاهرة لانها تحط من قدر مصر

فيلم تبدو فيه مصر خليطا مهلهلا من الشحاذين ، والغجر ، ومروضى القرود ، ومدخنى الحشيش ، وراقصات البطن ، وبجوار هذا كله حفنة من الاهرامات القديمة ومجموعة من المعابد المتهدمة

وأنا بعد ذلك كله لا ألوم الذين صنعوا الفيلم فليس بينى وبينهم حساب

انما الحساب على السذج البله الذين تركوهم يصنعون ما صنعوا ، أو بمعنى أدق يشوهون ما شوهوا !

حساب لا ينصب على ما قدموا من تسهيلات وامكانيات ومساعدات ، فان تلك فى حد ذاتها سياسة افهمها واؤيدها الى ابعد الحدود

انما موضع الحساب انه كان عليهم ان يتبينوا موضع ما قدموا من تسهيلات وامكانيات ومساعدات فى الاطار العام للفيلم كله

كان عليهم ان يراجعوا القصة ، وكان عليهم أن يقرأوا حوارها ، وكان عليهم أن يتتبعوا تصويرها واخراجها

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث فتحول وادى الملوك الى واد للشحاذين !

وعيبنا اننا لانعرف الوسط والاعتدال

فاما تزمت وتعنت وتعصب

واما سذاجة واندفاع وتفريط ! !

قالوا لى

● ان اجتماع سير رالف ستيفنسون بالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية يوم الاربعاء الماضى كان له سبب واحد ، هو الاحتجاج على اذاعة باللغة السواحلية تذاع من القاهرة متجهة الى قبائل ماو ماو فى كينيا !

● ان مكافأة الخبير العالمى الذى سيجىء الى مصر فى شهر نوفمبر المقبل ستكون بواقع مائتى جنيه كل يوم !

● انه لم يكن هناك موعد نهائى محدد لاجتماع الجانبين ـ المصرى والبريطانى ـ صباح السبت الماضى . والذى حدث ان السفارة البريطانية تلقت من لندن مساء الجمعة ما يفيد ان اخبارا هامة فى الطريق اليها فاتصلت على الفور بوزارة الخارجية وقالت انها تتوقع وصول أخبار هامة اليها الليلة فهل يمكن اذا وصلتها هذه الاخبار ان يجتمع الجانبان مع شواغل احتفالات التحرير ؟

وقالت وزارة الخارجية ان كل مايتعلق بالمسألة المصرية يسبق دائما كل ما عداه

وتم الاتفاق على ان تعود السفارة الى الاتصال بالخارجية فى السابعة من صباح السبت لتحدد وتؤكد موعد الاجتماع

ثم تبين ان النبأ الهام المنتظر هو مجىء انتونى هيد وزير الحربية البريطانى واشتراكه فى المباحثات

● انه قد تقرر حذف كلمة « تحت رعاية » التى تستعمل فى الحفلات الخيرية باعتبارها لاتتفق مع روح العصر!

● ان الامير عبد الاله ولى عهد العراق قد يزور مصر فى الايام المقبلة

● ان الجنرال بنسون المفاوض العسكرى البريطانى شكا من ان الصحف المصرية تنشر صورا لغيره وتقول انها صوره

● ان الفريد ليلينتال المؤلف العظيم لكتاب « ثمن اسرائيل » والذى يزور مصر الآن قال وهو يشاهد استعراض الجيش صباح يوم الجمعة « لو كان هذا الجيش موجودا سنة ١٩٤٨ لتغير تاريخ الشرق الاوسط »

● ان امام اليمن فى آخر مقابلة له مع الصاغ صلاح سالم اعطاه صندوقا واسقط فى جيبه مفتاحا ، وقال له : هذه هدية متواضعة لا تفتحها الا وحدك وفى بيتك ، ولكن صلاح سالم فتح الصندوق فى الطائرة فى طريق عودته ووجد فيه مائتى جنيه من الذهب

وقرر ان يتبرع بها ـ وقيمتها الف جنيه مصرى ـ باسم امام اليمن لحملة مال الفداء السودانى

● ان احد المفاوضين الانجليز قال ان جمال عبد الناصر يتصرف مثل مولوتوف ، فكلما قلنا له شيئا قال : لا !

● ان السيد هاشم الاتاسى ، رئيس جمهورية سوريا مصمم على اعتزال السياسة ، وان سيادته فى الايام الاخيرة بسبب السن ـ وهو فوق التسعين ـ لم يعد يذكر الاشخاص او الحوادث بوضوح

محمد حسنين هيكل

كوبون المسابقة صفحة ٩

فضيحة طبية ضخمة

لماذا يكتب الأطباء شهادات مزيفة

الاسكندرية – مكتب آخر ساعة :
هذه المشكلة الخالدة ..
المصالح الحكومية تشكو منها والجامعات تطالب بحل لها والمحاكم أخذت تشك فى أمرها ونقابة الاطباء بدورها تصخ وتستغيث

.. قلة من الاطباء ، هى وحدها التى ترضى ببقاء الحال على ماهو عليه وعدد ، لابأس به على أى حال ، يستريح الى المشكلة لانه يجد فيها منفذا لاغراض لاتتفق والحق بحال ..
وكان يمكن أن يستمر الامر على ماهو عليه وتبقى المشكلة بغير حل لولا أن « آخر ساعة » كانت لها بالمرصاد

ناقوس الخطر

منذ أربعة أعوام تقريبا ، وعلى وجه التحديد فى العدد رقم ٨٣٧ من « آخر ساعة » الصادر فى ٨ نوفمبر ١٩٥٠ كتبت هذه المجلة عن الشهادات التى يصدرها الاطباء واثبتت أن اثنين منهم يتخذان القابهما العلمية ستارا للكسب من تحرير شهادات الوفاة مقابل مبالغ معينة وانهما يحرران شهادات بوفاة أى انسان وهو على قيد الحياة اذا دفع أى خصم أو عدو له مبلغا تافها هو خمسة عشر قرشا للطبيب .
وثارت نقابة الاطباء ، ولكن « آخر ساعة » قدمت مستندات قاطعة منها شهادة بوفاة وكيل النيابة الذى تولى تحقيق القضية ، واتخذت الاجراءات التأديبية ضد الطبيبين وأدينا

مشكلة متجددة

وبدا موج الشهادات الطبية ينحسر واخذ كل طبيب يتردد طويلا قبل أن يخط بيده سطرا واحدا فى شهادة لاى مريض . ولكن الرغبة فى الكسب دفعت بعض الاطباء الى العودة لتجارة الشهادات او تجارة المرض بدلا من تجارة الموت .
ورأت « آخر ساعة » أن تقدم هذه المجموعة من الشهادات الطبية لنقابة الاطباء لتتخذ اجراء حاسما كحل هذه المشكلة المتجددة . وقد رأت « آخر ساعة » أن تخفى أسماء الاطباء حتى تطلبها النقابة .. اذا رأت أن تفعل شيئا .

أول الخيط

منذ بضعة شهور بدأت حملة التطعيم بمصل ال ب . س . ج فى الاسكندرية فأرسلت ادارة الحملة التى تقوم بالتطعيم منشورا دوريا الى أولياء أمور الطلبة تسألهم عما اذا كانوا يوافقون على تطعيم ابنائهم بالمصل الواقى
وخشى بعض أولياء أمور الطلبة من الشائعات التى راجت – بغير حق – عن المصل فأسرعوا الى بعض الاطباء يسألونهم الرأى . ولم يتردد الاطباء فى ايجاد الحل ، وهو أن يكتبوا شهادات بأنهم قاموا بأنفسهم « وبمعرفتهم » بتطعيم هؤلاء التلاميذ ضد الوباء المخيف .
* طبيب ومدرس بكلية الطب كتب وبخط يده شهادة يثبت أنه طعم تلميذا ضد السل .
* وطبيب موظف فى ادارة الصحة ببلدية الاسكندرية كتب شهادة أخرى مماثلة .
* وطبيبان آخران حرر كل منهما وبخط يده شهادتين مماثلتين .

وحتى هنا والامر قد يبدو عاديا .. ولكن مهلا !

حقائق يجهلها الاطباء

* أن المصل الواقى من السل لايستورد من الخارج منذ بدأ معمل اللقاح الحكومى فى انتاجه فى أغسطس عام ١٩٥١ !
* وأن المعمل الحكومى لا يبيع هذا المصل !
* وأن المعمل الحكومى لا يعطى هذا المصل لاى طبيب عدا الاطباء الذين يشرفون على حملة التطعيم .
* وأن أطباء الحملة لديهم تعليمات صريحة بعدم اعطاء المصل لاى طبيب لان طريقة الحقن بمصل الـ ب . س . ج غير طريقة الحقن لاى مصل أو عقار آخر ويخشون اذا قام اى طبيب آخر بعملية اعطاء المصل أن يصيب التلميذ بأى ضرر !
* وانه ثبت أن أطباء الحملة لم يبيعوا مصلا لاي طبيب لانه يتلف فى ثمان وأربعين ساعة اذا لم يحفظ فى الثلاجات الخاصة وأن زجاجة المصل تكفى لتطعيم ألف فرد رجلا كان أو طفلا !
* وأن المعمل الحكومى يعطى الحملة ما تحتاج اليه من المصل شهرا بشهر !
وكان الاطباء الذين أعطوا شهادات التطعيم يجهلون أن المصل لا يوجد ولا يمكن أن يوجد لدى أى واحد منهم كما يقول بذلك الدكتور اسماعيل اللمعى مدير معمل اللقاح الذى لا يسلم المصل لاحد الا للاطباء الذين يقومون بالتطعيم بالفعل فى الوحدات العامة لا العيادات الخاصة .

وبعد

والنتيجة لكل ذلك أن الاطباء الاربعة كاذبون فى شهادتهم الطبية !
والنتيجة أن الاطباء الاربعة خالفوا التقاليد الطبية التى قررها مجلس نقابة الاطباء وهى أن مهنة الطب خدمة ولايجوز مزاولتها فى أى ظرف أو بأية طريقة كتجارة !
والنتيجة هى أن الاطباء معرضون اذا أعطوا شهادات بالتطعيم بمصل لا يوجد أى عقاب أو الزام لمن لا يرغب فى تطعيم ولده أو ابنته به .
والنتيجة هى أن الاطباء ربما ضيعوا الفرصة على كل من الصبية الذين أعطوهم شهادات للوقاية ضد السل الذى قررت دول كثيرة وجوب التطعيم ضده مثل النرويج التى قررت ذلك فى ١٣ ديسمبر عام ١٩٤٧ وفرنسا فى ٥ يناير عام ١٩٥٠ ويوغوسلافيا فى ٧ ابريل ١٩٥٠ وألمانيا فى ١٠ سبتمبر ١٩٥١ والدانمرك فى ٧ نوفمبر ١٩٥٢ ثم أن هناك ١٫٨٠٠٫٠٠٠ نسمة طعموا ضد السل فى مصر .
والنتيجة هى أن هؤلاء الاطباء الاربعة قد حنثوا بيمين الاطباء وعهدهم الذى أقسموا به يوم تخرجهم وهو أن يكونوا « أمناء حريصين على الشرف والبر والصلاح فى مزاولة صناعة الطب » .
وهذه هى الشهادات وبقى على نقابة الاطباء أن تتحرك ضد هؤلاء الاطباء لتتخذ علاجا حاسما لمشكلة الشهادات الطبية التى أصبح من اليسير على كل فرد أن يحصل عليها مقابل مبلغ زهيد من المال وهى المشكلة التى يشكو منها الجميع الا نقابة الاطباء .


بزارة الصحة
تحت تطعيم ... ضد ...
... ٣١/١٢/١٩٥٢
دكتور

هاتان شهادتان طبيتان ، كتب كلا منهما طبيب . ولقد حذفت « آخر ساعة » اسمى الطبيبين .. الى ان تطلب نقابة الاطباء نشرهما ... أ

الوزارات

* طلب كثير من الهيئات والافراد من سفارات مصر ومفوضياتها بالخارج ، صورا للرئيس جمال عبد الناصر .. وقد ارسلت وزارة الخارجية هذا الاسبوع كميات من صور الرئيس لتوزيعها على الهيئات والافراد التى طلبت صورته .
* اقتحمت مصلحة البريد أسواقا جديدة بأوربا لبيع الطوابع المصرية لهواة الطوابع العالميين ، وستمنح المؤسسات الوسيطة ، عمولة قدرها ٢٠ ٪ .
* نزلت آنسة حصلت على بكالوريوس الطب هذا العام عن الاعانة الشهرية التى تصرفها لها وزارة الاوقاف . فأرسلت خطاب شكر لوزير الاوقاف .. فرد عليها قائلا :
– لا شكر على واجب !
* تدرس مصلحة السكك الحديدية اقتراحا بتعميم أنوار المزلقانات ، والاستعاضة بها عن الحواجز ، منعا لتعطيل المرور فترة طويلة .
* قررت وزارة الاوقاف منح قروض شهرية لخمسين طالبا ، ثم تبين أن المبلغ المتبقى لديها لايكفى ، فاضطرت الى سحب القرار !

مجلس الخدمات

* يبحث المجلس الدائم للخدمات العامة اقتراحا قدمه الاميرالاى على حلمى عضو لجنة الدستور ، بانشاء دور للضيافة تديرها جمعيات أهلية تساعدها الحكومة ، يقصدها الفقراء والمعدمون ، فيجدون المأوى والقوت مجانا ، أو بأجور اسمية ، حتى تبت المؤسسات الاجتماعية الاخرى فى قبولهم بدلا من أن يشردوا فى الشوارع كمتسولين .

محاكم ونيابات

* أرسل النائب العام منشورا الى رؤساء ووكلاء وكتبة النيابة ، يوم الخميس الماضى يطلب منهم فيه أن يخطروا البوليس بدوائر سكنهم عن جميع تحركاتهم أيام ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ يوليه ، وذلك حتى يمكن الاتصال بهم عند وقوع أى حادث يعكر الامن فى تلك الايام التى أقيمت فيها المهرجانات والاحتفالات بعيد الثورة .
* يدور تحقيق خطير فى النيابة حول اتهام احدى المدارس الاجنبية باتباع سلوك وطرق مخالفة للقانون وهى حبس الطالبات بغرفة مظلمة تدعى « غرفة الفيران » ، وكان من جراء ذلك أن قفزت تلميذة صغيرة عمرها سبع سنوات من النافذة فاصيبت بارتجاج فى المخ ونقلت الى المستشفى لاسعافها .
* قبض البوليس على سفرجى اسمه « عبد الصمد خطاب » ، وهو يسرق باكو جبنة رومى من سيارة اللواء محمد متولى نور محافظ القاهرة ، أثناء وقوفها بشارع سليمان باشا أمام سينما مترو . وقد أمرت النيابة بحبس المتهم وقدمته للمحاكمة .



فى جميع شوارع باريس ، علقت هذا الاسبوع آلاف من الطوابع للدعاية للجيش الاوروبى ... وعلى احدى هذه الطوابع كتبت تواريخ الحروب الثلاث التى نشبت بين فرنسا والمانيا وكانت الاولى فى عام ١٨٧٠ الى ١٨٧١ والثانية من ١٩١٤ الى ١٩١٨ والثالثة من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ ... وعلى طابع آخر رسمت ام فرنسية واخرى المانية وقفتا تبكيان امام صلبان قتلى الحروب .. وبجوارهما وقف القس يقول ... « ان هذه المهازل لن تتكرر ثانية ... وشكرا لاتحاد الجيش الاوروبى الذى سوف يحول دون ذلك ! »

العالم العربي

* عاد السيد عبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن المفوض بالقاهرة من اليمن فى الاسبوع الماضى ، فى صحبة الامير البدر محمد ولى عهد اليمن ، ولكن عروسه لم تحضر معه .. وقال وزير اليمن ان زواجه لم يتم بعد وانه سوف يعود ثانية الى اليمن ليقضى بها أجازته .. وانه ربما يتم زواجه فى هذه الاجازة ..
* فى هذا الاسبوع ، وقف العلماء والمشايخ فى مساجد بيروت ، وقالوا فى خطبهم انهم يستنكرون فكرة مشروع القانون الخاص باباحة القمار الذى وافق عليه البرلمان اللبنانى .. وقالوا ان الاوساط الدينية سوف تقف صفا واحدا ، لتحول دون تنفيذ هذه الآفة الاجتماعية الخطرة .

رئيسا وزراء السودان ومصر يشتركان معًا فى وضع حجر الأساس .. وقص الشريط

اشترك الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوزراء السودانى مع البكباشى جمال عبد الناصر رئيس الوزراء المصرى فى الاسبوع الماضى ، فى تثبيت الحجر الاساسى للجمعية التعاونية بدرين ، فوضع كل منهما النصف ... ثم اشتركا فى توزيع شهادات تمليك الاراضى على الفلاحين .. كما اشتركا معا فى قص الشريط فى حفل افتتاح معسكر الحرس الوطنى بالمنصورة ، فامسكا المقص معا .. وقطعا الشريط .. !

ملك ليبيا يدعو ضيوفا من مصر

وجه الملك ادريس الاول الدعوة الى عدد من الطلاب المصريين الذين تعرف عليهم اثناء وجوده فى مصر ، لزيارة ليبيا فى أثناء الاجازة الصيفية ، وللنزول ضيوفا على جلالته ... وبين هؤلاء الطلاب نجل السيد محمد صادق المجددى سفير الافغان السابق فى مصر . وستنتظر قوافل السيارات الملكية الطلاب عند الحدود الليبية لتنقلهم الى القصر الملكى فى بنغازى .

البرنامج اليومى لرئيس وزراء السودان فى مصر

عقد السيد اسماعيل الازهرى رئيس الوزراء السودانى خلال الايام الماضية ، عدة اجتماعات مع اعضاء لجنة السودنة الذين يزورون مصر الان .. كما يعقد اجتماعين فى كل يوم مع السادة الوزراء السودانيين الذين حضروا معه .. ويتصل بالخرطوم تليفونيا مرتين كل يوم احداهما فى الصباح والاخرى فى المساء ، ويكون الاتصال عادة مع السيد مبارك زروق .. ويبقى بعد ذلك من برنامج السيد الازهرى اليومى ، ان يزور والده بمستشفى عانوس مرة فى الصباح .. واخرى فى المساء .

السفير الروسى يهنئ الوزراء بعيد الثورة

مر السفير الروسى بالقاهرة ، يوم الخميس الماضى على رئاسة مجلس الوزراء وعلى مختلف الوزارات ، وترك بطاقته للسيد رئيس الوزراء والسادة الوزراء ، مهنئا بعيد الثورة المصرى الثانى ..

١٤ دولة تؤلف اللجنة الاقتصادية للشرق الأوسط

اقترحت الامانة العامة لجامعة الدول العربية تاليف اللجنة الاقتصادية للشرق الاوسط من ١٤ دولة هى : اليونان وتركيا وسوريا ولبنان والعراق وايران وشرق الاردن والمملكة العربية السعودية واليمن وليبيا والحبشة والافغانستان والسودان ومصر .. وقد اعتذرت الباكستان عن الانضمام الى هذه اللجنة ، وابدت استعدادها فى نفس الوقت لتقديم اية معاونة اقتصادية .



* طلب وزير المعارف من زميله وزير المالية ، أن يوافق على مد خدمة ابن الامير عبد الكريم الخطابى ، لمدة عام واحد ، كمدرس للغة الفرنسية بالتعليم الثانوى !

* عهدت وزارة المعارف الى الادارة العامة للثقافة ، أن تقوم بتدبير أماكن لاقامة ٥٠ طالبا من أبناء الصومال و ٤٠ من أبناء البلاد العربية الاسلامية غير الممثلة فى جامعة الدول العربية ليتعلموا فى مدارس مصر بالمجان ، على أن تتحمل الوزارة نفقات اقامتهم ومعيشتهم وتكفل لهم الرعاية الاجتماعية ، وذلك منعا لاندثار اللغة العربية فى هذه البلاد .



فى الاسبوع الماضى ، قررت نجمة السينما اودرى هيبورن ان تسافر الى سويسرا خفية دون أن يعلم احد ، لتستجم من عناء العمل المتواصل فى ستوديوهات هوليوود ... وبذلت اودرى هيبورن مجهودات جبارة لتخفى سر سفرها الى سويسرا ، ولكنها فوجئت عندما هبطت الطائرة بمطار زيورخ بعدد كبير من الصحفيين فى انتظارها .. ثم وفى كل خطوة كانت تخطوها تجد نفسها وقد احيطت بحصار شديد من المعجبين يطالبون بامضائها كل فى الاوتجراف الخاص به .. ولم تجد اودرى بدا من أن ترضى بالواقع ، وان تضع ابتسامة عريضة على شفتيها ... لترضى المعجبين !.



* اعلنت هذا الاسبوع نتيجة أول دفعة من خريجى كلية الحقوق بجامعة هوليوبوليس ، وكان قد تقدم للامتحان ٦١٢ طالبا ، رسب منهم ٩٠ طالبا ، ونجح الباقون ، واحرز ثلاثة منهم درجة الامتياز ، و ٣٨ درجة جيد جدا ، و ١٥٥ درجة جيد ونجح الباقون بدرجة مقبول .

* طلبت جامعات القاهرة ، وابراهيم ، والاسكندرية الى لجنة الموظفين الاجانب ، الموافقة على تجديد عقود استخدام بعض المدرسين والمدرسات الاجانب بها .

* تقدم عشرون مدرسا ومعيدا بجامعتى القاهرة ، وابراهيم الى وزير المعارف ، يشكون من انهم منعوا من السفر الى المهمات العلمية ، والبعثات التى سبق لمجلسى الجامعتين ولوزير المعارف اقرارها ..

الجامعة العربية

* اعتذر السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية من عدم عقد المؤتمر الصحفى الاسبوعى فى الاسبوع الماضى ، لعدم وجود ما يستدعى عقد المؤتمر .

* جرى تحقيق فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية فى الاسبوع الماضى ، حول تسرب بعض أخبارها الى صحيفة يومية بالذات ...

وزير الدفاع السعودى يشترى قطار فاروق

قرر الامير مشعل وزير الدفاع السعودى ان يشترى القطار الذى كان قد اشتراه الملك السابق فاروق وخلع عن العرش قبل أن يركبه ... وقد طلب وزير الدفاع السعودى من المسئولين شراء القطار ، عقب أن ركبه فى ذهابه الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى ... فورا !.

تشكيل لجنة لتقدير أثمان أشغال الإبرة

أبلغ تفتيش المواد النسوية المسئولين فى وزارة المعارف بأن اشغال الابرة التى انتجتها طالبات المدارس والمعاهد الفنية فى الاعوام الماضية ، قد تعرضت للتلف بسبب غزو الفيران والحشرات للمعروضات .. وطالب التفتيش بتشكيل لجنة لتقدير أثمان هذه المشغولات من جديد بما يتفق وسعر السوق قبل أن تأتى عليها الحشرات .. !

مؤتمر لبحث أسباب موجة الإجرام بين الطلبة

استقر الرأى فى وزارة المعارف على عقد مؤتمر لبحث ودراسة أسباب موجة الاجرام التى تجتاح الطلبة - هذه الايام - ووضع توصيات تنير الطريق أمام المسئولين عن توجيه الشباب ..وتقرر أن يضم المؤتمر بعض رجال علم النفس ، وبعض رجال المباحث الجنائية المتخصصين فى المعاهد الخارجية ، وسيعقد المؤتمر الدنوى برياسة الاستاذ محمد عبد الهادى وكيل الوزارة

المشكلة المنتظرة فى مؤتمر المرشدات الدولى

فى هذا الاسبوع ، سوف تقع مصر فى مشكلة كبيرة .. فقد أوفدت وزارة المعارف السيدة بهية عبد النبى المراقبة العامة للتربية البدنية والكشافة ، لتمثيل مصر رسميا فى مؤتمر المرشدات الدولى الذى سيقام فى هولندا فى اغسطس القادم .. وفى نفس الوقت أوفدت السيدة منيرة صبرى المراقبة السابقة نفسها من الجمعية المصرية للمرشدات

والمشكلة التى سوف تحدث هى ..أى السيدتين سوف تتكلم باسم مصر فى المؤتمر !

باقة ورد من أطفال النيل لرئيس وزراء السودان

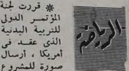
أرسل السيد اسماعيل الازهرى رئيس الوزراء السودانى فى الاسبوع الماضى ، خطاب شكر رقيق الى الطفلين حسنى وأنس عبد المتعال ، معبرا فيه عن شعوره نحو مصر والمصريين .. فقد عاد السيد الازهرى الى منزل الاميرة السابقة زينب محسن بمنيل الروضة .. وهو من الاملاك المصادرة ، حيث ينزل ضيفا على مصر ، ووجد باقة ورد جميلة ، عليها تحية من الطفلين باسم أطفال المنيل .. فاسرع الرئيس السودانى وأرسل خطاب الشكر !.

الأمن الداخلى

* تقرر شراء ٦٠ موتوسيكل ، مزودة بأجهزة اللاسلكى ، ليستعملها رجال البوليس فى المدن والطرق الرئيسية الهامة ، لتلقى بلاغات الاهالى وتبليغها الى الجهات الاختصاص ، وكذلك للاخطار عن الحوادث التى تصادفها اثناء المرور كما هو متبع فى الخارج

كما تقرر شراء ٣٢ جهازا لاسلكيا سهلة الحمل ليحملها رجال البوليس أثناء سيرهم فى الصحراء او المزارع و الاماكن التى يتعذر على المواصلات العادية المرور فيها .

* تقرر تزويد مكاتب جميع المديرين وحكمدارى البوليس بتليفونات لاسلكية ، ليستطيعوا الاتصال من مكاتبهم بسيارات البوليس اللاسلكية ، التى تجوب فى شوارع القطر مباشرة ، واعطاءها التعليمات اللازمة فى حالة الطوارىء .



* قررت لجنة المؤتمر الدولى للتربية البدنية الذى عقد فى أمريكا ، أرسال صورة للمشروع الذى تقدم به الاستاذ محمد على حافظ مندوب مصر ، الى كل دول العالم ، للعمل بالتوصيات التى جاءت به .. فقد كان المشروع الوحيد الذى قدم للمؤتمر ويحتوى على مقترحات عملية ..

* ينوى المراقب العام للتربية البدنية أن يتقدم الى مجالس ادارة الجامعات المصرية ، بمقترحات لانشاء مراكز لابحاث التربية البدنية فى الجامعات ، لرفع المستوى الرياضى بين طلبة الجامعات .



جمال حماد يعود إلى دمشق

ويستعد لجولة فى البلاد العربية

عاد القائمقام جمال حماد الملحق العسكرى المصرى فى البلاد العربية الى دمشق بعد زيارة سريعة للقاهرة

وقد قابله الرئيس جمال عبد الناصر فور وصوله الى القاهرة فى مكتبه

وعلم المحرر السياسى لآخر لحظة أن رئيس الوزراء استمع فى هذا الاجتماع الى تفاصيل وافية لكل التطورات السياسية الاخيرة فى العالم العربى

وقد قال القائمقام جمال حماد لمحرر « آخر لحظة » السياسى :

« ان الموقف العربى يتماسك بسرعة مدهشة ، وللمؤكد أنه لن تمضى الا فترة قليلة حتى تكون بقايا الغيوم فى العالم العربى قد انقشعت »

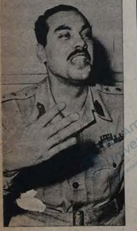
وكان القائمقام جمال حماد هدف حملة صحفية من بعض الصحف الصغيرة فى لبنان وسوريا وكان واضحا أن هذه الحملة مدبرة وأن الذين دبروها هم الذين حاولوا الاساءة الى سمعة مصر فى العالم العربى ، ثم فشلت الحملة كما فشل كل التدبير الموجه ضد مصر

وقد كان القائمقام جمال حماد يتلقى كلما اشتدت الحملة ضده اعتذارات من كل الرجال ذوى الرأى والمكانة ، وكان كذلك يتلقى كل يوم عشرات الخطابات من المواطنين العرب فى كل البلاد العربية يؤكدون لمصر حبهم وتمسكهم الكامل بتاييدها

وسيبقى القائمقام جمال حماد فى دمشق بعض الوقت ، ثم يغادرها الى لبنان ، وبعدها يقوم بجولة فى بقية البلاد العربية التى يمثل مصر فيها



جمال حماد
كان هدف حملة عنيفة !



اعتذارات من المسئولين
حرصا على صداقة مصر

الساعة الحادية عشرة بالضبط : ليلة ٢٣ يوليو بعد أن انتهى الخطاب السياسى للرئيس جمال عبد الناصر .. كانت هناك مفاجأة ثانية للشعب الذى ملأ الميدان والضيوف الاجانب وعيون العالم وآذانه .. لقد أضيئت الشعلة الكبرى التى فى وسط الميدان ، واخذت طوابير حملة المشاعل تصطف حولها على شكل دائرة

المشاعل تضىء شوارع القاهرة

سر الخطة التى نفذها عبد الحكيم عامر لاستعراض الدبابات الجديدة
١٠ آلاف جنيه الميزانية التى وضعها المسئولون لمهرجان ٢٣ يوليو

« ماذا فعلت الثورة فى مصر خلال عامين ؟

وماذا نفذ الضباط الاحرار منذ ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ؟ »

هـذا هو المعنى الحقيقى لمهرجانات ٢٣ يوليو .. وكان الجواب على هذه الاسئلة هو كل ماسمعه الناس خلال أيام المهرجان .. وكل ما شهدته عيونهم التى جاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب .. ووراء هذه العيون والآذان .. كان هناك العالم كله القادم الى القاهرة ..

كان هناك الرئيس السودانى اسماعيل الأزهرى والرئيس اللبنانى عبد الله اليافى والامير مشعل آل سعود وسيف الاسلام محمد البدر وأمير الكويت ومجيد أرسلان وشكرى القوتلى وصائب سلام .. وسفراء العالم ووزراؤه المفوضون وعيونه وآذانه وصحافته واذاعته .

كل هؤلاء وقفوا ليلة ٢٢ يوليو يسمعون شيئا لم يحدث قبل ذلك فى التاريخ ..

الحاكم يقدم حسابا كاملا عن أعماله الى الشعب .. ورئيس الوزراء يضع تقريرا دقيقا عن كل شىء حدث .. عن السياسة الخارجية والداخلية .. عن الميزانية والزراعة والصناعة .. عن القروش التى دخلت بيت نجيب وجمال عبد الناصر وصلاح سالم .. وكان التيار جارفا وكان ميدان الجمهورية مجموعة من أمواج البشر الذين تدفقوا من كل مكان !

وأخذت الامواج تهدر .. وضاعت الاصوات وسطها ..

ووقف جمال عبد الناصر وقال لهم : لا أريد هذه الهتافات لنا .. أريد أن تنسوا أشخاصنا الآن .. وأن يمسك كل واحد فيكم ورقة وقلما ويحسب بالمليم كل قرش خرج من خزانة الدولة خلال العامين .. أننى أتكلم الى عقولكم بعيدا عن عواطفكم .. لأن من حقكم أن تعرفوا كل ما حدث!

وقال احد الصحفيين الامريكيين ان محاولة رئيس وزراء مصر للسيطرة على هتافات مئات الألوف من الجماهير المحتشدة امامه واصراره على ان تسكت قبل ان يتكلم كانت محاولة جريئة وان شهد محاولة أخرى شبيهة لها مع نهرو فى الهند .

وفى نفس الوقت الذى كان فيه جمال عبد الناصر يقدم حسابه الى الشعب ..

كان الصحفيون الاجانب يتابعون نفس التقرير باللغات الاجنبية ، وفى كل مرة كانت عيونهم تحاصر رئيس الوزراء الواقف أمامهم .. ونظر أحد الصحفيين الامريكيين الى أمواج البشر التى تهدر أمامه وأشار وهو يقول لزميله :

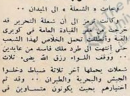
– لهم حق .. انهم محظوظون بهؤلاء الرجال – يقصد ضباط الثورة – !

وكانت الارقام التى تلاها الرئيس جمال عبد الناصر مفاجأة ضخمة لكل واحد من الضيوف العرب ..

ومع كل كلمة ينطق بها جمال عبد الناصر كانت تميل رؤسهم ويهمسون في دهشة .. ثم تعود آذانهم تلاحق الحقائق التى تنطلق من فم رئيس الوزراء !

كيف خرجت الشعلة ؟

وجاءت « الشعلة » الى الميدان ..



وكانت ترمز الى أن شعلة التحرير قد خرجت من مقر القيادة العامة فى كوبرى القبة وانطلقت تحمل الخلاص لهذا الشعب حتى انتهت الى طرد ملك فاسد من عابدين .. ووقف اللواء رزق الله يضىء ثلاث شعلات يحملها آخر ثلاثة ضباط دخلوا الجيش والبحرية والطيران .. وقد تم اختيارهم بحيث يكونون متساوين فى الطول واللياقة الشكلية وكان الاول الملازم فريد صالح من سلاح الاشارة وعمره ٢٢ سنة وكان الثانى الطيار السيد

(البقية على الصفحة التالية)



ابتسامة بعد المفاجأة الاولى : على وجه الرئيس نجيب والرئيس عبد الناصر والقائد العام والازهرى وجلس الامير مشعل يتابع لحظات اضاءة شعلة التحرير تحت الصواريخ الملونة . . . !



فرحة مصر : كل حارة وكل شارع وكل ميدان فى القاهرة كان يزغرد لعيد ٢٣ يوليو .. وخلت البيوت من الناس وخرج الجميع الى الشوارع المؤدية الى ميدان الجمهورية يصفقون لموكب الشعلة المضيء الذى اخذ يشق طريقه وسط الظلام وكانت كتل البشر تقف فى كل مكان .. وهكذا سجلت عدسه « احمد يوسف » فرحة شارع بسيط من شوارع القاهرة بعيد التحرير والخلاص ..!

←



لقاء بين جمال عبد الناصر والسفيرين الامريكي والبريطاني قبل استعراض الجيش صباح ٢٣ يوليو ... !



.. ثم حديث خافت بين كافرى السفير الامريكي ، وستيفنسون السفير البريطاني أثناء الاستعراض !



الملحقون العسكريون الاجانب يتابعون فى اهتمام لحظات العرض العسكرى . لقد أثارت انتباههم الطائرات النفاثة والدبابات السنتوريان وفرقة المظلات . . .

الشناوى وهو من سلاح الطيران وعمره ٢٣ سنة والثالث من البحرية وهو الملازم حسن حماد وعمره ٢٠ سنة ... ونزل الضباط الثلاثة والشعلة فى أيديهم ..

وفى الخارج كان ينتظرهم أربعة وعشرون آخرون من حملة المشاعل العدائين ومرت فترة صمت وانطلق صوت النفير يحيى ذكرى ثورة .. ثم تقدمت المشاعل الاربع والعشرون وأضيئت .. وانتشر النور فى المكان !

ومضى النور يشق طريقه بين كتل البشر الذين انبثقوا من الشوارع المحيطة بالطريق وانفلت طفل صغير من بين الكتل وكانت فى يده « شمعة » مضيئة ومضى يجرى أمام الموكب !

وتفرقت مواكب الشعلة .. والتقت مرة ثانية فى الميدان الكبير .. وكان هناك عشرات أخرى من المشاعل يحملها فدائيون من الحرس الوطنى والمنظمات والكشافة تنتظر الشعلة القادمة .. وحبس الجميع انفاسهم وكانت لحظة تاريخية .. ثم انطلق صوت الميكروفون « الجماعة الاولى من الحرس الوطنى .. تتقدم » .. وبعدها تحركت طوابير النور وسط الميدان وأخذت تشق طريقها نحو المنصة الرئيسية فى خطوة سريعة .. ومع كل خطوة كانت تنطلق أصواتهم :

ــ مصر .. مصر .. مصر !

كل هذا .. والناس وضباط الثورة والضيوف الاجانب يلاحقون فى لهفة مايجرى أمامهم .. وأحاطت طوابير حملة المشاعل بالشعلة الكبيرة وسط الميدان .. ومضت ثوان وفى نفس اللحظة التى وقفت فيها عقارب الساعة أمام الحادية عشرة . انطلق نور الشعلة الكبيرة ودوى صوت المدافع وملأت الصواريخ الملونة سماء الميدان .. وبدأ عيد الحرية !

.. وخرجت الدبابات السنتوريان

وكانت المفاجأة الثانية فى الاستعراض العسكرى للقوات المسلحة ..

لم يقف القائد العام لكى تنطلق من فمه كلمات ملونة وأمانى مخططة .. وانما أخذ يسرد حقائق ثابتة عن الانقلاب الذى حدث فى جيش مصر .. وتكلم بصراحة عن مدى امكانيات القوات المسلحة وكان الناس يمسكون فى هذه المرة أيضا ورقة وقلما .. لم تكن عندنا مظلة واحدة فأصبحت هناك فرقة كاملة من شياطين الجو .. وكانت الذخيرة الفاسدة تأتى من الخارج .. واليوم ترتفع المصانع الحربية الضخمة واحدا بعد الآخر ..

وفى حرب فلسطين كنا نبحث عن دبابة واحدة ..

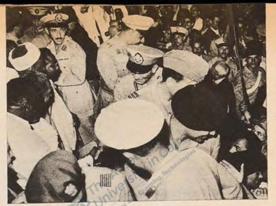
والآن عندنا طوابير كاملة من الدبابات الشرمان الضخمة والدبابات التى تحمل « مدفع ٢٠ رطلا » وحتى الدبابات السنتوريان الضخمة التى تعتبر آخر طراز أخرجته المصانع العالمية .. ظهرت أيضا ووقفت فى ميدان الاستعراض لأول مرة . وكانت مفاجأة ، وكان المفروض الا تشترك هذه الدبابات فى الاستعراض ولكن اللواء عبد الحكيم عامر قال لمكتب القيادة : لابد أن يشاهد العالم قواتنا المسلحة كاملة !

وقال أعضاء المكتب : أن هذه الدبابات ضخمة وتفسد جنزيرها الطرقات والشوارع

ولكن القائد العام صمم على رأيه وقال: اذن .. انقلوها على سيارات النقل الكبيرة الى الميدان ، ولكن يجب ان يراها الشعب! .. وهكذا خرجت المفاجأة الثانية الى الشوارع .

وأثناء الاستعراض .. كانت اسراب الطائرات الجديدة « الماتيور » تمرق فوق الطوابير الزاحفة .. وكان القائد العام يقدم للضيوف العرب معلومات أخرى عن

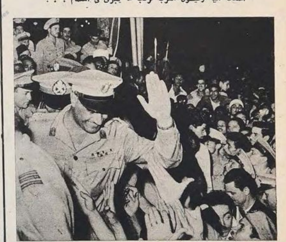
أضواء على الشعب : كانت كل بقعة فى القاهرة تموج بالاضواء والانوار طوال ليالى عيد التحرير .. وليلة ٢٣ يوليو تحول ميدان الجمهورية الى كتلة من البشر تهدر أصواتها فى قوة باسم مصر وقادة الثورة ... وهكذا ظهر واحد من مبانى الميدان ، بعد أن تحول الى شعلة من الاضواء . . . !



الازهري والباقي والامير مشعل ، وقفوا في آخر المنصــة ، يشـــهدون استـقبال الشعب الحماسي لنجيب وجمال وضـباط الثورة ... !



مد جمال عبد الناصر يده وأخذ يصافح الايدي التي امتدت اليه وعيـون العرب ترقب ما يجرى في اهتمام . . !



.. وعادت أياد أخرى من الشــــعب ترتفع في الهواء تحاول أن تصــافح جمال ، ورفع جمال يده يرد تحية الجميع !

جيش مصر .. بعـد عامين من ثورة ٢٣ يوليو !

موكب فرعون يعود للحياة ..

وكان المهرجان بعد ذلك مجموعة كاملة من المفاجآت الجديدة ..

مثلا .. مهرجان المراكب النيلية التي خرجت من نادي الكشافة البحرية .. كانت قطعة من مهرجانات فينيسيا في لياليها الحالمة .. وكانت المجموعة الأولى منها تمثل موكب فرعون الذي يتكون من اربعة مراكب فرعونية بنى واحدا منها الكشافة البحريون والثلاثة الباقية قدمها سيسيل دى ميل للاشتراك في المهرجان وكان المركب الاول يمثل مركب الشمس كما تصوره « الملاخ » والثـاني يقف فيه فرعون مصر وحوله الحرس يمسكون بالمجاديف المثلثة ثم مركب يحمل الحاشية الخاصـة لفرعـون .. وانطلقت الاضـواء الكشافة الملونة تحاصر موكب فرعون .. ثم دار موكب النيل حول الشعلة المضيئة في وسط الماء وعاد مرة ثانية الى النادي

.. وكانت هناك في نفس الوقت ..

الصـــواريخ الملونة التي ملأت سماء القاهرة .. كانت فوق ميدان التحرير وفوق النيل وفوق نادي الضباط وفوق معرض الجزيرة وكانت تمثل معركة حربية تشترك فيها الطائرات النفـاثة والمدافع وتختلط كلها بطلقات البارود !

وكانت معارض الجزيرة قطعة من الحاضر العجيب انتشرت في ١٧ سراي كاملة هناك المصانع الحربية انتقلت اليها بأجزائها تروى للنـاس كيف تصنع مصر الآن القنابل والرصاص والطائرات !

ومشروعات خزان أسوان كاملة بتفاصيلها على الطبيعة أمام العيون القادمة من أقصى الشمال وأدنى الصعيد .. والجيش يقدم معركة حربية بالذخيرة الحية في أرض نادي المعلمين تنطلق فيها القنابل وطلقات الهاون ويعبق دخان قاذفات اللهب ارض الميدان .. والجنـود يتسللـون عبر التحصينات ويقتحمون مواقع الاعداء !

(البقية على الصفحة التالية)



محمد نجيب يتكلم مع الامير مشعل .. وجمال سالم يرحب بشكرى القوتلى ..
وجمال عبدالناصر يستمع الى حديث مجيد أرسلان فى حفلة استقبال القصر الجمهورى ..

سكرى القوتلى فى حديث هام مع الامير مشعل آل سعود ، والباقى ينتظر النتيجه لكى يتكلم بعد ذلك !

حينما ذهب جمال عبد الناصر الى معرض اخبار اليوم للصور .. وقف طويلا يتأمل هذه الصورة وظهر هذا التعبير على وجهه ..!

كل هذا شاهده اسماعيل الازهرى وعبد الله اليافى والامير مشعل وسيف الاسلام ومئات من الضيوف وعيون العالم وآذانه القادمة الى القاهرة .. وكان هناك تعبير واحد على وجوههم جميعا .. تعبير ترجمه فى صدق واحد من الصحفيين الاجانب حينما وقف يتحدث مع أحد المسئولين فى حفلة نادى الضباط .. وقال الصحفى القادم من أندونيسيا : صدقونى اذا قلت لكم .. أننى شاهدت المعجزات تتحقق فى أرض مصر .. ولكن أريد أن أعرف كم تكلفت هذه المهرجانات كلها ؟

وأبتسم المسئول وهو يقول : انك لن تصدق اذا قلت لك .. أنها كانت أقل من عشرة آلاف جنيه !

وفتح الصحفى الاندونيسى فمه فى دهشة .. ولم يتكلم !!

« تحقيق صحفى قام به احمد يوسف ـ حسن دياب ـ رشاد القوصى ـ عبده خليل المصورون بآخر ساعة .. ومحمد وجدى قنديل المحرر بآخر ساعة » ..



قاذفات اللهب تتقدم فى ميدان المعركة الحربية بارض الجزيرة وانتشرت النار تملأ المكان وتبدد ظلام الميدان ..!



القوات المسلحة بعد عامين

كانت المفاجأة الثانية فى مهرجان ٢٣ يوليو .. هى العرض العسكرى العام لقواتنا المسلحة فى الساعة الثامنة صباحا .. واصطفت الطوابير التى ترمز الى الوحدات المختلفة فى أرض ميدان الجمهورية .. وظهرت لاول مرة الدبابات السنتوريان الضخمة التى جاءت بعد عامين وظهرت أسراب الطائرات النفاثة الجديدة التى ملأت الجو .. وكانت هناك دبابات حديثة تحمل مدافع عيار ٦ أرطال .. وكان هناك الطابور الجرىء من شياطين مصر القافزين بالمظلات وكانوا يرتدون الخوذات الجديدة المانعة .. وكان بقية جنود الوحدات شيئا آخر لم يشاهده الناس ولا الملحقون العسكريون الاجانب قبل ذلك .. كان جيش مصر قوة جديدة ضاربة فى البر والبحر والجو .. بعد عامين فقط من ثورة ٢٣ يوليو !

لعت آلات التصـــوير وهى تحاصر الملك السابق اثناء جلوسه مع عشيقته الجديدة، وحين احس فاروق بالمصورين الصحفيين قام فزعا وادار ظهره لهم وغادر مكانه وترك ابرما كابتشى مع امهـا وجلست هى تدخن سيجارتها فى انتظار عودته..

بعد عامين من

فاروق مشغول بالغرام



طلبت آخر سـاعة من وكالة الاسوستياتد برس تقريرا كاملا عن نشاط فاروق فى أوروبا

ووراء فاروق بعثت الوكـالة بريتشارد اهيرمان وهو من ابرز مراسليها في روماوأحدالمصورين وكانت النتيجة هـذا التحقيق الصحفي عن فاروق بعد عامين من الثورة !

روما - رسالة خاصة لآخر ساعة

يقول فاروق الملك الســابق الذى تسبق اسمه دائما صفة واحدة لاتتغير، وتلازمه فى كل مناسبة وفى كلمة واحدة قبل اســمه مباشرة ، وهى صـــفة « الســمنة » .. يقــول « فاروق السمين » الــذى أصبحت كل أيام السنة اجازة بالنسبة له .. يقــول : « ليس لدى مشروعات خاصة لتمضية اجازتى !! »

ولقد عاد فاروق أخيرا الى روما قادما من رحلته فى شاطىء الريفيرا وفى مونت كارلو ، مع صــديقته ابرما كابيتشى مينولولو فتاة نابولى السمراء الجميلة، التى تصر على أنها ماركيزة وأن هـذا اللقب من حقها !!

وفى خلال الايام القليلة الماضية استأنف فاروق عادة التجول فى نوادى الليل فى روما فيخرج فى منتصف الليل ويزورها كلها ولا يترك ناديا لا يدخله ، ابتداء من هذا الطراز الفخم من نوادى الطبقــة الارستقراطية الى تلك النوادى الرخيصة الوضيعة التى يسمونها فى روما « القوبه الحائط » !

سمعة فاروق !

والذين رأوا فاروق فى الشهور الاخيرة يقولون انه قد فقد كثيرا من سمنته . وان وزنه قـــد انخفض ، ولكن وزن فاروق الجديد سر لا يعرفه أحـــد ! والشىء الوحيد الثابت الذى لم يعد سرا هو أن فاروق يحاول جاهدا أن يستعيد الشهرة التى فقدها فى ايطاليا ومن أجل هذا يحاول أن يبــدو جادا دائما فى تصرفاته !

فقد كان فاروق فى الماضى يسهر مع صديقة جديدة فى كل ليلة ، وكانت كلهن جميلات ، واعتاد الايطاليون أن يروه فى كل ليلة مع فتاة غير تلك التى كانت معه فى الليلة الســابقة ، ولكنه الان دائما مع ابرما كابيتشى الفتاة ذات الشعر الاسود والصدر البارز المرتفع ، ومع الاثنـــين تخرج دائما أم ابرما ، التى ترفض أن تفارق ابنتها فى سهراتها وتقــوم بدور « الشابيرون » !!

وكانت النتيجة ، بعد أن أصبح فاروق لا يفترق عن صديقته لحظة واحدة فى كل مكان يذهب اليــه . أن الصحف الايطالية كتبت تقــول أن زواج الملك السابق من ابرما أصبح أمرا لا مفر منه ! وسألوا الفتاة فأكدت النبأ ولكن بطريق غير مباشر !

مقبرة الحب !

وفجأة وقف أمين فهيم سكرتير فاروق الخاص ينفى النبأ ويعلن أن « صاحب الجلالة » لا ينوى الزواج من جديد !!

وذهبوا لابرما يسألونها من جديد ، ووقفت الفتاة تقول فى هذه المرة : « ان فاروق رجل حساس حنون ، اما الزواج فأنتم تعرفون أنه « مقبرة الحب » ! »

ولكن ، وبالرغم من هذه الجهود التى بذلها فاروق ليستعيد حب الايطاليين له وحرصه على الظهور مع فتاة واحدة ، بدلا من أن يتخذ لنفســه صديقة جديدة فى كل ليلة ، بالرغم من هذه الجهود ، فشل فاروق فى انقاذ سمعته التى بدأت تتدهور بسرعة . ففى الاسابيع الاخيرة قـــدم اقتراح فى مجلس بلدية مدينــة البندقية ، بأن يتقدم المجلس بطلب الى وزير الداخلية « بطرد فاروق من ايطاليا » وفى نفس الوقت تقريبا ، أعلن نادى اليخوت أنه قد رفض الطلب الذى تقدم به فاروق ليصبح عضوا فى النادى !!

اما صـــاحب الاقتــــراح الذى قدم لمجلس بلدية البندقية ، فهو احد نواب الحــزب الديمقراطى المســيحى ويدعى لوشيانو مورينو ، واشترك معه



بنت البواب التى استحوذت على مشاعر فاروق وانتخبت ملكة لجمال نابلى فى انتظـــار عودة فاروق بعد هربه من المصورين ....

في كل مكان ذهب اليـــه فاروق كان يصطحب معه العشيقة الجديدة « ارما مينيتولو » ملكة جمال نابلي وجلس معها الى احدى الموائد في كازينو الامبسادور في مدينة كان بفرنسا اثنـــاء مهرجان الزهور وقد قامت مشاجرة بين فاروق وخطيب ايرما السابق اثناء الاحتفال ..

خلعه عن العرش!

مع ابنة بواب!



.. تقديم الاقتراح للانتقام اعضاء الحزب!

وقال السنيور موربنو في اقتراحه أن تصرفات هذا الملك السابق تسيء الى عادات هذه البلاد الطيبـــة وتسيء الى كرامتها الوطنية ، ولا شك ان هـــذا الاهتمام الذي تخص به فاروق الصحف الايطالية والاجنبيـــة امر يؤسف له . ولهذا فاننا نسأل وزير الداخلية : «الا ترى معنا أن مثل هذه التصرفات من جانب فاروق كافية بطرده من اراضي بلادنا ؟ »

وقـــدم الاقتراح الى مجلس بلدية المدينة في نهاية شهر فبراير الماضي ، وتقرر الاقتراع عليه في خلال اسبوعين ، ولكن الذي حدث بعد ذلك كما روت الانباء في الصحف أن اصـــدقاء فاروق قاموا بضغط من جانبهم أدى الى ركن الاقتراح على الرف !

الى أن جاء شهر يونيو الماضي ، عندما تقدم فاروق بطلب لعضوية نادي اليخوت في مدينة جنوا ، ورفضت ادارة النادي الطلب ، ورفض اعضاء ادارة النـــادي وعددهم ١٢ عضوا أن يذكروا الاسباب التي دفعتهم الى رفض طلب عضـــوية فاروق ، الذي قدمه بنفسه وقال فيه: « سيشرفني كثيرا أن أكون عضـــوا في ناديكم ! »

ولو ان فاروق أصبح عضوا في نادي اليخوت لاستطاع أن يرفع علم النادي وهو « علم الحرب » القديم على «يخت الملذات » الذي يملكه ، ولاستطاع أن يفرض على السفن في عرض البحر أن ترسل اليه التحية الرسمية، ولاستطاع أن يرسو بيخته في مرسى النادي الخاص في ميناء جنوا ، حيث ينتهي انطـــاف دائما بعدد هائل من أفخم « يخـــوت الملذات » في العالم ولكن فاروق لم يصبح عضوا ، ولم يحقق لنفسه شيئا من هذا كله !!

.ولقد فقد فاروق كثـــيرا من وزنه ، بسبب اتباعه رجيما خاصا في الاكل . فقد لوحظ ان اطباق الاسباجتي الضخمة قد اختفت من موائد فاروق في الايام الاخيرة !!

وفي النوادي الليلية يبدو فاروق دائما حريصا على الهرب من الصحفيين ومن عدسات التصوير ، وقد حدث اخيرا ان وصل مع حاشيته الى الباب الخارجي لاحد هذه النوادي في روما ، دون أن يعلم أن النادي قد نظم حفلة في نفس هذه الليلة لانتخاب ملكة السينما ، وما كاد فاروق يرى الصحفيين والمصورين الذين احتشدوا في النادي حتى أسرع بالهرب !

وفي هذا الاسبوع تكرر الحادث في نادي « المستعمرة » في روما . وهو ناد على الطراز الامريكي ، يأكل فيه الناس بسرعة ويقدم الايس الكريم والليموناده . فقد وصل فاروق الى النادي مع احـــدى صديقاته وأمها في الساعة الثانية صباحا وفي نفس الوقت لمح فاروق اثنين من الصحفيين الذين وصلا مصـــادفة الى النادي ليحتسيا قدحا من القهوة دون أن يعلما أن فاروق هناك . وفجأة ترك فاروق مقعده ، وهرب من النادي تاركا صديقته وأمها مع سكرتيره امين فهيم حتى ينتهيا من تناول طعامهما !

ولكن أينما ذهب فاروق ، ومهما حاول الهرب من الناس ومن الصحف وعدسات التصوير ، فهـــو لن يستطيع أبدا ان يبتعد لحظة واحدة من هذين الرجلين العملاقين اللذين يتوليان مهمة حراسته في كل مكان يذهب اليه ، ويقفان دائما على بعد خطوات قليلة منه . وبالرغم من هذا العدد الكبير من الشكاوى التي قدمت ضد هذين الحارسين منذ ذلك اليوم الذي وصل فيه فاروق الى ايطاليا لا يتردد الرجـــلان لحظة واحـــدة في استخدام القوة ضد هؤلاء الذين يرى فاروق أنهم يسببون له مضـــايقات وينغصون عليه حياته !

تعود فاروق ان يسهر حتى الصباح في اسبورتنج في مونت كارلو ، وترافقـــه كل ليلة ارما مينيتولو



هوشى منه يتحدث الى أتباعه وكان الذئب الاصفر يحرص على الاختفاء عن الانظار طول وقت معركة الهند الصينية



كان شوان لاى وزير خارجية الهند الصينية الشخصية المثيرة الوحيدة التى حرصت الجماهير على التجمع لتحيتها ومشاهدتها اثناء انعقاد مؤتمر جنيف • وفى كل مرة كان شوان لاى يرفع يده بطريقة غريبة ويفتح عينيه الضيقتين وهو يحيى الجماهير المحتشدة فى شوارع جنيف وخصوصا بعد نجاحه فى انتزاع معاهدة الصلح من فرنسا

هوشى منه يكتفى بـ ٩٢ ألف قتيل

حرب الهند الصينية التى بدأها يهودى وأنهاها يهودى آخر !



جياب القائد الشاب الذى قاد ثوار الهند الصينية ووقف على راس قوات الوطنيين ونجح فى تحطيم الجيوش الفرنسية برغم انه لم يتجاوز ٢٥ عاما من عمره واتهمته فرنسا بالشيوعية ..

فى الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والخمسين من فجر يوم الاربعاء الماضى توقفت مذبحة الهند الصينية • المذبحة التى استمرت ثمانية اعوام كاملة • فرقصت فرنسا • وتجهمت امريكا • وابتسمت موسكو فى خبث ودهاء • وارتاحت لندن وتنفست الصعداء ، وازاحت عن صدرها كابوسا ثقيلا !

انتهت الحرب التى كلفت فرنسا وحدها ٥٣٨٥ مليونا من الجنيهات • وتوقف القتال الذى خسرت فيه فرنسا وحدها ٩٢ ألفا من أبنائها فى الميدان البعيد الذى يفصل بينها وبينه أكثر من ثمانية آلاف ميل !

ووقعت وثائق السلام اخيرا بعد ثلاثة شهور كاملة امضاها ساسة العالم فى جنيف يتباحثون ويتفاوضون ويبذلون جهودهم لتجنيب البشرية ويلات حرب عالمية جديدة لا يعرف مداها ولا يعرف نتائجها الا الله !

***

وقصة الشهور الثلاثة التى سبقت هذا اليوم التاريخى • يوم ٢١ يوليو سنة ١٩٥٤ ، قصة مليئة بالاحداث • فقد بدأ اقطاب العالم مؤتمرهم الكبير فى جنيف فى يوم ٢٦ أبريل الماضى • ومضت الاسابيع الاولى للمؤتمر وشبح الفشل قابع أمام مكاتب الوفود التى جاءت لتشترك فى المؤتمر الذى سيضع نهاية الحرب الباردة والحرب الساخنة فى هذا الجزء من العالم القلق المضطرب ! وتوقفت المحادثات والمناقشات • وعاد اقطاب الدول الى عواصم بلادهم يحملون خيبة الامل المريرة التى منيت بها جهودهم تاركين العالم كله يتساءل عن مصيره فى قلق ولهفة •• تاركين المذبحة الرهيبة تمضى فى طريقها • وسقطت حكومة جوزيف لانييل فى فرنسا • وقامت بعدها حكومة جديدة •

الهدنة •• او الاستقالة !

ووقف رجل واحد فى فرنسا ربط مصيره ومصير بلاده بوعد قطعه على نفسه أمام الجمعية الوطنية الفرنسية ، وقف الرجل يقول : « امنحونى ثقتكم وامهلونى حتى يوم ٢٠ يوليو • فاما أن أقدم لكم هدنة فى الهند الصينية • واما أن أقدم لكم استقالتى ! » ومنحوه الثقة واعطوه المهلة التى أرادها •

وفجأة تجدد الامل وعاد رؤساء الوفود الى جنيف واستؤنفت المباحثات وراحت فرنسا كلها تنتظر اليوم الذى حدده رئيس وزرائها الجديد • بيير منديس فرانس ومضت الايام وثارت التكهنات وانتشرت الشائعات وكلها تؤكد أن الرجل سيفشل وأن يوم ٢٠ يوليو سيجىء ويمضى كما جاءت من قبله أيام أخرى كثيرة ومضت ولا جديد فيها ! وكان منديس فرانس وحده يعرف انه لن يفشل

وفى جنيف اجتمع وزراء الدول الاربع بقية وزراء خارجية الدول المشتركة فى محادثات الهدنة فى الهند الصينية • وهم وزراء فيتمنه وفيتنام ولاوس وكامبوديا وراح الجميع ينتظرون وصول الوزير الباقى الاخير مستر جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا ، لتكتمل هيئة المؤتمر ولتبدأ المحادثات • ولكن الوزير لم يصل !

وكانت المفاجأة الاولى عندما وقف مستر دالاس فى مؤتمره الصحفى الاسبوعى فى واشنطون يعلن فى اصرار وعناد أنه لن يعود الى جنيف ، ولن يرسل مندوبا عنه لحضور المؤتمر والاشتراك فى المناقشات ، مهما حدث ، ومهما كانت الظروف ! فقد كان وزير خارجية امريكا يعلم أن منديس فرانس ، مصمم على أن يعقد الهدنة فى الهند الصينية بأى ثمن •

نداء لدالاس

واستبدت الحيرة برئيس وزراء فرنسا من جديد • وبعث بنداء لوزير الخارجية الامريكية يناشده العودة الى جنيف من أجل السلام ومن أجل قضية الغرب ! وأيده ايدن فى هذا النداء • وأذعن دالاس وسافر الى باريس واجتمع بايدن ومنديس فرانس واتفق الثلاثة على أن يوفد دالاس مساعده الاول والتر بيدل سميث وكيل وزارة الخارجية الامريكية !

وجاء اليوم • يوم ٢٠ يوليو الذى انتظرته فرنسا وراح العالم كله يترقبه ، وفى اليوم السابق للموعد الذى حدده رئيس وزراء فرنسا ، لم تنم جنيف لحظة واحدة • لقد ظلت ساهرة تستعد وترقب وتنتظر • وامضى منديس فرانس يومه كالمحموم • راح يتنقل بين مكاتب الوفود ويقابل اعضاءها حتى الساعة الثالثة صباحا • حتى هده التعب وغلبه النوم ، فنام ساعتين اثنتين فقط ، ثم صحا بعدهما وغادر غرفته ليبحث عن مستر ايدن وزير خارجية بريطانيا ويوقظه من نومه ويجتمع به فى الساعة الخامسة والربع فى الفجر ثم مضى الرجل بعد هذا فى سلسلة طويلة من المقابلات والاتصالات والمؤتمرات طوال ساعات النهار حتى بعد ظهر يوم ٢٠ يوليو !

وعند الظهر كانت كلمة النجاح تتردد على السنة اعضاء وفود الدول التسع المشتركة فى مؤتمر الهدنة ، وتحددت الساعة العاشرة مساء لعقد المؤتمر النهائى وصدرت التعليمات الى الصحفيين والمصورين بالاستعداد لحضور الساعة التاريخية التى ينتظرها العالم كله •• ساعة توقيع وثائق الهدنة ووقف القتال فى الهند الصينية !

بداية العقبات

ثم حدثت المفاجأة الاولى • ففى الساعة السادسة مساء اكفهر الجو فجأة ، ووقف مندوب دولة فيتنام احدى دول الهند الصينية يعترض على التقسيم ، وقامت العقبة الثانية عندما وقف رئيس وفد كامبوديا بدوره يعلن انه غير مرتاح لصيغة الاتفاقية التى وافق عليها نفسها منذ بضعة ايام !

واسرع منديس فرانس الى مكاتب الوفدين ليجتمع باعضائهما ويحاول اقناع هذه الرؤوس الصلبة • وخرج الرجل من اجتماعاته حائرا • فالامل ضعيف ولا يبدو انهم يريدون ان يقتنعوا ويفهموا ! واتصل منديس فرانس بقائد طائرته الخاصة واصدر اليه تعليماته بادارة محركات الطائرة والوقوف على اهبة الاستعداد لتنقله عائدا الى باريس الاحد نصف الليل وفشلت الجهود وضاعت المحاولات ولم توقع الهدنة •



منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا يبتسم عند خروجه من وزارة الخارجية الفرنسية وبجواره المستر ايدن يلوح بيده للجماهير بعد انتهاء احد الاجتماعات الخاصة بمباحثات الصلح واشترك فيها دلاس وانتهت بتوقيع الهدنة •



الجنرال جورج ديلتيل ناب عن فرنسا فى توقيع اتفاقية الهند مع الهند الصينية

قلعة ناى تو التى اصبحت مركزا هاماللقوات الفرنسية بعد جلائها عن كثيرمن المواقع الاستراتيجية ، وتقع هذه القلعة على بعد ستة اميال شمال غرب فولى فى قطاع نام دنه ،واقام الفرنسيون استحكامات ومراكزللمدافع المضادة للطائرات احتياطا لهجوم الوطنيين المنتظر برغم اتفاقية الهدنة

فرنسى ويعقد هدنة مع فرنسا

منديس فرانس لم يذق طعم النوم فى جنيف !

ولكن منديس فرانس لم يكن قديسا تماما . ومضى الرجل فى محاولاته . وقصد الىمكتبمولوتوفووراءه شواينلاى واجتمع الثلاثة فترة طويلة . ودقت الساعة الثامنة مساء ، وامسك انطونى ايدن بسماعة التليفون واتصل ببوالتربيدل سميث مندوب امريكا .

وفجأة تجدد الامل ، واتصل منديس فرانس بمحطة التلفزيون فى جنيفوطلب من المسئولين ان يحجزوا له عشر دقائق فقط فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة ، ليلقى بيانه الذى سيذيع فيه نبأ الهدنة على العالم !

الجو يتكهرب

ومضت نصف ساعة بعد الثامنة واعد منديس فرانس مائدة العشاء .وتناول وزراء خارجية الدول الكبرى . مولوتوف وايدن وشو اين لاى ، طعامهم مع رئيس وزراء فرنسا ، وفى الساعة التاسعة والنصف ترك منديس فرانس ضيوفه ليجتمع بمستشاريه ويعد بيانه الذى سيلقيه امام التلفزيون . ومضت ربع ساعة ، وفجأة مرة اخرى تكهرب الجو من جديد

ومضت الساعة العاشرة ولم تنعقد الجلسة الختامية

اعلان الهدنة

وسهر الرجل بيير منديس فرانس ، وسهرت فرنسا وسهر العالم كله ينتظر فى قلق . ومضت الساعة وانتصف الليل ، ولم يعلن النبأ الهام بعد . ثم طلع الفجر ومضى الليل الكئيب الطويل وانقضت الساعات الحرجة وسجل التاريخ الحدث ووقعت اتفاقيتا لاوس وفيتنام وبقيت اتفاقية كامبوديا لتوقع فى مساء اليوم التالى فى الجلسة الختامية لمؤتمر الهدنة وانتهت الحرب وتوقف القتال .

وقال الفرنسيون ان النصر الذى حققه الرجل فى جنيف لايضارعه الا نصر الجنرال دى جول يومدخل باريس محمولا على الاعناق بعد تحريرها من الالمان !

ولكن ساسة الغرب وصحافته وكل المعقبين السياسيين فى لندن وفىوشنطن وفى نيويورك وفى طوكيو ، استقبلوا كلهم نبأ توقيع اتفاقية الهدنة باسف شديد ، واجمعوا على ان الهدنة لا يمكن ان تعد بحال من الاحوال نصرا للدول الغربية ان لم تكن هزيمة لها ،وهزيمة لسياسة الغرب

نزيف حاد

وفى لندن وصفت الدوائر الرسمية الدبلوماسية والعسكرية اتفاقية الهدنة فى الهند الصينية بانها : « لا تعدو ان تكون عملية لوقف نزيف حاد سوف يؤدى الى الموت ، بواسطة بتر عضو هام من اعضاء الجسم ! »

اما فى امريكا فقد اجمع المراقبون السياسيون والعسكريون على ان النتيجة التى انتهت اليها الحرب فى هذه البلاد كانت نصرا للشيوعيين وهزيمة للدول الغربية ، وهزيمة لسياسة الولايات المتحدة فى تلك المنطقة .

***

يقول الفريق الذين عاصروا تاريخ الحرب فى الهند الصينية وشهدوا تطوراتها ، يقول هؤلاء : «نعم لقد كان من الممكن ان تحفظ فرنسا ماء وجهها وتنسى مطامعها الاستعمارية وتنقذالموقف عندما جاء هوشى منه رئيس حكومةالثوار الشيوعيين الى العاصمة الفرنسية فى يوم اول مارس سنة ١٩٤٦ ، لقد كان فى وسع ،فرنسا وفى وسع ساستها وفى مقدور رئيس وزرائها اليهودى ليون بلوم ان يتفق مع الزعيم الشيوعى . ولكن الرجل ركب رأسه وفشلت المفاوضات وعاد هوشى منه الى بلاده !

وفى شهر ديسمبر من نفسهذا العام شهد ميناء هايبونج بداية الحربفى الهند الصينية . وبعدها تحول الى كل ركن من اركان البلاد الى ميدان قتال

ومضت ثمانية اعوام كاملة حكمتفيها فرنسا عشرون وزارة . وظلت الحكومات تسقط ، وتقوم بعدها حكومات جديدة الى ان جاء رجل يهودى آخر هو بيير منديس فرانس فانهى الحرب ووضع نهاية المذبحة التى بدأها ليون بلوم !

بعد توقيع الهدنة جلس بعض نساء بلدة نام دينه المدينة الثالثة فى دلتا النهر الاحمر فى انتظار الجلاء للرحيل الى مناطق اخرى ..



الفرنسيون يغادرون البلاد فى طريقهم الى المعسكرات المحددة لهم وبدأ الجلاء فور توقيع الهدنة وسارت الدبابات فى المقدمة تحمل جنود فرنسا بعدالهزيمة .


le 22
faisant ... foi.
le Commandant en Chef
populaire du Viet-nam
Pour le Commandant
en Indochine
Ministre de la Défense Nationale
démocratique du Viet-nam
Général de Brigade

واخيرا اعترفت فرنسا بهزيمتها فى الهندالصينية وقبلت مرغمة اتفاقية الهدنة وكان يمثل فرنسا ولاوس الجنرال جورج ديلتيل والجنرال تاكوانج بو نيابة عن فيتمنه وتم التوقيع فى احدى قاعاتقصر عصبةالامم فى جنيف ..

سكوتلانديارد مصر!

إدارة المباحث الجنائية تكشف أسرار أخطر الجرائم فى دقائق

محطات اللاسلكى وسيارات اللاسلكى تسيطر على شوارع القاهرة



(الايريال) الخاص بمحطة الارسال التابعة للبوليس اللاسلكى

فى وزارة الداخلية ـ ولاول مرة ـ يوجد الآن جهاز ضخم يجلس من خلفه عشرات الاخصائيين فى مكافحة الجريمة والاجرام .

وبوساطة هذا الجهاز .. جهاز امن الدولة يستطيع رجال الادارة الجنائية الايقاع بالاشقياء والمجرمين فى الوقت الذى يعتقد فيه هؤلاء أنهم أصبحوا بمنأى عن الشكوك والشبهات .

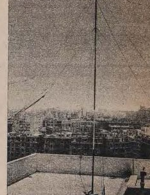
ان الاعمال التى يقوم بها رجال الادارة الجنائية فى مصر . هى نفس الاعمال التى يقوم بها رجال البوليس فى سكوتلانديارد فهم يميطون اللثام عن الجرائم الغامضة ، ويطاردون المجرمين الدوليين والمزيفين ويبحثون عن مهربى المخدرات والفارين من السجون .

الملازم اول يونس نبيه المسئول عن غرفة العمليات بالداخلية

الاميرالاى احمد ابو الفتوح رئيس قسم اللاسلكى

القائمقام احمد رمضان عدو الحشاشين رقم واحد ؟ !

القائمقام كامل سالم رئيس قسم المباحث الجنائية



احدى محطات الارسال التابعة لوزارة الداخليـة فى مكان ما بالقاهرة

البروفة الساعة ١١ ونصف صباحا

ويعتبر قسم المباحث الجنائية من أهم الاقسام التابعة للادارة الجنائية ، والضباط الذين يعملون فى هذا القسم يمتازون عن غيرهم بأنهم يتمتعون بحاسة سادسة يسمونها فى الاوساط البوليسية (المقدرة على الاستنتاج الصحيح) وهذا شرط أساسى للمشتغلين بالمباحث، فأهم الصفات الواجب توافرها فى رجل المباحث هى المقدرة على الاستنتاج وسرعة الخاطر وقوة الملاحظة والقدرة على استنباط النتائج وترتيب الحوادث وربطها بعضها ببعض .

وشىء آخر ..

هو القدرة على استدراج محدثيهم حتى يفصحوا عما فى صدورهم دون اثارة ريبهم وشكوكهم .

ورجال المباحث الجنائية فى مصر لا يقلون مكرا ودهاء عن زملائهم فى سكوتلانديارد ، والقضايا الغامضة التى عالجها رجال المباحث الجنائية بنجاح لاتقل تعقيدا عن القضايا التى اكسبت رجال سكوتلانديارد شهرتهم العالمية

.. فقد حدث أن عهد الى البكباشى **احمد سليمان** من رجال المباحث الجنائية بقضية غامضة تتلخص ظروفها فى أن سيدة فى مقتبل العمر تدعى فتحية محمد، كانت تقطن بمفردها فى شقة بشبرا ،

وذات يوم زكمت أنوف سكان المنزل رائحة عفنة كانت تنبعث من مسكنها فشكوا فى احتمال حدوث مكروه لها ، ولا سيما أنهم لم يروها منذ بضعة أيام ، فأبلغوا قسم البوليس .. وجاء رجال البوليس وفتحوا باب الشقة عنوة ففوجئوا بالعثور على فتحية ملقاة فى حجرة نومها وسط بركة من الدماء وقد فصل رأسها عن جسدها !!

وكانت مهمة ضابط المباحث صعبة، فلم يتقدم أحد من أقارب القتيلة للادلاء بمعلومات تنير الطريق أمامه ، وكانت المعلومات التى استقاها من سكان المنزل غير كافية ، وتتلخص فيما يلى :

● كانت السيدة مطلقة وتدعى فتحية محمد .

● كانت تحيا حياة مستقيمة فلم يلحظ عليها أحد اعوجاجا فى سلوكها .

● اقاربها غير معروفين ، ولم يكن يتردد عليها سوى رجل مجهول الاسم كانت تقول انه أخوها .

ولم ييأس ضابط المباحث واخذ يعاين مسرح الجريمة .. كانت الجثة ملقاة فى جانب من الغرفة والراس فى جانب آخر منها ، وكان يتوسط الغرفة منضدة عليها زجاجة فارغة من الخمر ، وبجانبها كوب واحد لم يكد يراه حتى لاحظ وجود بصمة عليه ، فأسرع مندوب تحقيق الشخصية برفعها . ثم انتقل الى دولاب الملابس وبدأ يفتش محتوياته فلم يعثر على شىء يفيد التحقيق ، وكان بين محتويات الدولاب معطف قديم فأخذ يبحث فى جيوبه فعثر على تذكرة ترام راح يقلبها بين يديه فوجد على ظهرها عبارة مكتوبة بخط نسائى هذا نصها : « البروفة ١/٢ ١١ صباحا »

فوضعها فى جيبه بدون اكتراث واتجه الى الجثة وهو يلقى عليها نظرة أخيرة .. كانت طريقة فصل الرأس عن الجسد تدل على أن القاتل شخص يحترف الجزارة ، فقد كانت المرأة مذبوحة ببراعة كأنها شاة أو حمل .

وغادر ضابط المباحث الشقة وهو يحاول ان يجد تفسيرا لهذه الالغاز والاحاجى التى تكتنف القضية ولكنه لم يفلح ، واخذ يسائل نفسه عن معنى العبارة المكتوبة على ظهر تذكرة الترام ،

ترى هل فتحية هى التى كتبتها ... وماذا تعنى ؟! وهل كان لديها موعد مع الترزى لعمل بروفة .. ام هى ارتبطت استطاعت أن تغرر بسكان المنزل ، وموعد بروفتها فى الصالة التى تعمل بها هو ١/٢ ١١ صباحا ؟!

وتذكر زجاجة الخمر فوجد قدميه تقودانه الى مكتب حماية الآداب ، وبين مئات الملفات والدوسيهات التى يزخر بها المكتب ، استطاع ضابط المباحث أن يعثر على ملف صاحبته تدعى فتحية محمد، ولم يكد يرى صورتها فيه حتى رقص قلبه فرحا ، فقد كانت هى ضالته المنشودة ، واخذ يقلب صفحات الملف فاتضح انها كانت تعمل فى احدى الصالات منذ ثلاث سنوات ، ثم اختفت فجأة من الوسط الفنى .. وكان هذا هو الضوء الذى أنار له الطريق .

وفى المساء كان احمد سليمان يجلس فى الصالة التى كانت تعمل فيها منذ ثلاث سنوات ليجمع المعلومات ويتحرى عن القتيلة ، فعثر على صديقة لها كانت تقطن معها قبل انتقالها الى شبرا فى مسكن واحد بحى السيدة زينب ، وقد روت له الصديقة قصة فتحية محمد كاملة ..

كانت فتحية زوجة سعيدة ثم اختلفت مع زوجها لاسباب تافهة فكان الطلاق .. وسافر مطلقها ليعمل فى الصعيد بينما احترفت هى الرقص فى صالات الدرجة الثالثة والكباريهات ، وسرعان ما تعرفت برجال كانوا ينفقون عليها فهجرت العمل فى الصالات وانتقلت للسكنى فى شقة بشبرا وكان يتردد عليها فيها احد عشاقها ، وكان ينافس هذا العشيق رجلان آخران أحدهما يبيع لحمة الراس فى ناحية النشية ، ويدعى عبد العزيز بدار ، والآخر يعمل « خيمى » فى القلعة ..

وانتهى كلام صديقة فتحية .. وفى اليوم التالى كان البكباشى أحمد سليمان يذرع شوارع النشية بحثا عن بائع لحمة الراس ، الى أن عثر على عبد العزيز بدار فالقى القبض عليه بتهمة قتل فتحية .. فقد كان واثقا من أن القاتل شخص يحترف الجزارة ، وانكر المتهم فى بادىء الامر معرفته بفتحية ، ولكن أعصابه ما لبثت أن انهارت بعد أن ضوهيت بصماته بالبصمة التى التقطها مندوب تحقيق الشخصية من كوب الخمر ومطابقتها لها تماما فاعترف بجريمته ! ..

ويصدر قسم المباحث الجنائية جريدة بوليسية منتظمة الظهور وملاحق خاصة، وتوزيعها مقصور على رجال البوليس فى المحافظات والمديريات والمراكز والاقسام والنقط ، فهى تعنى بنشر أسماء المحكوم عليهم غيابيا بجانب صورهم وأسماء الهاربين والمراقبين والغائبين عن ذويهم مما يساعد رجال البوليس فى جميع أنحاء الجمهورية ، ولا سيما فى الاماكن النائية على تعقب آثارهم فى وقت واحد .

ولكل مجرم أو شقى فى قسم المباحث الجنائية ملف خاص وتذكرة مقيدة برقم مسلسل توضح فيها سوابقه الرسمية واتهاماته وشهرته الاجرامية والعصابات التى ينتمى اليها وبصمة لليد وأخرى للقدم وصور للوجه فى أوضاع مختلفة ليستعين بها رجال المباحث قبل البدء فى تحرياتهم او أثناء اتباعهم طريقة M.O. فى حل الجرائم المعقدة !!

تليفون ٢٨٣٠٠ !؟

وتعتمد معظم اقسام الادارة الجنائية على قسم اللاسلكى فى جميع عملياتها ففى أربعة أماكن فى القاهرة والاسكندرية والسويس وبور سعيد توجد أربع محطات ارسال ضخمة يديرها ضابط ممن خدموا فى المباحث الجنائية فترة طويلة . هو الاميرالاى **احمد ابو الفتوح**: ومن هذه المحطات يذيع المسئولون عن الامن تعليماتهم على سيارات البوليس اللاسلكية لمطاردة الهاربين والمجرمين



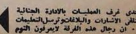




مفتش المباحث عادل عامر .. تخفى فى زى سائق تاكسى



المتحف الصغير بقسم مكافحة المخدرات الذى يضم عينات من المواد المخدرة التى قام رجال القسم بضبطها





احدى غرف العمليات بالادارة الجنائية تتلقى الاشارات والبلاغات وترسل التعليمات .. ان رجال هذه الفرقة لايعرفون النوم

ومحاصرتهم قبل أن يتمكنوا من الهرب. ولزيادة احكام الرقابة على مداخل المدن الكبرى ، زودت الآن أكشاك المرور القائمة حول منافذ مدينة القاهرة بتليفونات تتصل بغرفة العمليات في وزارة الداخلية ، حتى اذا وقع حادث ما وهرب الجناة بسيارة ، يقوم الضابط النوبتجي بغرفة العمليات باذاعة النبأ فورا على السيارات اللاسلكية والمحافظات للبحث عنها ، وفي نفس الوقت يتولى مساعده الاتصال بهذه الاكشاك للقبض على السيارة وركابها اذا مرت بأحدها ، وقد ضرب قسم اللاسلكي رقما قياسيا في سرعة القاء القبض على الفارين والمطلوبين منذ عمم استخدام اللاسلكي في البوليس المصرى .

وقد حدث في الشهر الماضي أن طلبت ادارة المخابرات العامة ضبط احدى السيارات والقبض على ركابها ، وفي فترة تقل عن ربع الساعة تمكن ضبط السيارة الهاربة وركابها في طريق الاسكندرية وتم تسليمهم الى ادارة المخابرات ! ؟

وحدث في مرة أخرى أن ابلغ قسم الرمل غرفة عمليات اللاسلكي بالاسكندرية الساعة ٤٫٥ بعد الظهر ، عن سرقة السيارة الملاكي ١٥٨٢٣ وأذيع النبأ على سيارات البوليس اللاسلكية فنشطت في البحث عنها ، وفي تمام الساعة ٤٫٥٥ عثرت احدى هذه السيارات على السيارة المسروقة أمام كازينو سان ستفانو واللصوص يتأهبون للنزول منها ! .

وخدمات قسم اللاسلكي ليست مقصورة على رجال الامن وحدهم ، ففي استطاعة الجمهور الاستعانة بسيارات اللاسلكي في التبليغ عما يقع من حوادث وجرائم بوقتها وتبليغ رجالها بما حدث

.. أو الاتصال تليفونيا بالرقم ٢٨٣٠٠ حيث يتولى الرد على المبلغ ضابط مسئول يقوم بتوجيه احدى السيارات اللاسلكية الى مكان الحادث لمباشرة التحقيق ريثما يصل رجال البوليس .

كونستابل يشتغل بالتزييف !

ويتولى مكافحة التزييف والتزوير في البلاد مكتب خاص يتبع هو الآخر الادارة الجنائية .. وقد أنشيء هذا المكتب بقرار وزارى عام ١٩٣٣ عندما طلبت عصبة الامم في هذا الوقت انشاء مثل هذا المكتب في كل دولة ! وجاء العهد الجديد فدعمه بعدد من كبار الضباط

الذين عملوا في المباحث الجنائية وممن لهم خبرة طويلة في الكشف عن عصابات التزييف والتزوير ، واستطاع رجال هذا المكتب في العامين الاخيرين ضبط عشرين حالة تلبس ، كلها تزييف أوراق مالية وقطع نقود فضية ومعدنية ، واطرف هذه القضايا قضية تمكن فيها الصاغ عادل حافظ مفتش المباحث الجنائية بوزارة الداخلية ووكيل مكتب مكافحة التزييف والتزوير ، من القبض على شخص كان يشتغل كونستابلا في البوليس ثم رأس عصابة لتزييف قطع النقود الفضية والمعدنية .. فقد حدث في وقت

من الاوقات أن غمر منطقة الازبكية سيل من قطع النقود الفضية فئة القرشين والمعدنية فئة القرش الواحد ، فعهد الى الصاغ عادل حافظ بالبحث عن هذه العصابة والقبض على افرادها ، فبدأ





رجال البوليس الملكي بقسم مكافحة المخدرات يتسلقون احدى الاشجار بعد منتصف الليل بحثا عن المخدرات ؟!





اليوزباشي سعيد محمد سعيد يبحث عن قطع المخدرات المعدة للبيع بعد ان جرد التاجر من خنجره





الجوزة والعسل .. لتلوق (الصنف) قبل بيعه لتجار التجزئة ؟!

مفتش المباحث تحرياته في هذه المنطقة ولكن هذه التحريات لم تسفر عن شيء.

وتخفى مفتش المباحث في زى سائق تاكسي وطفق يجوب بسيارته هذه المنطقة ، الى أن وقعت في يده ذات يوم قطعة نقود مزيفة من فئة القرشين كانت

مع طفلة شهيرة باسم فوسة واسمها الحقيقي سيدة محمد أحمد طلبت منه أن يعطيها فكة بدلا منها فأعطاها ماطلبت ثم راح يتبعها كظلها الى أن عرف مسكنها الذى كان يقع في الطابق العلوى بفندق الشباب الكائن بشارع كلوت بك .

وفي الحال كلف أحد رجاله من البوليس الملكي استئجار حجرة بالفندق والبقاء به كنزيل ومراقبة أفراد اسرة الفتاة وكل ما يدور هناك . ودلت التحريات على أن كاتب الفندق المدعو عبد الحميد عفيفي نوارة هو الذى يتولى تزييف هذه القطع في منزله الكائن

بشارع درب المبلات المتفرع من شارع كلوت بك فاستعان مفتش المباحث بأحد المرشدين السريين ليتفاوض مع المزيف على شراء كمية ضخمة من انصاف الفرنكات المزيفة، وأفلح المرشد في مهمته فاتفق مع المزيف على شراء قطعة النقود الفضية من فئة القرشين بقرش صاغ واحد ، وهرع مفتش المباحث الى نيابة شمال القاهرة بعد أن اتفق المرشد مع

المزيف على موعد تسليم النقود الزائفة في أحد المقاهي القريبة وعرض محضر التحريات والمراقبة على وكيل النيابة واستصدر منه اذنا بتفتيش المتهم ومنزله ثم وضع خطة من شأنها وضع المتهم تحت نظره أثناء قيامه بتسليم النقود المزيفة في المقهى المذكور .

وفي الموعد المحدد انتشر رجال المكتب حول المقهى ، بينما جلس مفتش المباحث يلعب الطاولة مع زميل له على مقربة من المرشد وقد تخفيا في زى سائقي تاكسي وبعد فترة وجيزة حضر المزيف يحمل لفافة ، وجلس بجانب المرشد الذى كان يدخن شيشته بهدوء ، واخذ الاثنان يتجاذبان أطراف الحديث ولم يلبث المرشد أن أخرج منديله من جيبه ومسح به عينيه ، وكانت هذه هي الاشارة المتفق عليها للهجوم ، فقام مفتش المباحث وقبض على المتهم وفتح اللفافة التي كان يحملها في يده ، فعثر فيها على كمية ضخمة من قطع النقود ذات القرشين متقنة الصنع ، وفي نفس الوقت كانت قوة أخرى من رجال المكتب تدهم منزل المتهم فعثرت فيه على الادوات التي كان يستعملها كاتب الفندق في تزييف هذه القطع .

غراميات ابنة مهرب

ويأتي بعد ذلك قسم مكافحة المخدرات ، فهو من أنشط الاقسام التابعة للادارة الجنائية ، ويرأسه ضابط شاب هو القائمقام **احمد رمضان** عدو المهربين رقم واحد .

ومهمة الرجال الذين يعملون في قسم مكافحة المخدرات ليست هينة كما يتبادر الى بعض الاذهان انما هي مهمة خطيرة متناهية في الخطورة ، فهم يراقبون زارعي الحشيش وتجار المخدرات ومهربيها ومتعاطيها والقبض عليهم وتقديمهم الى المحاكمة ويشترك رجال هذا القسم مع سلاح الحدود وخفر السواحل وحرس الجمارك في تبادل المعلومات لضبط المخدرات أثناء محاولة دخولها البلاد ، ويقومون كذلك بزيارة الاقطار الشقيقة للاتصال بمرشديها السريين لوضع الخطط ودراسة حالة المخدرات بها من جهة والالمام بالطرق الجهنمية التي يتبعها المهربون أثناء ممارستهم عملهم من جهة اخرى .

والمغامرات التي يقوم بها ضباط هذا القسم أثناء قيامهم بالقبض على المهربين وتجار المخدرات لاتخلو من الغرابة والطرافة بالرغم من خطورتها ، فقد حدث ان نمى الى علم القائمقام احمد رمضان ان اعرابيا يقطن صحراء التلج ، يقوم بتهريب المخدرات الى البلاد عن طريق الخانكة ، فعهد الى اليوزباشي سعيد محمد سعيد بالقبض عليه في حالة تلبس

وجلس ضابط المخدرات في مكتبه يضرب أخماسا في أسداس ، فقد كان عليه أولا ، ان يراقب هذا الاعرابي وسط الصحراء ، وهي مهمة محفوفة بالمكاره والاخطار ، ولكنه لم يلبث ان استدعى مساعده الملازم عباس محمد على وتنكر الاثنان في زى المغاربة الذين يفدون الى مصر في موسم الحج في طريقهم الى بيت الله الحرام ، وسافرا الى التلج يحملان زادهما ومتاعهما لمراقبة المهرب .. وهناك ، حيث يقع مخيم الاعرابي ، عرجا عليه وأقرأه ضابط المخدرات السلام فرد الاعرابي على التحية بأحسن منها وسألهما عن حاجتهما ، فطلبا منه قضاء الليل عنده ... فرحب بهما ، وكان ضابط المخدرات حلو اللسان فاستطاع ان يستحوذ على مشاعر المهرب ، مما جعله يدعوه هو ومرافقه لقضاء يومين في ضيافته .. وكان للاعرابي ابنة على جانب كبير من الجمال وقعت في غرام الملازم عباس محمد على من أول نظرة ، وبفضل هذا الغرام امتدت مدة الضيافة الى اسبوع استطاع الملازم خلاله ان يعرف منها كل شيء .. عرف أين يخفي والدها سلاحه ومتى يأتي التجار من القاهرة لشراء حاجاتهم . وبعد انقضاء فترة الضيافة كان الملازم يشد على يد الفتاة مودعا ، وضابط المخدرات يعانق والدها شاكرا .. وسألهما المهرب عن موعد عودتهما ليكون في انتظارهما فأجابه ضابط المخدرات قائلا :

– سريعا .. أسرع مما تتوقع !!

وقد كان .. ففي اليوم التالي فوجيء الاعرابي بقوة من رجال قسم المخدرات تدهم مخيمه ، وكان بين أفراد هذه القوة الحاجان المغربيان اللذان كانا في ضيافته ، وقد تولى احدهما اخراج ٢٠٠ تربة من الحشيش كانت في طريقها الى الحشاشين في القاهرة ، والقى الثاني القبض عليه !!

وبعد ... هذا جانب من الاعمال التي تقوم بها الادارة الجنائية ، أو سكوتلانديارد مصر ، كما يسمونها في بعض الاحيان ، والسر في نجاح هذه الادارة يكمن في الحاسة السادسة التي يتمتع بها الرجال الاذكياء الذين يكونون شبكة الاسلاك الرفيعة والخيوط الدقيقة المتصلة بجهاز أمن الدولة .

مهدى صادق



ميناء طنجة الحصين كما يبدو من البحر

آخر ساعة كانت فى طنجة

نصاب عالمى يغرر بسفير الأردن فى إسبانيا

انجلترا وفرنسا تحاربان الصحافة المصرية فى طنجة

طنجة ـ من عبد القادر مختار مندوب آخر ساعة :

هل ذهبت الى طنجة ؟..

وهل رأيت مواخيرها وملاهيها التى لا تهدأ طوال الليل والنهار ؟

انك فى طنجة تعيش فى دنيا أخرى .. دنيا تختلط دائما بكل شىء غريب ..

وكل شىء فى طنجة رخيص .. ويمكنك أن تشتريه بلا جمارك .. وبلا ضرائب أو رسوم ..

والاباحية فى طنجة بلغت حدا لا مثيل له فى أى مكان آخر من العالم ..

ويمكنك أن تطلب ما شئت لتجده حالا بين يديك .. واذا لم تجده يباع علانية فما أسهل أن تبحث عنه عند تجار السوق السوداء .. وهم ينتشرون فى كل شارع وحارة من أزقة طنجة ..

***

ونساء طنجة من جميع الاجناس .. فمنهن الامريكيات .. ومنهن أنجليزيات من لندن .. وفرنسيات جئن خصيصا الى طنجة بحثا عن المقامرة أو سعيا وراء صيد ثمين ..

وتجدهن دائما يتسكعن فى البارات أو على أرصفة الميناء الكبير ..

ولكن بعضهن خطرات على كل من يذهب الى طنجة لاول مرة ..

فقد تشير اليك واحدة وتسالك عما اذا كنت وحدك أو أنك تسعى وراء ليلة حمراء ..

وتقبل الدعوة .. وتذهب معها الى بيتها أو الى احدى المواخير .. وهذا يعنى انك لن تعود الا بعد أن تتجرد من ملابسك ونقودك وتحملك سيارة مجهولة تلقى بك على رصيف أحد أزقة طنجة المظلمة ..

***

وقد تذهب ضحية عصابات طنجة .. وهى عصابات لها شهرتها الدولية لوسائلها فى ابتزاز أموال الناس ..

وفى العام الماضى ذهب أحد السفراء العرب فى أسبانيا الى طنجة ليشترى لنفسه سيارة ..

وكان السفير يعرف ان أسعار السيارات فى طنجة رخيصة وقد أراد أن يشترى لنفسه واحدة ..

وقبل أن يذهب الى طنجة نصحه أحد المصريين بأن يوصى على استيراد السيارة رأسا من مصنعها مستفيدا من الاعفاءات الجمركية الخاصة برجال السلك الدبلوماسى ..

ولم يسمع السفير النصيحة وذهب الى طنجة حيث وقع فى حبائل بعض المغامرين فباعوه سيارة تبين أنه دفع فيها ثمنا أكثر من ثمنها فى أسواق أسبانيا نفسها ..

وكانت قصة يتحدث بها الدبلوماسيون فى مدريد حتى الآن ..

***

وطنجة معروفة بين السائحين بانها مفتاح أفريقيا قارة السحر والاسرار ..

ويأتى اليها السائحون من مختلف أنحاء الارض .. وتتوقف عند مينائها الكبير فى كل يوم عشرات البواخر ..

وينزل ركابها الى المدينة حيث يطوفون بها ويحملون من أسواقها بما تقدر قيمته فى كل عام بنحو عشرين مليونا من الجنيهات ..

واقرب موانى أسبانيا اليها هو ميناء الجزيرة الخضراء .. وتقطع البواخر الصغيرة المسافة بين هذا الميناء وطنجة فى أربع ساعات ..

وفى مواجهته على الشاطىء المراكشى يقع ميناء سبتة .. وكان هذا الميناء مركزا لتجمع قوات طارق بن زياد قبل غزوه لاسبانيا فى صدر الاسلام ..

ولكنه الآن أصبح جزءا من مقاطعة قادس فى أسبانيا وقد أعتبرته أسبانيا أرضا أسبانية ..

وعليك بمجرد نزولك الى الميناء ان تقدم ساعتك لمدة ساعة واحدة ..

ومن الغريب ان طنجة التقع على خط عرض واحد مع اسبانيا ومع ذلك فان توقيتها دائما يتبع توقيت فرنسا ..

أما تطوان عاصمة منطقة المغرب الاسبانية وهى لاتبعد عنها كثيرا فهى تتبع فى توقيتها توقيت اسبانيا ..

***

وتخرج من الاحياء العربية لتعيش فى طنجة الحديثة وهى مدينة ثائرة تموج بالناس من كل الاجناس ..

وأول مايصادفك فيها باعة الصور العارية والتماثيل التى تثير الغرائز الجنسية ..

وقد سمعت من احد اصحاب محال هذه التماثيل انه كان وكيلا لفاروق .. وكان يبعث اليه فى القاهرة بكل ما يصادفه ويعتقد انه يجد هوى فى نفس فاروق ..

وفى الحى الحديث بارات غريبة .. فهى فى مظهرها اماكن لتعاطى الخمور .. ولكنها فى الحقيقة مواخير تتصل بالادوار العليا عن طريق ممرات وابواب مسحورة ..

وتدخل الى البار فتجد عددا من بائعات الهوى .. وقد تجد واحدة منهن تروق فى نظرك ..

ولكن ما أسهل عليك ان تطلب من الجرسون ان يدلك على الطريق الى اعلى ..

ويرفع الجرسون حاجزا ثم يطلب منك ان تدخل ..

وخلف هذا الحاجز تجد سلما حلزونيا يقودك الى صالة كبيرة ..

وفى هذه الصالة تأتى اليك فتاة رائعة الجمال .. وتسالك عما اذا كنت تريد فتاة معينة او أنك تريد ان تمتع عينيك برقص العرايا ..

والرقص فى هذه الصالات من النوع الرخيص .. وتقوم بعرضه بائعات الهوى بعد ان يكتمل عدد مناسب من الزبائن فى الصالة الكبيرة ..

وتسال .. الا يتدخل البوليس او يهاجم هذه المواخير ؟ وتسمع دائما الجواب .. وهو ان احدا من المسئولين فى طنجة لايهمه مايدور وراء كواليس هذه المواخير ..

ويحكم طنجة مجلس قوميسير يضم ممثلين عن اسبانيا وبريطانيا وفرنسا .. كما يضم هذا المجلس ممثلين للمغاربة ..

ولكن احدا من اعضاء هذا المجلس لم يفكر فى وضع حد للاباحية فى هذه المواخير ..

***

وفى الاونة الاخيرة تشكلت عصابات كثيرة لتهريب الكتب والمجلات المصرية الى داخل بلاد المغرب التى تحتلها فرنسا .

فقد حذرت السلطات الفرنسية تداول الكثير من الصحف والمجلات المصرية ..

ولم ييأس المغاربة واتخذوا فى طنجه مركزا لتهريب هذه الكتب والمجلات الى بلادهم ..

واصحاب المكتبات فى طنجة يشكون من قيود التصدير التى تفرضها مصر على الكتب ..

وقد قال لى السيد محمد الزيزى وهو صاحب اكبر مكتبة عربية فى طنجة .. قال لى .. ان اهل المغرب يقبلون على الكتب المصرية ويدفعون فيها اضعاف اثمانها .. ولكن مصدرى هذه الكتب فى مصر يضعون امامنا قيودا قاسية للغاية فهم يطالبوننا دائما بثمن هذه الكتب قبل ان نتسلمها ..

وعادة يطالبهم المصدرون بنفقات شكلية غريبة منها ثمن الصناديق الخشبية واكياس الخيش .. ويحسبون اسعارا خيالية عن هذه الصناديق والاكياس تزيد على ثمن الكتب نفسها ..

وقال لى ان الثقافة المصرية للاسف البالغ فى خطر شديد وخاصة ان فرنسا بدأت تنشر فى المغرب كتبا مطبوعة باللغة العربية لتشغل الناس بها عن قراءة الكتب المصرية ..

وكانت وزارة المعارف قد طلبت الى السفارة المصرية فى مدريد دراسة اتفاقية انشاء معهد مصرى فى طنجه وقالت السفارة المصرية .. ان انشاء هذا المعهد لايمكن ان يلقى معارضة خاصة وان المدارس الاجنبية منتشرة فى طنجة ..

ولما عرف سلطان المغرب الاسبانى بهذا الاتجاه عرض احد قصوره فى طنجة ليهبه الى السلطات المصرية حتى يمكن اتخاذه مقرا للمعهد المصرى ..

ولكن المشروع وضع على الرف ..

ولما سالت عن السبب .. سمعت ان فرنسا تعارض فى انشاء هذا المعهد .. وانها تخشى على شمال افريقيا من تسرب الثقافة المصرية الى انحائه ..

وكانت فرنسا قد اعترضت باعتبارها عضوة فى قومسيون المدينة على انشاء قنصلية مصرية ..

ولكن احد المسئولين فى وزارة الخارجية الاسبانية .. اكد لى .. ان حكومة اسبانيا لا تعارض فى افتتاح هذه القنصلية المصرية او انشاء المعهد المصرى

بقى الصوت الانجليزى .. وهو صوت يرجح الكفتين .. ولكنه لاشك سيجامل استعمار فرنسا فى شمال افريقيا .



جزء من الخندق العميق الذى يحيط بمدينة اصيلة التاريخية ويحيلها الى جزيرة وقد بنى فى حروب البرتغال مع المغرب ...

جزء من ميناء الجزيرة الخضراء الاسبانى والذى تبحر منه البواخر الى طنجة وغيرها من موانى المغرب

تكثر الزهور فى سوق طنجة وهى رخيصة ويقبل عليها الجميع من وطنيين واجانب



المیّه والهوا ..
للرسام العالمى داڤيد رايت

(٢) طه حسين عقبة ضخمة فى طريق القصة ..!









طه حسين
ملتبسا بالتجديد

توفيق الحكيم
اغلاط قبيحة

محمد حسين هيكل
زينب هانم

ابراهيم عبد القادر المازنى
لم يحل العقدة

الاسلوب الذى يتخذه طه حسين فى كتابة القصة ((نقص ادبى ، لان الكمال الادبى يستلزم ان تكون اللغة ملائمة للحياة . وهو نقص خلقى لانه كذب ، كذب للكاتب على نفسه وعلى معاصريه))

بقلم : فتحى غانم

وليقل من يشاء ما يشاء فى تهورى واستهتارى ورعونتى وطيشى وتطاولى على اديب عظيم كطه حسين .

وليقل من يشاء انى اسف فى الكلام ، حين اصف رجلا عظيما بالنقص الادبى والنقص الخلقى والكذب على النفس ، والكذب على الناس .

ولكن ما حيلتى ، وهذه الاوصاف التى اكيلها لطه حسين ، انما هى نفس الاوصاف التى املاها هو بنفسه منذ ثلاثين عاما ، ونشرها فى جريدة السياسة مهاجما بها كاتبا عظيما فى ذلك الوقت اسمه مصطفى صادق الرافعى .

ان طه حسين ، هو الذى قال « ان **الكمال الادبى يستلزم ان تكون اللغة ملائمة للحياة** » ، وهو الذى وصف اسلوب مصطفى صادق الرافعى بانه نقص خلقى وادبى وكذب . . وكان الرافعى يكتب باسلوب القرن الرابع الهجرى ، ويبذل جهدا عنيفا فى اختيار الفاظه ، وزخرفة اسلوبه ، وكان يكره اى تجديد او تبسيط للغة ، خشية ان يفتن المصريون بالاساليب الافرنجية ، فينسوا لغة القرآن الكريم ، ولا يستطيعون تفسير الاحاديث النبوية الشريفة .

والرافعى هو زعيم الادباء القدامى المحافظين على تقاليد الامة العربية ، وهو من الذين يحلمون بالماضى ويعيشون على امل اجتراره واستعادته بعد ان طواه التاريخ .

وكان الرافعى يرد على طه حسين فى قسوة وعنف ، وهو يقول انه لايرد على طه حسين بل على الفتنة التى جلبها هو وامثاله من فرنسا وانجلترا .. كان يقول لطه ، الم يأتك قول المتنبى ..

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

زينب هانم

ولكن طه وهيكل والمازنى كانوا يرون فى ذلك الوقت ، ان التجديد امر لابد منه واننا لانستطيع الوقوف امام الاستعمار الاوربى بالقوس والسهم وجهاد المسلمين من المهاجرين والانصار . وكانوا يؤمنون بضرورة ادخال الذوق الاوربى والمنطق والعلم فى تفكيرنا وفى اساليبنا التى نعبر بها عن هذا التفكير ..

ومضت المعركة فى طريقها ، وكان محمد حسين هيكل قد كتب وهو فى باريس قصة مصرية ، هى الاولى من نوعها ، اسمها « زينب » وكان المصريون لايعرفون فن القصة ، وامثال الرافعى وشيوخ الازهر واقفون بالمرصاد لكل من يجرؤ على ادخال هذه الفنون الخبيثة كالقصة التى هى رجس من عمل الشيطان الرجيم . ونشر هيكل قصته عام ١٩١٤ لمؤلفها « فلاح مصرى » وقد وجد انه لايستطيع العمل فى مهنة المحاماة ، ويكتب القصة او الفتنة فى نفس الوقت . فلما نشبت معركة التجديد بعد ذلك ، وجد هيكل فى نفسه الشجاعة الكافية ليقول انه صاحب زينب ، فاعاد طبعها وكتب اسمه عليها ، ويروى المازنى كيف ان شابا معمما دخل على هيكل فى مكتبه بجريدة السياسة ، وقال له فى خجل وارتباك شديدين .

– هل اجد عندك كتاب زينب هانم !

لقد وجد الشاب المعمم حرجا شديدا فى النطق باسم امراة ، بغير ان يضيف اليها كلمة هانم ، وكأنها احدى قريبات هيكل . .

واسلوب قصة زينب ليس فيه كذب او نقص خلقى او ادبى .. بل نجد فيه ملاءمة – الى حد كبير – للحياة ، فزينب تقول كلمات « مفيش .. لا مانيش .. .. انا اجوزت .. »

بس أبوسه

وقد وافق المازنى على هذا الاسلوب وتساءل باى لغة تكتب الحوار فى الروايات؟ أباللغة العربية ام باللهجات العامية ؟ ثم قال .. الجواب عندى ان تكتب باللغة العربية ، الا اذا كانت اللهجة العامية اعون على تصوير الشخصية وعلى ابرازها على حقيقتها ، واضاف الى ذلك ان للغة تأثيرا فى اسلوب التفكير والتفاتات الذهن واتجاهات النفس ، فابن الصعيد الصميم والمنوفى او البحيرى ليس تفكيرهما من نسق واحد مهما بلغ تقاربهما . فاذا اسقط الروائى اللهجات العامية جملة فانه يسقط معها عاملا قويا من عوامل التوجيه النفسى ، ويجيء بالصورة ناقصة الوانها ، غير قادرة على الكشف عن الشخصية .

وذكر المازنى انه فى عام ١٩١٧ كان يوما عند صديقه العقاد فمر ببيته صبيان يغنون .

باواد انا بدى ابوسك بس ابوسك
واطرب واحظى بكؤوسك رق شوية

فتساءل المازنى والعقاد عن « بس ابوسك » كيف تكون باللغة العربية ، واعترف المازنى انه لايدرى كيف حل العقاد هذه العقدة ، وانتهى الى اليأس من قدرته على كتاباتها باللغة العربية

وفى مجموعة قصص « سينما الحياة » وهى من اجمل ماعرفته مصر من القصص القصير للمازنى ، كان يكتب – قبيل عام ١٩٣٠ – فيصور الشخصيات المختلفة بلغتها التى تتكلم بها ، ففى قصته « ليلة ممتعة » وهى ليلة نام فيها المازنى وحده فى بيت قريب له فى الاسكندرية ، وفوجىء بلص يونانى يسطو على البيت وحاول المازنى ان يناقش اللص فى سبب احترافه السرقة فقال له اللص :

– سوف .. انت على البر . . او خس هاجة ال .. ال .. اسمه ايه .. الواخد مش بـ بع .

فقال له المازنى :

– الطمع

فقال اللص شاكرا

– برافو .

الموضة واللغة

وكتب هيكل فى ذلك الوقت يقول : « ان اللغة كساء الادب ، وهى تتطور كالازياء ، فلم يبق شخص الانسان كومة من النسيج النفيس تزينها الاشرطة والدنتلات وتحملها الاحذية المرصعة ، وتكسو اعلاها شعور مستعارة . وتطل من خلالها صورة وجه انسانى مختف تحت الاصباغ والالوان ، بل اصبح اللباس من البساطة بحيث ينم عن خطوط الجسم وحركاته ، ويشف عن الحياة الانسانية حتى لقد كاد يصبح بعضها ، صارت الحياة الانسانية هى موضع الجمال بذاتها ، وليس موضع الجمال هو اللباس الذى يكسوها »

ونشر المازنى روايته ابراهيم الكاتب بعد اعداد طويل ، وحاول فيها تبسيط لغة الحوار وتركيبه على الطريقة العامية ، ونشر توفيق الحكيم « عودة الروح » وكان حوارها بالعامية الفصحى اذا صح هذا التعبير .

دموع أحمد أمين

وفى الوقت نفسه قام احمد امين بمعركة جديدة لتجديد الادب وقد مضت اكثر من عشر سنوات على المعركة الاولى ، فبدا ينشر فى الرسالة عام ١٩٣٣ مقالات تحت عنوان تجديد الادب قال فيها « ان فى مصرنا الحديث نشأ قوم ثاروا بالادب العربى القديم وحلوا حدوده ، ولم يخرجوا قيد شعرة عنه ، فلو ركبوا الطائرة قالوا ركبنا الهودج والبعير واذا استهلكت السيارة البنزين قالوا « رعت السعدان ! » وسموا الجنيهات الانجليزية وعملة الورق دراهم ودنانير واذا لم يكن لهم من الامر شيء ، قالوا لا ناقة لنا ، ولا جمل ، وهم فى الحقيقة ، لاناقة لهم ولا جمل . الى كثير من امثال ذلك . » ثم طالب احمد امين وهو يذكر كيف دمعت عيناه وهو يستمع الى تلاميذ مدرسة عالدين من ماتش كورة يغنون : « يامحنى ديل العصفورة » بازالة الحواجز بين اللغة العربية والعامية وان قال فى نفس الوقت ان التغيير يكون على الوجه الذى يرضاه قادة الامة ! لانه بطبيعة الحال واضح ان محاولة تصوير الشعب ونشر الثقافة عليه بلغة سهلة وعامية ، امر كان يعنى الساسة ويثير قلقهم وسأعرض لبحث هذا الموضوع فى مقال آخر ..

وكان من المنتظر ان يقف طه حسين نفس الموقف الذى يقفه احمد امين ، او لعله يكون اكثر منه جراة واقداما . فلننظر ماذا صنع من يطلقون عليه اليوم اسم عميد الادب العربى ..

اذا حككته برفق

يقول الدكتور محمد عوض محمد وزير المعارف الحالى « ان ثقافة الدكتور طه حسين الحقيقية هى ثقافة ازهرية متينة قوية الاسس ضخمة الدعائم ، وطيدة الاركان ، وان ليست الثقافة الغربية التى نسمع عنها الشيء الكثير الا رواء ، وطلاء ان يهر العين منظره فانه لايذهب الى غور بعيد ، وقديما قال نابليون فى الروس . . اذا حككت الروسى بدا لك التترى ، وفى وسعنا ايضا ان نقول اذا حككت طه حسين – برفق – بدا لك الازهرى القح الصميم ، بكل ما تحمله هذه الكلمة من فضل وعلم »

انه ازهرى صميم .. هذه هى الحقيقة الاولى عن طه حسين . اما الحقيقة الثانية ، فهى انه بحكم ظروفه لايستطيع ان يكون قصاصا ، فهو ناقد ممتاز – فى زمانه – ومؤرخ بارع وصاحب وصاحب نظريات فى التعليم ، دفعت مصر فى طريق التطور خطوات ضخمة الى الامام . ولكنه ليس قصاصا .. وادع توفيق الحكيم يتكلم ، وانا انقل الرواية عن يوميات الشاعر الفنان كامل الشناوى الذى كتب تحت عنوان « نوابغ العميان » ... لاحظ توفيق الحكيم ان التاريخ القديم مليء باسماء العميان الذين نبغوا فى الشعر مثل هوميروس وملتون وبشار وابو العلاء ، بينما يكاد يخلو من اسم اعمى واحد نبغ فى الكتابة

وقلت لتوفيق الحكيم . انى لا ارى غرابة فى ذلك ، فالشاعر اذا اندمج فى الشعر اغمض عينيه .. اما الكاتب فانه اذا اندمج فى الكتابة فتح عينيه »

بين الرضا والسخط

وكان من المحتمل ان يكون طه حسين شاعرا ، ولكنه لم يفلح ايضا فى ابداع الشعر ، وهو يقول عن نفسه فى نقد ديوان وحى الاربعين للعقاد « لعلى انما آثرت البدء بوحى الاربعين لانه شعر ، ولان الوقوف عند الشعر والشعراء عذب لذيذ للكتاب الذين لايحسنون قرض الشعر . فهم يجدون فى قراءته ونقده وتحليله لذة لايجدونها فى قراءة النثر ونقده وتحليله »

ولم يعترف طه حسين كتابة انه لايحسن كتابة القصة ، كما لايحسن قرض الشعر ، ورفض ان يعترف بمأساته التى صنعت عظمته وستخلده حتما فى تاريخ الادب المصرى . وفى عناد اعلن طه حسين « ما اظن ان احدا يطمع فى ان يفرض على ذوقا غير ذوقى او طبيعة غير طبيعتى او تأثرا بالفن الجميل غير تأثرى به .. لمن شاء ان يرضى ، ولمن شاء ان يسخط . وانا اوثر بالطبع رضا الناس على سخطهم ، ولكن ايثارى لهذا الرضا شيء والظفر به شيء آخر »

وبعد مضى عشرين عاما على هذا الكلام ، كرر طه حسين نفس الجملة ، بعد ان حذف منها العبارة المتواضعة فيها ... « ايثارى لهذا الرضا شيء والظفر به شيء آخر » واكتفى – فى غرور ظاهر – بأن يقول انه لا يهمه راى احد .. وفى اثناء هذه العشرين عاما ، مضى طه حسين يحطم – كناقد – كل محاولة لكتابة القصة فى مصر ، وقد استشعر فى قرارة نفسه انه عاجز عن كتابتها .. وانقلب طه الى مدرس سخيف للغة العربية يصحح اخطاء الكتاب ويتباهى بقدرته على اجادة لغة قحطان وسيبويه ..

اغلاط قبيحة

مدح طه مسرحية اهل الكهف لتوفيق الحكيم ولكنه انتهز الفرصة وقال « ولكن وكم انا آسف للكن هذه ، وكم كنت احب الا احتاج الى املائها ولكن فى القصة عيبان . احدهما يؤذى حقا (اللغة العربية) ومهما الم فيه الكاتب فلن اؤدى اليه حقه من اللوم ، وهو هذا الخطأ المنكر فى اللغة . هذا الخطا الذى لاينبغى ان يتورط فيه كاتب ما فضلا عن كاتب كالاستاذ توفيق الحكيم قد فتح فى الادب العربى فتحا جديدا لاسبيل الى الشك فيه . انا اكبر الاستاذ ، واكبر قصته واكبر الرسالة عن ان افند هذه الاغلاط القبيحة التى يمس بعضها جوهر اللغة ، ويمس بعضها النحو والصرف ويمس بعضها الاسلوب وتركيب الجمل ولا اتردد فى ان اكون قاسيا عنيفا وفى ان اطلب الى الاستاذ فى شدة ان يلغى طبعته هذه الجميلة ، وان يعيد طبع القصة مرة اخرى (!) بعد ان يصلح مافيها من الاغلاط وانا سعيد بان اتولى عنه هذا الاصلاح ان اراد (فرصة لطه ليظهر تفوقه فى اللغة وحاجة القصاصين وكتاب المسرحيات اليه) ولعل ماسيتكلفه من الطبعة الثانية خليق ان يعظه وان يضطره الى ان يستوثق من صوابه اللغوى فيما يكتب قبل ان يذيعه بين الناس ..

اعلان أمريكانى

ونشر هيكل كتابه « ثورة الادب » فعاب عليه طه انه اعلن عن كتابه بالطريقة الامريكية ! ثم بدا يصحح الكتاب ويتهم هيكل فى لغته قائلا ... هيكل يهمل لغته اهمالا شديدا ويتورط فى الوان الخطا ، واضطراب الاسلوب يدنيه احيانا من الابتذال .

وكان طه يحس انه يناقض ماكتبه منذ زمن بعيد عن لغة الرافعى التى لاتلائم الحياة فقال : « والغريب ان هيكل

لا يضيق بذلك – الابتذال – ولا يجد باسا ، ولا يعترف بانه يسيء الى نفسه والى ادبه معا . .

ولا اريد ان اضرب له الامثال . فهو لاينكرها ولا يراها عيوبا ولعله يتمدح به احيانا ، وهو مخطيء من غير شك »

ولم يسكت هيكل فقد قال لطه :

– يا ازهرى ..

ثم طلب منـــه ان يدله على مواضع الابتـــذال فى اسلوبه فرد عليه طه ردا مضحكا اذ قال له ، لقد قلت :

– اذ وضعت تحت نظـــرك . واظنك توافقنى على ان – تحت نظرك هذه قريبة جدا الى الابتذال .

وقلت – لن ارضى لنفسى ان اكون الا انا ولعلك توافقنى على ان الصواب – الا اياى

ورد عليـــه هيكل قائلا : « نحن حقا مختلفان فى امر اللغة والاسلوب لكنى لم اعرف قط منـــك ان لغتى واسلوبى يدنيانني من الابتذال ، بل عرفت منك غير هذا .

فى سطرين

نعم لقد عرف هيكل من طه غير هذا ولكن طه حسين الذى عجز عن فن الشعر وفن القصة ، بدا يظهر على حقيقته ويعود الى ازهريتـــه ، وقد احس بفشله فى معالجة الفنون التى تصور البيئة المصرية والحياة .

وهاجم هيكل أسلوب طه قائلا : « ان اسلوب الكاتب هو الكاتب ، ولن ارضى لنفسى ان اكون الا انا . أنا بما فى من حسن وقبيح ، من خير وشر . من عرف ونكر .. واستشهد بكتاب الناقد الفرنسى «تين» (رسائل فى النقد والتاريخ) الذى كان يهاجم التطـــويل والتكرار ، ويضع نفس الفكرة التى يكتبها – مثل طه حسين – فى عدة صفحات فى سطرين او ثلاثة

اما طه . فقد انزوى فى حظيرة اللغة العربيـــة ، وبدا يتهم الذين لايجيدونها بالكســــل ، كان الكتاب لايتعبون وهم يكتبون باللغـــة العاميـــة . وبدا يقول : « ليس من الحـــق فى شيء ان الشعر يستطيع ان يستغنى عن جمـــال اللفظ بجمال المعنى وروعتـــه ، ولعله يستطيع أن يستغنى بجمـــال اللفظ عن جمال المعنى أحيانا .. »

وبدا يعطى الحق للكاتب فى ان يكون – كاذبا مخـــادعا – فيقول « الشعر موسيقى اولا وهو اذا متجه الى السمع فاذا استطاع ان يخدع السمع بجمال اللفظ وانسجامه فقد يستطيع ان يخدع القلب والعقل .. »

جوائز المجمع

وبدا طه حسين يخدع قلوب وعقول الناس . باللغـــة التى يجيدها ، محاولا تحطيم القصة التى تكتب لتصوير الحياة بلغة الحيـــاة . ونسى طه معركته مع الرافعى . ونسى جهاد هيكل وتعرضه للفضيحة والعـــار عند ماناشر زينب ، ونسى مابذله المازنى من جهـــد ليصور الشخصيات المصرية على حقيقتها ، ونسى جمال عودة الروح وحسن تصـــويرها لحياتنا الواقعية . واحتمى بمجمع اللغة العربية ، واعلن ان الجـــوائز لاتمنح الا للقصة التى تكتب باللغة العربية الفصحى

حتى اظلمت الدنيـــــا فى وجه الكتاب الناشئين الفقراء ، وضـــاع املهم فى الحصول على اى تشجيع مادى ، الا اذا نافقوا واتعبوا انفسهم فى مراجعـــة القـــواميس الصـــفراء لا فى تعقب خبرات وتجـــارب الحيـــاة . واعلن طه فى مجالسه انه لن يقرا قصة يكتب حوارها باللغة العامية ، وقد نسى ايضا دموع صديقه احمد امين ، وهو يستمع الى التلاميذ ينشدون : يامحلى ديل العصفورة .. مدرستنا هى المنصورة .

تفسير النقص

واصبح طه حسين مع الزمن ، غولا ضخما متربعـــا على منصب عمادة الادب العربى ، وفرضت كتبـــه على دور النشر تطبعها وعلى وزارة المعـــارف تشتريها وعلى التلاميذ المساكين يقراونها كنماذج للقصـــة المصرية . لالشيء الا لانه عميد الادب ، ولانه أشاع دعاية ضخمة صدقها الناس ، وهى ان القصة والمسرحية يجب ان تكتبا باللغة العربية الفصحى .

منـــذ ثلاثين عاما . قال طه حسين ان اسلوب الرافعى نقص ادبى وخلقى وكذب . ولم يفسر طه كلامه .. وانا اليوم اقول ان اسلوب طه نقص ادبى وخلقى وكذب سياسى واجتمـــاعى ، ولتفسير ذلك مقال آخر .

فتحى غانم

بعـــد إذن الخـــاطبـــة :

العريس فى انتظارك لو تكلمت بصراحة

ممنوع الغش .. من أجل المأذون

*** هذا الاستفتاء سيســـاعدك على معرفة ما اذا كنت تصلحين للزواج فى عين الرجال أم لا !!**

ضعى علامة على الاجابة التى تعتقدين انها صـــحيحة . ثم راجعى الاجابات واكتبى لنفسك عشر نقط عن كل اجابة صحيحة . فاذا حصلت على ثمـــانين نقطة ، فهذا يعنى ان حظك فى الزواج سيكون سعيدا .

وبين ثمـــانين وخمسين يعنى ان زواجك سيكون ناجحا . واذا حصلت على اقل من ذلك . فيجب أن تبدئى حالا فى التفكير فى مصير حياتك الزوجية .. هذا اذا تزوجت !

السؤال الاول

اذا كنت ترغبـــين فى الزواج فهل :

ا – تفضـــلين الانتظـــار حتى تحصلى على الشقة المناسبة لبيت الاحلام ؟

ب – أى ســـكن مهمـــا كان متواضعا يصلح ؟

جـ – تسكنين مع حماتك فى بيتها الكبير المريح ؟

السؤال الثانى

اذا كنت موظفة فهـــل تتركين وظيفتك لان :

ا – من الصعب النجـــاح فى الوظيفة والزواج فى وقت واحد؟

ب – زوجـــك لايرغب فى استمرارك فى العمل ؟

جـ – زوجك هو المسئول عن معيشـــتك وطعامك وملبسك بعد الزواج ؟

السؤال الثالث

اذا كنت غير موظفـــة ، فهـــل تبحثين عن عمل بعد الزواج :

ا – لان البقاء فى بيت الزوجية يثير الملل والسأم فى نفسك ؟

ب – حتى تحصلى عـــلى بعض النقود الخاصة لك ؟

جـ – لتزداد ميزانية الاسرة ؟

السؤال الرابع

هل تســـتطيعين طهى وجبـــة طعام كاملة ، واذا كنت لاتجيدين الطهى :

ا – ســـتاخذين دروســـا فى الطهى .. ؟

ب – ســـتكتفين بالطعـــام المحفوظ ؟

جـ – ستنظرين الى الطهى على أنه مســـالة غير هامة فى الحيـــاة الزوجية ؟

السؤال الخامس

هل تتوقعـــين ان يســـاعدك زوجك فى اعمال البيت :

ا – بانتظام ؟

ب – أحيانا ؟

جـ – لايساعدك أبدا ؟

السؤال السادس

هل راى زوجك فى ملابســـك يعتبر رأيا :

ا – نهائيا ؟

ب – يمكن مناقشته ؟

جـ – رأى خاطىء لانه رجـــل لايفهم فى ملابس النساء ؟

السؤال السابع

هل تتانقين فى ملابسك لكى ترضى زوجك :

ا – دائما ؟

ب – احيانا .. عندما تريدين الحصول على شيء منه ؟

جـ – فى المناســـبات التى تصاحبينه فيها ، ويطلب منك أن تظهرى فى أحسن مظهر ؟

السؤال الثامن

اذا كنت لاتعملين فى أى عمل بعد الزواج فهل :

ا – تتطلبين من زوجك مصروفا خاصا ، غير مصروف البيت ؟

ب – تحصلين على ثمن ملابسك من مصروف البيت ؟

جـ – تشـــترين ماتريدين من المحال ، وتطلبين ارسال الفواتير الى زوجك ؟

السؤال التاسع

اذا جاء زوجك الى البيت ومعه اصدقاؤه فجاة ، فى وقت لاتتوقعين فيه ضيوفا على الاطلاق فهل :

ا – تظهـــرين اســـتياءك فى الحال ؟

ب – تناقشينه فى ذلك فور خروجهم ؟

جـ – تناقشينه فى ذلك بعد مرور ثلاثة أو اربعة أيام ؟

صدرك منذ مائة سنة

اسمعى ياسيدتى .. هل تريدين ان تعرفى ماذا كانت ترتدى «جدتك» فوق صدرها قبل ان يعرفوا موضـــة السوتيان البلاستيك ؟

انها لم تكن حائرة مثلك الآن .. ولم تكن تبحث عن جمال صدرها فى كل مناسبة وبلا مناسبة .. وانما كانت تترك الطبيعة على حقيقتها ، والدليل على ذلك هذه الازياء التى عرضت فى نادى شـــورهافن فى نيويورك .. وخرجت فيها صدور جداتك بعد مائة سنة الى الوجود !



السؤال العاشر

اذا اقام زوجك وليمة لرؤسائه فى العمل فهل :

ا – تقيمين وليمة فخمة أكثر مما تتحمل ميزانيتك ؟

ب – اذا جلست مع الضيوف تشيدين بذكاء زوجك ؟

جـ – تشترين فستانا جديدا للمناسبة ؟

السؤال الحادى عشر

اذا كان زوجك يريد الخروج مع اصدقائه باستمرار فهل :

ا – تريدين الخروج معه ؟

ب – ترضين بالبقاء فى البيت؟

جـ – تخرجـــين لزيارة صديقاتك ؟

السؤال الثانى عشر

عندما تتشاجرين مع زوجـــك لاول مرة :

ا – تذهبين الى أمك ؟

ب – تقفلين على نفسك حجرة النوم ؟

جـ – تبكين فى الحال ؟

الاجابات الصحيحة

من فضلك ممنـــوع الغش ، لاتنظرى الى الاجابات الصحيحة قبل أن تجيبى على الاسئلة .

١ – ب	١٠ نقط
٢ – ا	«
٣ – جـ	«
٤ – ا	«
٥ – ب	«
٦ – ب	«
٧ – جـ	«
٨ – ا	«
٩ – ب	«
١٠ – ا	«
١١ – ا	«
١٢ – جـ	«

لجنة الرافة

اجتمعت لجنة الرافة وقررت منح ٥ نقط على الاجابات الآتية:

١ – جـ	٥ نقط
٢ – ب	«
٣ – ب	«
٤ – ب	«
٥ – جـ	«
٦ – ا	«
٧ – جـ	«
٨ – ا	«
٩ – ب	«
١٠ – ا	«
١١ – ا	«
١٢ – جـ	«

عذاب الجسم .. وعذاب الروح

أيوه طراوه هنا ، أصل الدكان واجهته بحرى خالص ، ماتتفضل تستريح يا أستاذ صلاح تشرب حاجة بارده والا فنجان قهوة ، اجيب القهوة منين ؟ الكنكة موجودة والبن موجود وكل حاجة جاهزة ، هو انا كنت أقدر اسهر للساعه واحده واتنين كل ليلة فى الدكان من غير القهوة ؟ اتفضل ، تفضل

عاجباك القهوة ؟ الحمد لله . انت آنستنا يا أستاذ صلاح . آنستنا خالص الليلة دى . دانا كنت باقول جرى ايه للاستاذ صلاح ، هو عيان والا عزل ؟ لك أسبوع وزيادة دلوقت ما بتشتريش سجايرك من عندنا ولا حتى بنشوفك . كنت مسافر ؟ الحمد لله على السلامة .

أيوه كل ليلة باسهر فى الدكان ، معايا وحد تانى فى الشغل .. لكن هو بيشتغل بالنهار وانا باشتغل بالليل ـ من قيمة شهرين كان هو يسهر ليله وانا ليله لكن لما اتجوز قلت حرام اخليه يسهر هنا ويسيب مراته وحدها فى البيت .

لا أنا مش متجوز ، لى سبع سنين عازب دلوقت ، قبل كده اتجوزت مرتين ، أول واحده كانت قريبتى عشت معاها سنه وبعدين طلقتها ، والتانيه كانت من بنات مصر ، قعدت معاها تلات شهور وسبتها ، لكن العياذ بالله كان كل يوم فى التلات شهور دول بسنة بحالها .

بتسالنى ليه يا استاذ صلاح ؟ اقول لك ايه ؟ انا كنت فى عذاب ، عذاب مستمر مالوش نهاية . تفتكر كنت اقدر اقعد معاك اكلمك كده وانا سهران فى الدكان وهى وحدها فى البيت ؟ أعرف ازاى هى بتعمل ايه فى الوقت ده ؟ بره والا جوه ، لابسه ولا قالعه ، بتتكلم مع مين والا مين بيشاغلها ... كانت بنت بيضه وحلوه وصغيره فى السن ، بتاعت عشرين سنه بالكتير ، والرجاله بتوع الحته زى الضبابير والشيطان شاطر ، وانا هنا فى الدكان واقف بالسبع ساعات مش قادر اتحرك من مكانى ، وهى فى البيت لوحدها وفكرى يودى ويجيب .. طول ما انا بعيد عنها بالليل والا بالنهار لغاية ماكنت حاتجنن فى الآخر ولا ربك لطف بى وطلقتها .

ما اعرفش ، ماشفتش حاجه بعينى ولا فيش حد قال لى على حاجه ، كان فيه واد حلاق ساكن معانا فى نفس البيت اسمه محمود ، كان واخد باله منها شويتين وفى الطالعه والنازله يسلم علينا ، وعايق متقيف دايما ، ويبعت اخته تقعد مع مراتى بالساعات .. فى ليلة من الليالى وانا واقف هنا فى الدكان الساعه عشره بالليل ، ابتدا الفار يلعب فى عبى ، مايمكن الواد يكون مع محمود دلوقت ! المزينين بيقفلوا الساعة تمانية ، زمانه بقى له ساعتين معاها .. طب وانا اعمل ايه ؟ بقيت حاتجنن وانا واقف فى الدكان مسمر ، طب وانا يعنى لو خطفت رجلى لغاية البيت ؟ لكن مين الدكان لمين ؟ . بافكر كده جت الواد الأعمش بتاع الجرايد ، ندهت عليه واديته خمسه صاغ وقلت له اقف فى الدكان نص ساعه بس لغاية ماروح مشوار ، وخرجت زى المجنون وركبت الترماى .. طب يا واد وانا حاقتله واقتلها وايه ؟ لكن عشان ايه ؟ قلتهم انا اطلقها واخلص من العذاب اللى انا فيه .. وصلت البيت وفتحت الباب ودخلت . البيت ضالمه ولا ايش صوت ، قلت ضرورى نايمه ، جريت على السرير وقدت النور ، لقيت السرير منكوش وهى مش موجوده ، وانا واقف سمعت صوتها فى الحمام بتغنى ، زعقت عليهـا « اخرجى ! » قالت « عايز حاجه يا اسماعيل ؟ حاتنشف واخرج » قلت « اخرجى » وفتحت عليها باب الحمام زى المجنون ، بيضة وصغيره وحلوه وزى غصن البان ، بصيت لها وسكت ، سكت دقيقة والا

قصة العدد

بقلم

الدكتور رشاد رشدى

دقيقتين وبعدين صعد الدم فى دماغى ، يا ه الواد محمود الحلاق بيتمتع بكل ده الوسخ ! هجمت عليها وجريتها من شعرها وخرجتها من الحمام عريانه زي ما ولدتها أمها .. « تستحمى الساعه عشره بالليل ، يافاجره يانجسه ، يا انجس مره شفتها فى حياتى ! » ونزلت فيها ضرب بالاقلام على وشها وفخادها وصدرها وكل حته فى جسمها وهى تصرخ وتقول « وانا عملت ايه بس يا اسماعيل ؟ انا عملت ايه ؟ » « تستحمى الساعه عشره يا وسخه ؟ » « طب وماله لما استحمى ؟ » « والسرير ، السرير منكوش ليه ؟ » « كنت مسطحة بعد ما طبخت ، يا اسماعيل حرام عليك » « حرام عليكى انت يا فاجره ! » .. تانى يوم طلقتها وعزلت من الحته كلها ومن يومها قلت مش ممكن اتجوز تانى .. اريح كده ، اريح كتير من العذاب اللى كنت فيه .

الست الاولانية ؟ كلهم العن من بعض يا أستاذ صلاح . هى كمان كانت مصيبه والسنه اللى قعدتها معاها كانت كلها غلب فى غلب . لا ، ماكانتش حلوه زى التانيه ، لكن كانت مايعه ، ما تبطلش ضحك على الفاضى وعلى المليان .. « ياوليه بطلى ضحك شويه » « يوه ياسى اسماعيل وهو الضحك ماله ؟ » طب واللى ما تبطلش ضحك دى تبقى كل ماراجل يكلمها تضحك ـ وضحكة تجر كلام والكلام بعد شويه يبقى صحوبيه وضعت انا فى الوسط ... كانت سمره وسمينه وطويله ومايعه ، مايعه قوى زى ماقلت لك ، تموت فى الضحك والهزار والفرفشه ، وكان فيه واد نجار فاتح ورشه صغيره فى حارتنا ، واد طويل وجامد اسمه سعد ، مستخف دمه ، دايما بهزر وبنكت ، وهى مبسوطه منه تضحك على كل حاجه يقولها مهما كانت بايخه وكنت طالب منه يعمل لنا طبليه صغيره عشان نخرط عليها الملوخيه ، وفى يوم من الايام رجعت من الشغل لقيت الطبلية فى البيت « وايه اللى جاب الطبليه دى هنا ياحليمه ؟ » « سعد فات وسابها هنا وقال بعدين ابقوا ادفعوا الفلوس » « والله عال ! هو بيحن علينا والا ايه ؟ وايه اللى بجيبه وبدخله البيت وانا مش موجود ؟ » « يوه ياسى اسماعيل ! ودى فيها ايه يعنى ؟ »

ابتدا الفار يلعب فى عبى من اليوم ده ، ابقى واقف فى الدكان اقول لنفسى مين يعلم ؟ يمكن الواد سعد عندها دلوقت والا يمكن تكون راحت له الورشه بتاعته ، واد جامد وطويل وهى مره سمينه وجامده ، يا دوبك عليها ! ولما كنت ارجع بالليل من الشغل الاقيهـا نايمه وبتشخر ، اقول طبعا ! ماتنامش ليه ؟ ماهى مبسوطه ، طول النهار على حل شعرها لا حد بيراقبها ولا يحكمها ، وكنت ارقد على السرير جنبها ما بيبليش نوم من الافكار السوده اللى تملا راسى ، وابص لجسمها الطويل العريض ، ويبجى فى دماغى الواد سعد النجار ، لابس بنطلونه الازرق ومتحزم بحزام كوتش ، طويل وعريض زيها .. وابتدى ازغدها وازرصها فى دراعتها وفخادها ـ تتقلب وتصحى بعض ساعات وتفتكر انها بتحلم .. وفى ليلة من الليالى كنت ضاربها علقه جامده ونمت ، حلمت انها اتقلبت عفريته ، وانها بتجرى ورانا فى البيت كله عاوزه ترمينى من فوق السطح .. فى الخرابايى معاها كنت

باكرهها ـ باكرهها واكره نفسى ، وطول ما أنا فى الدكان يتهيأ لى انها مع الواد سعد النجار فى البيت .. ما صدقت انها سافرت البلد فى موت أبوها رحت باعت لها ورقتها وخلصت ، خلصت من العذاب اللى كنت فيه واستريحت ، استريحت كتير قوى بعد كده .

ظلمتها ؟ ابداوحياتك يا أستاذ صلاح دانا ما اكرهش فى الدنيا أد الظلم .. لكن النسوان كده ، شقا وعذاب مالوش آخر .. هو انت تفتكر ان فيه ست ترضى براجل وحد ، ده لما يكون قاعد لها بالمرصاد طول النهار بلاحظها ويراقب حركاتها برضه الست من دول بتخون جوزها وتلعب بديلها ، فما بالك لما يكون راجل عامل زى حالاتى مضطر انه يغيب عن بيته سبع تمن ساعات فى اليوم ، باترى مراته حاتقعد مربوطه له طول الوقت ده ؟ ليه ؟ ما الرجاله غيره كتير .

الاخلاص والشرف ؟ الستات مايعرفوش الكلام ده يا استاذ صلاح . دول زى الحيوانات تمام عايشين بالغريزه ، والحيوان لما يكون أدامه أكل بياكله ، والست كذلك مادام مافيش حد يمنعها تاكل ، تاكل عشان تشبع جسمها .

ما فيش اى مبالغه فى الكلام اللى باقوله ، كل الستات كده ، بس المهم ان الواحد يفتح عينيه وما يحكمش بالظواهر .. اديك مثل ؟ الدنيا مليانه امثله يا استاذ صلاح ، اقربها الحادثه اللى حصلت فى العمارة دى الشهر اللى فات بس ... واحده ست بيضه وحلوه وزى القمر ، شعرها اصفر وعنيها خضر ، تلبس الفستان بتاع عشره عشرين جنيه على الاقل ، ومش صغيره ، بتاعة تلاتين اتنين وتلاتين سنة ، وجوزها راجل موظف كبير بياخد تمانين تسعين جنيه ماهيه شهرية . وعنده عربيه ومسكنها فى شقه بخمستاشر جنيه فى الشهر ، وبيحبها بيموت فيها ، سايب مراته وولاده علشانها ومتجوزها على حب ، ومش اكبر منها بكتير ، بتاع اربعين ، اتنين واربعين سنه ، راجل تمام ومؤدب ومن عيله كبيره ، تعرف ايه اللى حصل ؟ بعد ما اتجوزها بتلات شهور ـ تلات شهور بس ، سافر فى شغل ورجع فى ليله ، فتح الباب لقاها مع السفرجى ! اتفو على النسوان اللى فى الدنيا كلهم ! وايه اللى كسبته من عمليتها دى ! جوزها النهارده فى السجن ، والواد السفرجى راح فى داهيه وهى جات لها الرصاصة فى رجلها ، رقدت لها يومين فى المستشفى وقامت بعدها ... وتقول لى النسوان يا استاذ صلاح ؟ دول عايزين الحرق .

ما قريتش عنها فى الجرايد ؟ دى حكاية معروفة كل واحد يحكيها لك . طب والست الافرنجية اللى فى سابع دور دى ما تتورعش عن اي راجـل .. دى مصاحبه الحتة كلها ، المكوجى والبقال والواد بتاع الجرايد .. أنا لا وانا مالى ومالها !

اش عرفنى ؟ دى حاجه باينه زى الشمس ، المهم ان الواحد يفتح عينيه بس ، بقوم بشوف الستات على حقيقتهم ، طيب انا حاحكي لك يا استاذ صلاح على حكايه تدل على تغفيل الرجاله بحق وحقيق ـ من قيمة تلات سنين كنت باشتغل فى دكان بتاع سجاير زى دهفى الجيزه ، وكان من ضمن زباينى راجل دكتور امراض نسا ، شاب وسيم فى منتهى الرقه والظرف ، عنده بالكتير تمانيه وعشرين تسعه وعشرين سنه ، كان متجوز شابه صغيره زيه بتشتغل هى رخره ، وكل يوم كانوا يفوتوا على الصبح ياخدوا سجايرهم ويروحوا الشغل ، هى كانت بتشرب امريكانى



وهو كان بيشرب سجاير انجليزى ، وكانوا هم الاتنين فى منتهى الانسجام مع بعض ، وفى منتهى حسن المعاملة والرقه والادب ، ما فيش بعد كده ، وكان عندهم عربيه ستروين صغيره بيروحوا بها الشغل مع بعض ويرجعوا مع بعض ، وفى يوم وانا واقف فى الدكان بالليل بصيت لقيتها راكبه عربيه بويك كبيره ومعاها راجل غير جوزها ، وبعدها بيومين شفتها واقفه عند محطة الترمواى اللى بيودى على الهرم ولابسه ومتقيفه على الآخر ــ الفار لعب فى عبى ، ندهت على واد بتاع فطير جنبنا وقلت له يقف فى الدكان شويه وخرجت ، شافتنى جاى نحيتها مشت ، مشيت وراها ، وفى الوقت ده جات العربيه البويك وفيها صاحبها ، بصت له وبص لها ، فهم فات على طول ، ولكن على اقل من مهله ، وكل شويه تبص وراها تلاقينى تابعها تمد لغاية ماتعبت وقفت تستنى الترماى ، لما جه ركبت ، وركبت وراها ، ولكن بكل اسف ماقدرتش اوصل لنتيجه لانى كنت نسيت المحفظه فى الدكان واضطريت انزل من الترمواى لما الكمسارى طلب منى التذكره ، وقلت افتشها فى يوم تانى ، ولكن طبعا احترست منى بعد كده وماعادتش تبان الا لما تفوت مع جوزها كل يوم الصبح يشتروا سجايرهم زى العاده . وتلاطفه وتلاعبه وهو مغفل مش فاهم حاجه..!

دى كلها أوهام ؟ أوهام ازاى يا استاذ صلاح ؟ انت بس بتقول كده عشان ماتعرفش الستات ، ماتعذبتش منهم زي ما انا متعذب لى سنين وأيام .

ايوه انا مش متجوز صحيح ، طلقت نسوانى وخلصت منهم من زمان ، لكن هم الستات بيسيبوا حد مستريح ؟ ماهم فى كل حته ورا الواحد لدرجة انى مش عارف اروح منهم فين ! .

ايوه ، تمام يا استاذ صلاح بيطاردونى ، بيطاردونى فى كل حته اروحها ، وفى كل بيت اسكن فيه ، ما عادش لى قريب ولا حبيب يعرفنى ويودنى ، وكل ده من ايه ؟ من الستات ــ اهلى مخاصمننى ، ماحدش منهم بقى بيزورونى ولايجى لى الا فى الشديد القوى ، مش عاجبهم انى قاعد لغاية دلوقتى مش راضى اتجوز تانى ، بيقولوا عيب ، عيب على راجل فى سنى انه يفضل عازب ، وصحابى سابونى كلهم ، ما حدش منهم بقى بيعرفنى .

ليه ؟ من نسوانهم ــ نسوانهم اللى مايسيبونيش مستريح دقيقة واحدة دانا عايش لوحدى دلوقتى يا استاذ صلاح ، تفتكر انالى صاحب أو صديق اقدر اقعد وياه على قهوه ولا اشكى له اللى فى قلبى ــ كل ما أسكن فى حته واتعرف بالناس ، ويبقى لى معارف وصحاب مايفوتش شهر واحد ولااتنين الا واسيب الحته واعزل ــ اقربها الشهر اللى فات ... كنت ساكن فى أوده على السطح ، قريبه من الشغل ومبسوط أرابعة وعشرين قراط . وكان ساكن قدامى فى شقه صغيره على السطح راجل بقال شامى ، اصاحبنا على بعض وبقى يجيب لى زيت وسكر زى ما انا عاوز ونخرج نقعد على القهوه مع بعض نشرب شيشه وندردش ، واستمر الحال ده كتير ؟ شهر واحد مافيش غيره وبعدين نطت مراته فى الموضوع لخبطت كل حاجه ، والمصيبه انها بتصلى ، تشوفها تقول ما فيش اعقل ولا اكمل من كده !ــ انا راقد مره مصطلح بعد الظهر فى سريرى لقيت الباب خبط فتحت لقيتها جايبه الطبليه بتاعتى اللى كانت مستلفاها قبلها بيوم عشان تخرط عليها ملوخيه « انا صحيتك ياسى اسماعيل ولا مؤاخده » « ابدا انا ماكنتش نايم ــ انا مصلطح بس » .. « طيب ياخويه خليتك بعافيه » « الله يعافيكى يا ستى » ..

ورجعت رقدت على السرير ــ مافتش ربع ساعة بعد كده لقيت الباب انفتح ودى داخلة ومعاها صينية القهوة ، « انا قلت اشرب معاك قهوة العصر » ــ لا والله ما انت قايم ــ خليك مطرحك زى ما انت ، مافيش تكليف » وحطت الصينية على طرابيزة صغيرة جنب الشباك وقعدت جنبى على السرير ــ كانت لابسة قميص نوم احمر من غير اكمام ورجليها عريانة ونص صدرها باين ، تقواش لدعتنى ، قمت عشان انزل من السرير « انا حا اشرب القهوة وانا قاعد » ولا مؤاخذة « والنبى ما انت قايم ــ ياشيخ خليك مستريح » وحطت ايدها على ركبتى وبصت فى عينى « ياولية عيب ــ دا انت بتصلى عيب » وقمت خارج من الاودة وقفت بعد كده حوالى نص ساعة لغاية ماشفتها خارجة من الاودة بتاعتى شايلة صينية القهوة وراجعة شقتها ، وتانى يوم كانت مخاصمانى . وجوزها راخر مابكلمنيش ، كل مايشوفنى يكشر يقفل الباب فى وشى ، أعمل ايه ؟ سبت لهم البيت ورحت معزل . كان متهيأ لى انى حا اقعد فى البيت ده سنين ، ماكانش يخطر على بالى ان واحده ست تصلى وتعرف دينها تعمل زى النسوان التانيين مايعملوا ، لكن يظهر ان الستات مالهمش دين .

باستمرار كده وحياتك يا استاذ صلاح كل خرابة يطلع لى فيها عفريت ، اهو البيت اللى انا فيه دلوقت ، ماكملتش فيه شهر لسه ومع كده ابتدت المشاكل صاحبة البيت واحدة ست مولدة ، عندها خمس وتلاتين ، اربعين سنة ، جوزها متوفى له سنين وعندها بنت بتاعة ستاشر سبعتاشر سنة ، سمرة وطويلة وحلوة ، تلبس الفستان الازرق على جسمها يتهيأ لك انه حيتفرتك . طول النهار طالعة نازلة ، مرة تستلف منى سكر ومرة شوية بن ومرة شوية ملح مافيش يوم ماتنزلش عندى مرتين على الاقل تخبط الباب افتح وتطلب اللى هى عاوزاه وتبص لى بعينها اللى زى عنين البقر وتضحك ضحكتين تلاتة وتمشى . ليلة أول امبارح بس كان يلزم الراحة بتاعتى ، راجع البيت الساعة تسعة بالليل لقيت دى هايجة فى الحوش عمالة تجرى هنا وهنا ، خايفة من وطواط كبير طاير فى السقف « الوطواط ياعم اسماعيل والنبى تهشه معايا » . يادهوتى دا جى على .. حيلزق فى وشى » وراحت محدوفه فى صدرى وخبت وشها فى وشى ، انا حسيت بجسمها لازق فى جسمى ، نار وقادت فى نار من غير دخان ، رحت زايقها بعيد عنى وطلعت السلالم جرى . من ساعتها ما عرفش استريح ساعة فى شقتى ، الهون ، مابيبطلش دق فوق دماغى ليل ونهار والمايه تقطعها على بالساعات « ياستى كفاية دق بقاه ! » لا بتعمل كفته ياسى اسماعيل كل واحد حر فى بيته ياخويا ! » اعمل ايه ؟ اعمل ايه فى العذاب اللى أنا فيه . مابقاليش حته أروحها ولا احد اعرفه وكل ده ــ كل ده من الستات

اسايرهم زى ماهم عاوزين ؟ لا يا استاذ صلاح ... دانا لما كنت باصحا بالليل وابص الاقى مراتى نايمة جنبى على السرير بيضه وحلوه ومنوره ، ماكانش ييجى لى نوم بعد كده ، افضل اتقلب على الجنبين بالساعات وأنا فى عذاب ، عذاب مالوش أول ولا آخر ...

لا ، خلينى بعيد عن الستات ... صحيح أن بعدهم زى قربهم كله عذاب . لكن طول ما أنا بعيد عنهم قيمتى محفوظه على الاقل ــ مافيش راجل تانى أحسن منى ، أما لو اتوحدت مع واحده منهم ، حتى ولو كانت بنت بتاعة تناشر سنه ، مادام تكون بلغت ، أبقى حاسس انى زى اللعبه ، ماليش قيمه ولا اعتبار ، وأن أى راجل فى الدنيا دى كلها ... أى راجل أحسن منى .

رشاد رشدى



كانت كالثعبان الناعم الذى يلتف ويلتوى

كانت كالنار الحلوة التى تحرق بلادخان..

العلم لكل واحد

ليس العلماء فقط .. هم الذين يفهمون اسرار الكون والذرة ودوران الفلك ..

ان كل واحد يستطيع ان يكون عالما مثل الذين يفتتون الذرة ويقراون الغيب .. لو انه جلس كل ليلة نصف ساعة قبل ان ينام وقرا هذا الباب ..

فى هذه السطور اخبار العلم فى كل مكان ..

لكى يقراها اى انسان .. انت او انا او هو !!

* اسنان الفقراء :

لم يتفق علماء الاسنان للآن على الاسباب الحقيقية لتلف الاسنان ، وقد حاروا فى هذا الموضوع بعد خمسة عشر عاما من الدراسة فى معهد ابحاث الاسنان بكولومبو فى سيلان

والمعتقد أن سكان الغابات الذين يعيشون على الطبيعة لايقاسون من سوس الاسنان بعكس سكان المدن . ولكن الابحاث التى قام بها هذا المعهد اثبتت خطأ هذا الاعتقاد فقد أجريت عدة تجارب على بعض الهنود والصينيين والسنغاليين وسكان الملايو وعلى خليط من الاوربيين والزنوج الذين يعيشون فى الادغال بعيدا عن المدنية والذين لم يعرفوا التوابل ولا الاطعمة الحلوة . فوجد أن ٧٣ ٪ من اطفالهم اسنانهم تالفة ، فى حين وجد أن ٢٢ ٪ فقط من اطفال الاحياء الفقيرة فى كولومبو يصابون بتسوس الاسنان بالرغم من سوء تغذيتهم واستعمالهم التوابل والاطعمة الحلوة من وقت لآخر وعدم اهتمامهم بنظافة الفم

* كردستان هى بقايا اسرائيل القديمة :

قديما أعلن يهود كردستان الذين يعيشون فى الجبال على حدود العراق وايران وتركيا أنهم ليسوا يهودا وانما هم بقايا مملكة اسرائيل التى محيت من التاريخ قبل ظهور المسيح بمئات السنين .

وحينما رجع بعضهم حاليا الى موطنهم فى اسرائيل الجديدة ، ساعدت البحوث العلمية على الاهتداء الى معرفة أصلهم فقد قام معهد «الميكروبات الاكلينيكية» بجامعة هيبرو ومدرسة هاداشا الطبية باورشليم بابحاث على ٢٥٠ من يهود كردستان الذين وصلوا من العراق خلال السنة الماضية واشتمل الفحص على تعيين فصائل دمهم

وقد أعلن كل من ج . جيرونتش ، د. حرموني ، ومارجوليس أن فصائل دمهم تختلف عن باقى يهود الشرق . ولما كانت فصائل الدم تنتقل بالوراثة ولا يعرف عن يهود كردستان أنهم تزاوجوا مع أى عنصر آخر فقد دل على أنهم احتفظوا بدم القبائل الاسرائيلية الغابرة منذ عام ٤٥٠ قبل الميلاد .

* أول حيوان فى العالم :

هناك بعيدا عن شواطىء زيلندة الجديدة يعيش نوع من الزواحف يشبه التمساح وله ثلاث عيون فى فجوات أرضية . وقد فسر لنا هذا الكائن السبب فى موت الديناصور ووحوش ما قبل التاريخ التى انقرضت منذ ١٥٠ مليون عام فى حين أن الطيور والثدييات عاشت الى مابعد ذلك

وهذا النوع من الوحوش هو أول ماظهر فى العالم من الزواحف البدائية

وقد أخذ علماء الاحياء فى زيلندة الجديدة وفى أمريكا درجة حرارة التيوتورس على جزيرة ستفن فوجدوا أن أعلى درجة حرارة لاجسام هذه الزواحف هى ٥٦ ف وقد استطاع العلماء مواصلة بحوثهم عندما تكون درجة حرارة الجسم ١١ درجة فوق درجة التجمد

وقد أيد هذا البحث الفكرة القائلة بأن الديناصور قضى عليه لان الارض مرت بفترة حارة وقد استطاعت الكائنات الاخرى مقاومتها بواسطة الفراء والريش الذى نما لها والذى مكنها بعد ذلك من مقاومة البرد ، واستطاعت التماسيح النجاة من هذا الحر لانها تعيش فى الماء ، أما التيوتورس وهو أقدم الكائنات فقد عاش فى فجوات متحاشيا الاجهاد أثناء النهار ومن حسن حظه أنه عاش خلال العصور التاريخية فى بلاد خالية من الثدييات .

فستان أسود وأورجاندى

فستان رائع من تصميم جاك فات من الشانتونج الاصفر الفاتح بلون الكراميل محلى بشريط عريض من الاورجانزا الازرق الفاتح وبكلبسات من الماس البراق .. وتلبس معه قبعة ذات اطار عريض من نفس لون الفستان ...



فستان سهرة قصير يعتبر احدث ماانتجته عالم الازياء لفصل الصيف .. وهو من القطن الابيض مطرز بالخيوط السوداء البراقة .. ويلبس معه كاب كبير من الحرير الاسود ليزيده اناقة وهو من ابتكار «جان باتو»

حواديت الشعب : أبو زيد بن الهلالى بن سلامه

فى القرن الثالث الهجرى جلس صبى أسود اللون الى أمه مضطربا وقال :

« يا أمى ، لقد قصدت أبى الامير فاضل ابن البسيم ارجوه أن يشترى لى سيفا وحصانا ، فاحتضننى الى صدره قائلا : اننى أقرب اليه من الابن ! ؟ فماذا يعنى يا أماه ؟ »

ورفع الطفل وجهه الى أمه ، وقابلت عيناه عينيها وتعلقتا بهما فترة قال بعدها وصوته يرتجف :

– ماذا يعنى يا أماه ؟ أليس أبى وأنا ابنه ؟ ! »

وامتلأت عينا الاميرة قادرة بالدموع ومسحت بيدها على وجه ابنها المحدد الملامح الصارم التقاطيع المشرق برغم سواده بنور القوة والجسارة ، ودفنت رأسه فى صدرها تخفى عنه دموعها . ولكن الصبى يخلص نفسه من قبضتها ويجتلى وجهها الاسمر المليح تزينه شامة سوداء مفرقة السواد وشعرها الناعم المجدول يخالط سواده الفاحم البياض ويلمح الدموع فى عينين واسعتين رقراقتين تحنو عليهما رموش مخملية ، فيتضخم الشك فى قلبه ويلحف فى الرجاء :

– بربك يا أماه على بالحقيقة ، ألست الآن رجلا ، ألست فارسك المغوار !

وتبتسم الام خلال دموعها وتسرح بطرفها وفكرها بعيدا ، بعيدا عن طفلها وحاضرها .

وترى الاميرة قادرة نفسها فى خيمة أبيها الواسعة فى رحاب مكة وهى تخطر خفيفة كالنسيم ، وطروبة تترنم باهازيج البادية . وكيف لاتخطر وتتمايل وتتعاجب؟ أليست الشريفة بنت شريف مكة؟ أليست المليحة التى يتندر بملاحتها الشعراء ؟ ألم تقر لها مليحات مكة بالسبق واتخذن منها مثالا ، يقلدنها اذا ما لبست واذا ما تطيبت واذا ما عقصت شعرها بهذه الطريقة أو تلك ؟

ومرت الايام حلوة عذبة هنيئة مليئة بالاحلام الى أن كانت ليلة ... جلست فيها مع القمر ، بعيدة وحيدة فى قلب الصحراء ، وحولها انسدل شعرها الحالك كعباءة من المخمل تواستشار القمر ما يكمن فى قلبها من مشاعر ، فسرى شوق مبهم فى ضلوعها ، وحنين ودت معه لو مدت ذراعيها فاحتوت بهما الدنيا باكملها .

وأفاقت من غشيتها على وقع حوافر فرس مطهم يعلوه فارس ممشوق . وخيل اليها بادىء الامر أن الفرس والفارس من صنع خيالها . خلقهما حنينها ، والقمر والليل . غير ان الفارس ترجل عن الفرس وتقدم اليها ساكنا ، ووقف تجاهها مسحورا يجتلى حسنها .

وتلاقت عيونهما ... ووقف الزمن ، خيل اليها أنه ظل دهرا فى وقفته هذه ، عيناه فى عينيها ، وانها عرفته وعرفها طوال العمر ، ثم أشاحت برأسها عنه فى كبرياء وخجل ، واستدار الفارس فى تثاقل وانكفأ راجعا الى فرسه ، وما ان امتطاه حتى اندفع كالسهم وكانه يسابق الموت .

وفى الصبح عرف هو أنها ابنة شريف مكة الذى ينزل عليه ضيفا وعرفت هى انه الامير رزق من قبيلة بنى هلال ، وسيم يتألق بوسامته بين الرجال ، غنى تتضاءل الى جانب ثروته الثروات .

وتزوجا وعادت معه الى موطنه .

وشعرت الاميرة قادرة بصبيها هذا يتحرك بين احشائها جنينا . وتمنى الامير رزق على الله ان يهبه مولودا ذكرا ، فقد حرم البنين سنين طويلة ولم تهبه زوجاته الا اناثا .

وحينما حملوا اليها وليدها بهتت ... كان أسود اللون كالعبد الاسود ، وليس فيه من سمرتها الرائقة ولا من سمرة أبيه المحببة ! فكيف يتأتى لها ان ترزق مثل ذلك الطفل الاسود ! !

وفجأة ضمت الطفل الى صدرها وتذكرت دعاءها ... لعل السماء كانت مفتحة الابواب لحظتها .

كان ذلك فى يوم من ايام الربيع المشرقة والطفل مازال فى أحشائها جنينا .. خرجت للنزهة مع بعض صاحباتها . وبالقرب من بركة للماء وقفن ، وحول الماء تحوم طيور . فيها الابيض فى استدارة البدر يوم تمامه ، وفيها الاحمر والصغير والكبير والطويل والاسود . وفيها الوان من خلق الله لا تعد ولا تحصى . واقتربت هى وصاحباتها من الطيور على غرة ، غير أن الطيور لم تخف ولم تتفرق . ولكن فجأة اندفع من السماء طائر جاسر ، ضخم رهيب أسود ، انقض على الطيور فافناها ثم عاود طيرانه محلقا كالنجم ، صلدا كالجبل الاشم .

والنساء ساكنات تعلوهن الرهبة ، وصرخت الاميرة قادرة من أعماقها :

« يا رب ياذا الجلال ! يا رب بحق نبيك ورسولك ، امنحنى ابنا فى قوة هذا الطائر وفى جسارته ، محلقا كالنجم ، صلدا كالجبل الاشم ، امنحنى ابنا نبيلا كهذا الطائر ولو كان له من الطائر لونه الاسود ! »

وها هو الله القادر على كل شىء قد استجاب لدعائها ومنحها طفلا فيه من الطائر شجاعته وجسارته وفيه منه أيضا لونه الاسود . وضمت الام فى اعتزاز طفلها الاسود ، وهى تحلم باليوم الذى سيسود فيه بشجاعته قبيلة بنى هلال بل وقبائل العرب أجمع .

وظلت تنتظر بلهفة مقدم الامير رزق وتتخيل اللحظة التى سيأخذ فيها الطفل بين يديه ويقبله ، يقبل ابنه الذكر ، ابنها فارس المستقبل .

وطال انتظارها طويلا ، وحلت محل اللهفة مرارة ، والاب لا يظهر ، وسألت من حولها من النساء وأعادت السؤال وهن يتهربن من سؤالها متعللات بحجج واهية حينا ومتحاشيات الرد أحيانا .

وعجبت ما الذى صد زوجها عنها وهو الشغوف بها ؟ ما الامر الجلل الذى حجب الاب عن ابنه ؟ ابنه الذكر الذى طالما تمناه ، والذى أقام لميلاده الافراح ومد الموائد ؟ وظلت تتقلب على فراش من مهانة ، وغيرة وغموض وخوف حتى كان يوم « السبوع »

واستيقظت مبكرة ذلك اليوم لتعد الطفل لحفلة السبوع . ووصلتها أصوات رجال القبيلة وأصدقائهم وهم يتجمعون تمهيدا للاحتفال ، وألبست الطفل ثوبا حريريا أبيض اللون ، وزينت مفرقه بالورود ، وعلى وجهه أسدلت نقابا ورديا رقيقا ، ثم وضعته على طبق من الفضة كبير مزين بالنقوش . وحينما أرسل الرجال فى طلب الطفل كالعادة ، حملته الخادمة وأشارت عليها الام برفع النقاب عن وجهه اذا ما توسطت الجمع .

وجلست هى تنتظر والانتظار ممض أليم .

ومن خيام الرجال علا صوت كالهدير ، وانصتت هى فاذا بجدال عنيف ، وحدت السمع فلم تتبين الكلام ، غير ان صوت زوجها بدا قويا ثم ضعف ثم راح فى صمت طويل ... وجرت الى باب خيمتها وعلى الباب وجدت زوجها ، منقلب السحنة وفى عينيه حزن عميق .



فستان رائع لحفلات الكوكتيل من الاورجانزا الاسود عارى الكتفين .. وله بوليرو صغير من نفس القماش .. وللفستان قبعة صغيرة تناسبه من الحرير الموسلين الابيض وهذه الزى من ابتكار « جان باتو »

..وصاحبته لها قصة!



ايفلين كحيل التى ظل المجتمع الباريسى يتحدث عن زواجها من الامير المراكشى حسن الجلاوى كاهم حوادث الموسم ،ترتدى « أنسامبل » فاخرا من الساتان دوشيس الابيض المحلى بقطع الماس وفصوص اللؤلؤ وهو من ابتكار«جان باتو»

وفى هدوء أسامها الطفل وفى هـدوء قال :

« عودى وابنك الى ابيك ، ان قافلتك سترحل عند الشروق »

وهم راجعا يقتلع أقدامه من الارض اقتلاعا يشيعه صراخها اليائس الاليم . ولكنه ما لبث أن اسـتدار اليها حتى حاذاها :

« لقد حاولت ان أصدق يا قادرة ان ذلك الطفل الاسود ابنى ... ان حبى لك وايمانى بطهارتك دفعانى الى الصديق ... ولكن ان كنت قد صدقت فلم يصدق الناس . وأصبحنا فاذا بهم يلوكون سيرتى وسيرتك . وأنت تعرفين ان شرفى وشرف قبيلتى أغلى من الحياة . »

واقترب منها وربت على كتفها والدمع يلتمع فى عينيه :

« فليغفر الله لك يا قادرة ان كنت قد زللت ، والا فليغفر الله لى ولهم »

واندفع خارجا من خيمتها ... ومن حياتها .

سارت قافلتها فى الطريق الى مكـة يرافقها شيخ كلفه الامير رزق بتسليمها الى ابيها شريف مكة .

وفى الهودج جلست هى لا يتطـرق النوم الى عينيها ولا تغادر صدرها وعقلها وجسدها صرخة لا تتغير ولا تتبدل ، صرخة تكاد تقودها الى الجنون ، صرخة الكبرياء الجريحة ، صرخة المتهم البرىء .

ولكنها ماكادت تترك خلفها دنيـا زوجها وتقترب من دنيا أبيها حتى تدير مجرى تفكيرها .

انها عائدة الى أبيها ، عائدة عود ذليلة منكسرة ، عائدة وحولها الشكوا تتهمها فى شرفها وعرضها . ومن يدرى لعل اباها يصدق بدوره هذه الاقاويل .. ويومها لن تسلم على نفسها ولا على ابنها .. يومها سيذبحها أبوها ذبحا .

وعندما توقفت القافلة فى الطريق ، وضربت خيامها لتستريح ، رجت مرافقها الشيخ أن يتركها وابنها حيث هى ، وبينما هى تتوسل وتلحف فى الرجاء والشيخ يثنيها عن مطلبها ، اذا بالامير فاضـل ابن البسيم يمر بهما ، وتستجير به فيحميها ويستضيفها وزوجته ويتخذان من ابنها ابنا ، ويشب الصبى وهو يعتقد ان الامير فاضل بن البسيم أبوه ، والكل يخفى عنه حقيقة نسبه ...

***

وتستفيق الاميرة قادرة من أفكارها على ابنها ينتحب على صدرها ، وما أن يدرك الصبى أنها قد فرغت من تفكيرها حتى يعاود السؤال :

« ألا تخبريننى يا أماه ؟ أليس الامير فاضل بن البسيم أبى » ؟ !

وتجيب الام :

« ان الامير فاضل بن البسيم ليس بابيك . »

وتتشنج أصابع الصبى على كتفها وهو يقول :

« اذا من هو أبى يا أماه ؟ من هو أبى ؟! »

وتهم أمه تخبره بحقيقة نسبه وباسم أبيه الامير رزق . ولكن هل لهذا الرجل حق الابوه حقا ؟ لقد أنكرها وانكر ابنه ففقد بذلك حقه فى قلبها كزوجة وفى قلبه كابن .

وتلحف عليها حرقة الذكرى ، ذكرى الرجل الذى أساء اليها ظالما ، وتخلع عنها متجنيا ، وتندلع فى كيانها شـعلة الكراهية التى غذتها من وحدتها وشبابها الضائع ، من حنينها وكبريائها الجريحة ، من يومها المحروم وغـدها الاضحل . وتستشعر رغبة فى الانتقام ، رغبة فى الانتقام تشل عليها تفكيرها ، وتمسك بانفاسها حتى تكاد تخنقها . ولا ترى فى صبيها الجسور الا سبيلها للانتقام من الرجل الذى أذله وأذلها .

واغتصبت الاميرة قادرة الكلام اغتصابا وهى تسرد قصة مختلفة على ابنها :

« ان أباك يا بنى هو أخو الامير فاضل ابن البسيم وكان زينة الرجال وسيدهم ، وكانت سعادتنا ترنيمة لا أول لها ولا آخر ، الى كان يوم هاجمتنا فيه قبيلة الهلالية ، وانقض الامير رزق الهلال على أبيك فصرعه واستولى على ماله .

نعم قتل الامير رزق أباك يا بنى .

وأن دم أبيك يناديك ، وليعنك الله على اداء ضريبة الدم ، ليقوك الله حتى تهدم خيامهم على رؤوسهم ... ولتحرس حقـدك فى قلبك يابنى ولتنمه وتغذه فيكبر معك حين تكبر ، وليكن سرك دفينا يتبعك أينما ذهبت .

***

وشب أبو زيد فارسا مغوارا يثير الحسد والخوف فى نفوس أقرانه . يتفوق عليهم فى فن البرجاس ومختلف فنون القتال .

وأصبح الصبى رجلا يهاب جانبه العرب انتصر لقبيلته على بقية القبائل المعادية ، وتردد اسمه فى رحاب الصحارى يبعث الذعر اينما سار ومرت الايام واشتبكت القبيلة التى ينتمى اليها ، قبيلة الامير فاضل بن البسيم مع قبيلة الهلالية .

ووقف الابن وجها لوجه مع أبيه فى القتال .

أبو زيد الهلالى والامير رزق الهلالى .

الابن فى نشوة فقد جاءت لحظة الانتقام من قاتل أبيه فى حسبانه والاب فى شك من بنوة هذا الفارس الاسود .

الابن يقاتل ويعنف فى القتال .

والاب يحاور ويداور حتى لا يصيب ولا يصاب والابن زادته الكراهية جراة على جراة .

والاب أضعف الشك من اقدامه وآلان قناته .

وانقض الابن على الاب وفى صدره رشق حسامه .

وارتفعت صرخة يائسة مروعة .. وانحرف الحسام عن صدر الاب .

والتفت أبو زيد فـاذا بامه محلولة الشعر تحول حائلة بينه وبين من حسبه قاتل اباه .

انتصر الحب على البغض ، وارتد الحسام الى جرابه واعترفت قبيلة الهلالية ببنوة أبو زيد الشرعية للامير رزق ، ودانت له بالطاعة .

واعاد الطائر الاسود المحلق كالنجم الصلد كالجبل الاشم السلام والسعادة الى امه وأبيه وقبيلته .. !

« الراوى الجديد »



"ساقية جحا"

* قصة كل يوم :

كنت فى الترام ، وكان بجانبى اثنان من عمال البناء ، وكان مع أحدهما احدى المجلات الفنية فراح يتصفحها ، الى أن وقعت عينه على اعلان جميل لفيلم سينمائى سيعرض بعد أيام . وكان صور النجوم التى فى الاعلان أعجبته فراح يتفرس بعين يقظة فى صورة مديحة يسرى ، ويحيى شاهين وفريد شوقى ، ولاحظ زميله ذلك فقال له :

ـ أنا شفت الفيلم ده

ـ مش معقول .

ـ بقولك شفته ..

ـ ازاى شفته وهو لسه ما انعرضش !

ـ اسمع ياسيدى . يحيى شاهين ح يحب مديحة يسرى ويتجوزها فيدخل بينهم فريد شوقى يفركشها .. فى الآخر ح يقتلوا فريد شوقى ويتجوزوا بعض .

وعرض هذا الفيلم بعد أيام ، وتذكرت هذا الحديث الطريف ، فذهبت لمشاهدة الفيلم عامدا . وبعد العرض سالنى صديق عن موضوع الفيلم فقلت له :

ـ اسمع ياسيدى يحيى شـاهين حب مديحة يسرى وعايز يتجوزها ، فدخل بينهم فريد شوقى فركشها . فى الآخر قتلوا فريد شوقى واتجوزوا بعض

* جنازة حارة والميت ..

لى صديق يحرص دائما على ان يدون أسماء الافلام المصرية التى يشاهدها فى مفكرته ، ومصادفة اطلعت ذات مرة على هذه المفكرة فقرأت فيها هذه الالحان الجنائزية

.. أنا بنت مين .. أنا بنت ناس .. ظلمونى الناس .. كلام الناس .. أسرار الناس . اشكى لمين .. لك يوم ياظالم .. حرام عليك .. ماليش غيرك .. فايتنى لمين

فقلت له وما اسـم الفيلم الجديد الذى ستشاهده الليلة .. فقال ضاحكا وهو ينصرف .. ياسبعى ..

* نحن ذئاب جائعة جدا

منذ أيام كنت أسير فى شارع القصر العينى .. فشاهدت منظرا قذرا مازالت صورته الكريهة عالقة بذهنى الى الآن . فقد شاهدت جمعا غفيرا من الناس محتشدا حول سور الجامعة الامريكية . وقد تسلق البعض السور الحديدى . وتعلق البعض به كما يتعلق الغريق بشىء فى الماء . كما راح البعض الآخر يدفع بالمناكب ليجد له مكانا . كل ذلك والعيـون تنظر حائرة زائغة قلقة . فقلت لابد أن يكون هناك حادث مروع قد حدث داخل الجامعة . فحشرت نفسى وسط هذا الزحام الشديد وبعد جهد كبير استطعت ان أجـد لعينى مكانا ترى منه .. رأيت طالبات الجامعة يلعبن فى الحوش الباسكت بول وكن يرتدين الشورت . كان منظرهن جميلا حقا يبعث على البهجة حقا . ولكن منظرنا نحن كان قذرا . كنا كالذئاب الجامعة عنـدما ترى حملا وديعا فتتحفز لالتهامه . غير مصغية الا الى نداء الجوع ، الا الى الحيوانيـة المطلقة ، الا الى رغبة الاشباع فقط .. أحد أمرين اما أن تمنع الحكومة الوقوف عند هذا السور ، واما أن الجامعة تضع عليه حجابا ، أما اننا ننشر ملابسنا القذرة على سور أمريكانى . فهذه هى المصيبة !

* لكى يعيش

مرض جحا ذات مرة فذهب الى الطبيب. ثم عاد الى بيته يحمل زجاجة الدواء وما أن استقر به المقام فى البيت حتى شرع يفرغ مافى زجاجة الدواء على الارض . فقالت له زوجته دهشة :

ـ فيم اذن ذهابك الى الطبيب ،وشراؤك الدواء ؟

فقال جحا

ـ ذهبت الى الطبيب ودفعت له أجره لكى يعيش ، واشتريت الدواء ودفعت ثمنه لان بائعه يجب أن يعيش ، وهاأنذا القى بالدواء على الارض لاننى ايضا أريد ان أعيش .

أمين يوسف غراب

ناس وحكايات من هوليوود

السيقان تجتاح الصدر

بدأت هوليوود تعود الى الموضة القديمة مرة أخرى .. وعادت السيقان تنافس الصدر فى مركز الجاذبية بعد أن وصلت آلاف الخطابات من النظارة الى شركات السينما يطلبون فيها وضع حد لفتحات الصدر التى تهبط شيئا فشيئا .. حتى لم تعد تستر سوى جزء بسيط من الصدر .. وتعرضت جين راسل فى نفس الوقت لحملة مماثلة من الصحف الفنية قالت فيها : ان المخرجين اليوم لم يعودوا يهتمون بصدر الممثلة ورقبتها وانما عادوا الى ملابس العصور القديمة التى تبرز جمال سيقان النجمات الجديدات .. آلين ستيوارت .. وسيد شاريس .. واستر ولیامز .. وبدأت جين راسل نفسها تعترف بهذا التحول الخطير فاعتمدت فى أفلامها الاخيرة على ابراز جمال سيقانها .. ونفس مارلين مونرو بدأت تزاول تمرينات شاقة لازالة سمنة الساقين !!

ثورة من أجل القهوة !

ثارت النجمة شيلى ونترز فى الاستديو حينما طلب منها المخرج أن تصب فنجان قهوة للممثل بادى سوليتان .. فى أحد مناظر فيلم « الفتاة اللعوب » وأصر المخرج على ذلك .. وأخذت شيلى ترجوه فى نفس الوقت أن يغير هذا المنظر ، وأخبرته أنها على استعداد لان تفعل أى شىء ماعدا صب القهوة فى الفنجان .. وظهرت بعد ذلك الاسباب التى من أجلها ثارت شيلى على هذا المنظر .. وقالت شيلى : أنا فى فيلمى الاول كان على أن أصب فنجان قهوة للممثل رونالد كولمان ، وكنت مضطربة فقد كانت هذه هى المرة الاولى التى أظهر فيها على الشاشة .. وكانت النتيجة أننى تركت القهوة تسيل فوق رونالد وملابسه .. وصببتها على كل شىء الا الفنجان .. وكنت على وشك الفشل وهذا هو السبب !

خليفة جريتا جاربو .. من ايطاليا

بدأ الناس يتحدثون الآن عن النجمة الايطالية جينا لولا بريجيدا .. التى أخذت تحتل مركز أنجريد برجمان وجريتا جاربو فى أفلام الدراما .. والعجيب أن لولا بريجيدا بدأت حياتها بالادوار الكوميدية وقد عرضت لها أخيرا فى باريس ثلاثة أفلام قديمة لم يكن دورها فيها يزيد على مجرد الابتسام .. وتقول جينا : عندما رآنى زوجى فى فيلمى الاول نظر الى وقال يجب أن تخجلى من نفسك .. وبالرغم من أن زوجى لطيف الا أنه يثور بسبب الطعام الذى لا أطهيه له وانما نشتريه من السوق .. ومع ذلك فأنا سعيدة فى حياة الزوجية .. والشىء الذى يضايقنى هو أننى لا أستطيع أن أرتدى أى فستان أكثر من مرة واحدة .. ولكن من حظى الحسن أن لدى ثلاث أخوات هوايتهن الخاصة هى « ملابسى » !

نجمة موسم ١٩٥٥ .. تظهر

مرة اخرى يسلطون الاضواء من جديد على الفتاة الجديدة « تيرى مور » كوكب فوكس .. لقد لمعت فى اول الموسم الماضى حينما سافرت الى كوريا للترفيه عن القوات الامريكية التى تحارب هناك .. وحدث شىء ما ، وطردتها السلطات من كوريا بعد اسبوعين بحجة أنها تثير الجنود المحاربين فى هذه القفار .. وحينما سألوها عما حدث بعد أن وصلت الى هوليوود اجابت ببساطة : اننى كنت اخلع فى الاستعراض كل ملابسى ماعدا « القميص » !!

وعادت الضجة تحيط بها من جديد .. حينما ذهبت الى احد اندية لاس فيجاس الليلية وخلعت فستان السهرة واخذت تقلد مارلين ديتريش فى رقصاتها المشهورة .. ان الشىء العجيب بعد كل هذا ان تيرى مور لاتدخن ولا تشرب الويسكى ولا تنوى الزواج !



حفلة بيجامات فى بيت استر وليامز

هوليوود تتحدث الآن عن العادة الغريبة التى اجتاحت بيوتها فى الايام الاخيرة .. ان كل نجم هناك يقيم حفلة كل أسبوع يقدم فيها تقليعة جديدة .. وكانت آخر هذه الحفلات هى التى اقامتها استر وليامز نجمة مترو فى قصرها فى بيفرلى هيلز .. وطلبت فيها من المدعوين الحضور .. بالبيجامات فقط .. واشترطت أن تكون هذه البيجامات من آخر الموديلات التى ابتكرتها دور الازياء .. وقد فاز فى هذه الحفلة « بنيامين » الابن الاصغر لاستر وليامز !



الحب بين الخمائل ...

ليلى فوزى وأنور وجدى يتزوجان فى باريس

فينسيا - لمراسل « آخر ساعة » :

قال لى أنور وجدى الذى ينزل مع خطيبته ليلى فوزى فى فندق اكسلسيور ليدو وهو أفخم فنادق فينسيا : انه سيسافر الى باريس ليعقد قرانه على ليلى فوزى بالسفارة المصرية هناك يوم ٦ أغسطس القادم، وهو اليوم التالى لانتهاء مدة العدة لليلى ، وسيكون شاهدا العقد من بين موظفى السفارة .

وسيكون المهر خمسة وعشرين قرشا فقط كما سيقدم أنور لليلى مجموعة مجوهرات منها خاتم وقرط وبروش وساعة يقدر ثمنها بثلاثة آلاف جنيه . والمعروف أن هذه المجوهرات كانت ملكا لليلى وأودعتها لدى أنور مقابل ثلاث آلاف جنيه أعطاها لها لتقدمها للمرحوم عزيز عثمان فى مقابل موافقته على الطلاق .

وأما هدية الزواج فيقول أنور انه بعد عودته الى مصر يوم ٩ اكتوبر سينتج فيلما اسمه « العاشق الولهان » تقوم فيه ليلى بدور أميرة من أسرة محمد على ويمثل هو دور شاب فقير تحبه الاميرة

وقال أنور انه قابل ليلى لاول مرة عام ١٩٤٣ عندما أسند اليه دور البطل فى فيلم « من الجانى » وكانت هى تمثل فيه تحت رقابة والدها الذى كان يلازمها باستمرار فدعاها وأبويها وشقيقتها لتناول طعام العشاء فى منزله وكان حديثه معهم تلميحا الى أنه يعيش وحده ويريد شريكة لحياته فرحبت أمها به وظل يتردد عليهم يوميا مدة شهرين كخطيب غير رسمى ولم تتجاوز علاقتهما أكثر من ضغط على يدها عند حضوره وانصرافه لان الاسرة أو أفرادها جميعا كانوا يحضرون كل لقاء !

وحدد موعد للخطبة ولكن الاسرة شكت فى أن أنور متقلب ولذلك بعثت اليه مع رسول تقول ان ليلى صغيرة السن ولا يمكن تزويجها . واستطاعت هى أن تهرب من رقابة أبيها وقابلته وأعلنت استعدادها للهرب معه ولكنه خشى على مستقبله وطلب اليها أن تعتبر الامر منتهيا ، وكان دخله فى ذلك الحين لا يزيد على سبعين جنيها شهريا .

ويضيف أنور أن الحظ ابتسم له بعد ذلك فربح أكثر من عشرة آلاف جنيه وكان يعرض له فى وقت واحد ١٢ فيلما أى مثل اسماعيل يس فى هذه الايام !

وأنتج أنور فيلمه الاول « ليلى بنت الفقراء » وكانت ليلى مراد بطلته وتولى اخراج الفيلم المرحوم كمال سليم الذى توفى أثناء العمل فيه فقام أنور بمهمة المخرج وانتهى الفيلم بالزواج ثم الطلاق على نحو ما هو معروف . ثم قابل ليلى فوزى لاول مرة بعد ذلك على مسرح التحرير الذى أقيم على أرض المعرض الزراعى عام ١٩٥٢

واعترف أنور بأنه كان يخلق الاكاذيب ليحاول أن يبعد تفكير الجمهور عن موضوع عودته لليلى مراد ... وقال ان الذى دفعه لذلك هو أن الجمهور كان يؤمن بأنه مهما فعل فسيعود زوجا لليلى مراد .

ويمضى أنور معظم وقته فى الاستجمام وزيارة الاطباء لاصابته بمرض فى الكلى ويستقل الخطيبان الجندول فى الليل . وتابى ليلى ان تشير بشىء الى المرحوم عزيز عثمان ...



أنور وجدى وليلى فوزى



حب بالايدى
ماذا يخبئ لنا المستقبل ؟



رأى أنور أن يلتقط بعض الصور التذكارية

أنام عارية فى البانيو

• والدى الذى كنت أخجل من ذكر اسمه !
• صورتى عارية تعلق فى نتيجة الحائط !

ملخص مانشر

قالت مارلين مونرو انها كانت تتمتع بموهبة غريبة منذ ان كانت فى الرابعة عشرة من عمرها . وهى موهبة اغاظة النساء ، فقد كن ينطلقن كصفارات الانذار ليعلن ان فى البيت لصا جاء ليسرق منهن رجالهن !

ثم روت مارلين مونرو قصتها مع جوان كراوفورد ، وكيف وقفت مارلين تسلم جائزة اوسكار لاحد الممثلين الذين فازوا بها فى أكاديمية السينما خلال حفلة توزيع الجوائز ، ثم طلعت الصحف فى اليوم التالى تحمل رأى جوان كراوفورد فى مارلين وفى مشيتها وفى فستانها الضيق ، لقد قالت الممثلة الكبيرة : « ان مارلين ظهرت بمظهر مستهتر . بدا واضحا فى مشيتها الخليعة وهى تهتز ويهتز جسمها كله معها بعد ان حرصت على أن تدخله فى هذا الفستان الضيق وتتمايل وهى تقدم بيدها جائزة اوسكار ! »

واستبدت الدهشة بالممثلة الناشئة التى بدات تنجح وبدات رسائل المعجبين تصل اليها فى سيارات اللورى ، وادركت اشياء كثيرة !.

وفى مساء أحد الايام وجدت نفسى أجلس مع صديقين وأنصت الى المناقشة التى كانت تدور بينهما ، وكنا نتناول طعام العشاء فى مطعم ايطالى صغير ، وكان أحد الصديقين كاتبا ، أما الآخر فقد كان مخرجا سينمائيا !

وقال الكاتب أن لوحات ليوناردو دافينشى كانت تحفا رائعة ، أروع بكثير من رسم بوتشيللى ، وأصر المخرج على أن رسم بوتشيللى ، كان أجمل من لوحات دافنشى بكثير !

وجلست أستمع الى المناقشة التى احتدمت بينهما ، وفتحت عينى فى بلاهة ورحت أحملق فى الرجلين دون أن أفهم كلمة واحدة من هذا الذى كنت أسمعه ، فلم أكن أعرف من يكون بوتشيللى هذا الذى يتحدث عنه صديقى ويتحمس له المخرج ، أو متى عاش دافينشى وأية لوحات تلك التى رسمها !

وفجأة نظر صديقى المخرج الى وقال : « انك تضايق مارلين بحديثنا ، أنا أعرف دائما متى تحس مارلين بالضيق ، أنها تفتح عينيها الواسعتين وتحدق بهما ، وتفتح فمها وتنفرج شفتاها فى لهفة وشغف ، دعنا من الحديث عن دافينشى وعن بوتشيللى ، ولنتحدث عن شىء آخر أقرب اليها من هذين الرجلين .. لنتحدث عن الجاذبية الجنسية ! »

وابتسمت أنا وقلت : « على الاقل سوف أعرف أى جاذبية تختارون ! »

حتى حديث النساء !

ولكننى لم أفهم شيئا من موضوع الحديث الجديد ، لقد بدا لى شيئا بعيدا عن ذهنى وتفكيرى ، وتحدث الرجلان عن « فرويد » وعن « جانج » وعن بعض الشخصيات الاخرى التى اختلطت فى رأسى اختلاطا تاما ، وأدركت أن معظم الحديث الذى كان يدور بين صديقى لم أفهم منه شيئا ، وعرفت أن حديث الناس بعيد عن معلوماتى دائما ، وأنه ليست لدى أقل فكرة عن تلك الموضوعات التى كنت أسمع الناس يتحدثون عنها ، حتى حديث النساء لم يكن ذهنى قادرا على فهمه !

ولم تكن هناك وسيلة للتهرب من هذه الحقيقة .. حقيقة جهلى ، فقد كنت فتاة جاهلة بالفن والموسيقى والتاريخ والسياسة والرياضة وكل شىء !

وكنت كلما ذهبت الى بيتى ، ألقيت بجسمى على فراشى وأغمضت عينى ورحت أسأل نفسى : « هل هناك شىء .. أى شىء أعرفه على الاطلاق ! » وكنت أحاول أن أجيب على هذا السؤال ، وأفكر وأعود الى التفكير ، ثم أخرج بجواب واحد فى النهاية ، وهو أننى لا أعرف شيئا على الاطلاق غير التمثيل ، ولكننى كنت أعلم أن التمثيل وسيلة تنقل صاحبها الى عالم الاحلام فترة من الزمن ثم ما تلبث أن تعود به الى حالته الاولى !

وقررت أن أدخل المدرسة وان أتعلم . وفى اليوم التالى التحقت بجامعة كاليفورنيا بقسم الآداب !

وكنت أذهب الى الجامعة بعد ظهر كل يوم ، واذهب اليها أحيانا فى الليل .

وكان الاستاذ امرأة ، وما كدت أعلم ذلك حتى انتابنى شعور بالحزن الشديد فى بادىء الامر ، فقد اعتقدت أن المرأة لن تستطيع أن تعلمنى شيئا !

ولكن لم تكد تمضى بضعة أيام حتى اكتشفت الخطأ الكبير الذى وقعت فيه ، لقد كانت استاذتى الجديدة امرأة لم أشهد فى حياتى مثيلا لها !

طالبة فى الجامعة !

وبدأت ألتهم كل شىء تقوله وتشرحه لى ، وكنت كل يوم ألتقى بعبقرية جديدة تقدمها لى وتتحدث عنها وتروى لى تاريخها

وفى الليل كنت ألقى بجسمى على فراشى ، وأتمنى لو أننى عشت فى هذا العهد الذى شهد هؤلاء العباقرة الذين عرفتهم أخيرا ودرست تاريخ حياتهم !

ومضت الاسابيع وأصبحت طالبة فى الجامعة واشتريت كتب فرويد وغيره من قادة الفكر والعلوم والفنون ، وكنت أقرأ الكتب الجديدة وأعيد قراءتها مرات عديدة حتى أحس بالدوار ، ولكن وقتى كان ضيقا ، فقد كان أمامى أيضا دروس فى التمثيل ودروس أخرى فى الغناء ، وأحاديث صحفية للدعاية ، ومقابلات مع المصورين والصحفيين ، ثم بروفات الافلام فى الاستوديو !!

وأخيرا قررت أن أؤجل دراستى فى الجامعة ، ولكننى قطعت على نفسى عهدا بأن أعود اليها عندما يسمح لى وقتى ، وان اعود الى تلك الكتب التى تروى عجائب هذه الدنيا ومعجزاتها ، فقد كنت اريد أن أجلس وسط الناس وأفهم ما يتحدثون عنه ، واضيف اليه شيئا من عندى !

ومضت الايام ، ونجحت ، لقد جاء الى النجاح بقفزات سريعة متلاحقة ، لدرجة أثارت دهشة مديرى الاستوديو الذى كنت أعمل فيه أكثر من دهشتى أنا ، لقد نجحت فى كل أدوارى التى قمت بها حتى تلك الادوار الصغيرة فى الافلام القليلة المعدودة ، ونشرت الصحف والمجلات صورتى على صفحاتها الاولى وتحدثت كلها عن مارلين مونرو !

أخجل من الماضى !

وبدأت أكذب على الناس ، كان الصحفيون يحتشدون حولى ليحصلوا منى على أحاديث صحفية لمجلاتهم وصحفهم وكنت أقف وسطهم ويسألوننى عن أبى وأمى ، وكنت أقول بدون تردد لقد ماتت أمى ، أما أبى فانه الآن فى رحلة فى أوروبا !

وكنت أكذب وأحس برغبة تدفعنى الى الكذب ، لاننى كنت أشعر بالخجل يملأ نفسى من أن يعرف العالم حقيقتى ، وحقيقة هذه الام التى تقيم فى مستشفى للامراض العقلية ، وحقيقة الأب الذى يكتنف حياته وتاريخه الغموض

ولكننى لم أمض فى الكذب واخفاء الحقيقة عن الناس ، فقد أصلحت هذا كله فى النهاية ، وعندما رويت لهم القصة كلها كما هى ، تملكتنى الدهشة ، للطريقة التى عالجت بها الصحف والمجلات اعترافاتى الجديدة ، لقد عطفت على كلها ، ولم تحاول صحيفة واحدة أو مجلة واحدة أن تنال منى أو تنقص من قيمتى أمام قرائها !

وفجأة ، وفى الوقت الذى شعرت فيه بأن سكان أمريكا كلها قد عرفوا مارلين مونرو ، تلقيت كلمة قصيرة من صديق يقول لى فيها أن صورتك العارية التى وقفت فيها كما ولدتك أمك لتحصلى على خمسين دولارا . هذه الصورة العارية سوف تعرض على الناس فى الاسواق لشرائها مع نتيجة الحائط الجديدة ! وملأ الرعب قلبى ، فقد أحسست أن هذه الصورة سوف تسقط بى من الادوار العليا التى وصلت اليها الى البدروم المعتم من جديد !!

الراقصة العارية !

وجلست أروى مخاوفى لصديق لى يحترف الكتابة ، ولكن الرجل ما كاد يستمع الى حتى انفجر ضاحكا ، ثم اعتدل فى جلسته وقال : « اسمعى ، هذه الصورة العارية يا عزيزتى سوف تدفع بك الى أعلى قمة فى المدينة ، أن أمريكا كلها لن ترى شيئا كهذا الذى سيصادفك بعد أن تعرض صورتك فى السوق للبيع ! لقد حدث نفس الشىء من قبل ، لفتاة كانت تقف على حافة السلم الطويل الذى سينقلها الى الادوار العليا حيث المجد والشهرة فى مدينة السينما ، ولكنها كانت تحس بأنها لم تفلح بعد فى اقناع هذا الفريق من الناس الذين صنعوا « ملكات » الشاشة فى هوليوود ، واثارة اهتمامهم ! فقد كان وجه الفتاة لا يصلح للسينما .. لم تكن « فوتوجنيك » حقيقة كانت قادرة على القيام بالادوار الصغيرة ، ولكن كان ينقصها تلك المواد التى تصنع النجوم والتى يعرفها المخرجون والمنتجون ! »

وقاطعت صديقى الكاتب وقلت : « أنك تريد أن تقول أنها كانت مثلى تماما ، أليس هذا هو ما تعنيه ؟ »

واستأنف صديقى حديثه فقال : « بالضبط ، وفى أحد الايام استطاع مدير الاستوديو الذى كانت تعمل فيه هذه الفتاة أن يضع يده على فيلم قصير تظهر فيه الفتاة وهى ترقص عارية تماما ، وعرض الفيلم الجديد فى حفلة خاصة ، وكانت النتيجة أن كل مخرج وكل منتج شاهد الفيلم القصير فى هذه الحفلة ، راح يبحث عن هذه الفتاة ويحاول أن يتفق معها ويعرض عليها عروضا سخية ، بعد أن ظل شبحها العارى يطاردهم ويلح عليهم ! لقد راحوا كلهم يتهافتون عليها للعمل معهم ، كما لو كانت الانثى الوحيدة فى الاستوديو !

« كانت النتيجة أن أصبحت الفتاة التى شاهدها الناس ترقص عارية تقف فوق أعلى درجات السلم الطويل فى خلال شهور قليلة ، وهى لا تزال تقف هناك حتى هذا اليوم ، ولم تنزل من مكانها درجة واحدة ! »

١٢٠٠ دولار اسبوعيا !

وانتهى صديقى الكاتب من قصته ، وعرضت صورتى العارية على نتيجة الحائط الجديدة فى الاسواق ، وما حدث للفتاة حدث لى بالضبط ، وبدأ كل مخرج فى الاستوديو يجرى ورائى للظهور فى فيلمه الجديد ، وراح المنتجون يلاحقوننى بعروضهم السخية ، وأخيرا ظهرت فى فيلم « الرجال يفضلون الشقراوات » وبعده فيلم : « كيف تتزوجين مليونيرا ! »

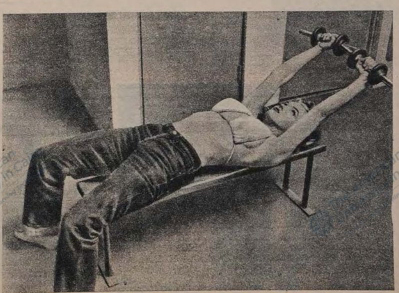
وجمع الاستوديو ثروة من وراء هذين الفيلمين ، نفس الاستوديو الذى وقف فيه مديره يوما يقول لى : « أنا آسف يا مس مونرو ، فوجهك لا يصلح للسينما ، أنك لست « فوتوجنيك » ! »

وارتفع مرتبى الى ١٢٠٠ دولار فى الاسبوع ، صافية بعد كل ما كانوا يخصمونه منى ، وأصبحت أقبض فى الاسبوع الواحد ما كنت أعجز عن جمعه فى ستة شهور كاملة ، ونظرت الى نفسى فوجدتنى أعيش وسط المجد والشهرة والثروة والمال والمجوهرات والملابس الفخمة الجميلة ، والدعاية العريضة ، ووسط كل ما كنت أشتهيه وأحلم به !

ولكننى بالرغم من هذا كله ، كنت أحس بالحزن ، كان المفروض أن أشعر بأننى أسعد امرأة فى العالم ، ولكننى كنت على العكس من ذلك تماما ، لقد انتابنى شعور غريب بالحزن وأصبحت حياتى الجديدة فجأة شيئا لا يطاق ، تماما كما كانت فى تلك الايام الاولى التى كنت أحس فيها باليأس من الحياة ومن الدنيا ومن فيها !

أنام فى البانيو !

وكانت لى عادات اجتماعية سيئة ، ظلت حديث الناس دائما ، كنت أصل دائما متأخرة عن موعدى ، وكنت أترك الناس ينتظرون وصولى ساعة وساعتين بعد الميعاد ، ولقد حاولت كثيرا أن أقضى على هذه العادة السيئة ، ولكن العوامل التى كانت تدفعنى الى التمسك بها ، كانت شيئا قويا ومسليا فى الوقت نفسه !



تمرين عنيف لتقوية عضلات صدر (مارلين مونرو) أكثر من ذلك انها تؤديه كل صباح فى الساعة الثامنة بالسوتيان والبنطلون البلوجيه ! ..

كنت مثلا أحدد الساعة الثامنة لتناول طعام العشاء في مكان معين ، ثم أبدأ في ارتداء ملابسي ، ولكنني أجد نفسي فجأة ادخل الحمام وأخلع ملابسي ، وألقى بجسمي في البانيـــو وأنام فيه وتمر الساعة الثامنة وتمضى ســاعة أخرى ، وأنا ما زلت نائمة في البانيـــو ، افرغ زجاجات العطور في مياهه الدافئة ، ثم أفتتح البالوعة وتنصرف الميـاه ، واملأ البانيو بالماء من جديد ، ومن جديد افرغ زجاجات « البارفن » وأنسى الساعة وانسى الموعد الذي حددته وأنسى العشاء ، وأفكر ويتنقلني تفكيري الى اشياء بعيدة جدا !

وكنت في بعض الاحيان أعرف حقيقة ما أفعل ، وكنت أقول لنفسي أنها ليست مارلين مونرو التي تنام الآن في هـذا البانيو وتمضى فيه الســاعات نائمة ، ولكنها تلك الطفلة البائسة التعسة ، « نورما جين » !!

لقد كانت نورما المسكينة تأخذ حمامها في نفس المياه القذرة التي استحم فيها قبلها ستة أو سبعة من أفراد الاسرة التي كانت تعيش وسطها !

أما الآن فانها تستطيع أن تستحم في مياه نظيفة دافئة وتمــلأها بالعطور والبارفان !

نورمان جين تعود

وكنت اترك البانيو بعد هذا ، وأمضى ســاعة أخرى أدلك جسمي بالكريم ، وعندما أبدأ في النهاية في ارتداء ملابسي ، كنت اتحرك ببطء وانتقــل في ارجاء حجرتي في هدوء ، وأنا أعلم تماما انني تأخرت عن موعدي وتأخرت كثيرا جدا ، ولكنني كنت أحب هذا التأخير ، وكان يثير في نفسي شيئا يشعرني بالسعادة ،

وكنت أقــول لنفسي : « أن النــاس ينتظرونني ، أنهم في شوق لحضوري، أنهم يريدونني ! » ثم أذكر بعد هـذا الاعوام التي مضت منذ زمن طويل ، وكيف كان الناس ينفرون مني ، وكيف كانوا يبتعدون عني ويعرضون عن هذه الفتاة الفقيرة البائسة نورما جين !!

كنت أفكر في هذا كله وأحس بعده بارتياح عجيب ·· ارتياح لانني أحاول أن أعاقب النــاس الذين ينتظرونني ويريدونني ويرغبون في مقابلتي !

ولكن الحقيقة هي أنني كنت أريد أن أعاقب هؤلاء الذين طالما أساءوا الى «نورما جين » وهربوا منها ونبذوها واحتقروها !

وقد أثارت هذه العادة كراهيــة الناس لي ، وكانوا يقولون لي أنني اريد أن أخلق لنفسي أهميــة ، وانني اريد أن أجعل لوصولي بعد الميعاد مظهــرا مسرحيا ، يلفت أنظار الناس الي ! وقد كانت اتهامات الناس لي حقيقة مع فارق واحد ، وهو أنها ليست مارلين مونرو التي تريد أن تجعل لنفسها هـــذه الاهمية ، ولكنها « نورما جين » الفتاة الفقيرة التعسة !

كنت ادرك هذه الاخطاء ، ولكنني كنت أحس أنها تافهة اذا قورنت بأخطـاء الآخرين !

فقد كان سوأ شيء لمسته في الناس الذين يرتدون ملابسهم ويســتعدون للذهاب الى حفلة يدعون اليها ، هو انهم يذهبون الى الحفلة بأقنعة على وجوههم، أما نفوســهم الحقيقيـــة فيتركونها في بيوتهم !

ينسون أنهم بشر !

وكنت أراهم كما لو كانوا ممثــلين يعرضون رواية على المسرح ، انهم يريدون أن يبدوا أشـــخاصا لهم أهميتهــم ، ويريدون من الناس أن يلتقوا بهـــذه الاهمية ويلمسوها فيهم ، وكان الاسوأ من هذا كله هو انني كنت أرى الناس عندما يجدون أنفسهم في مجتمع،ينسون أنهم بشر ولا يجدون الجرأة في نفوسهم على أن يقولوا شيئا يختلف عما يقوله الآخرون ، أو أن يفكروا بطريقة تختلف عن تفكير نجوم المجتمع الذين وجدوا أنفسهم فيه !

ولم تكن الملابس على أجسام السيدات في الحفلة كلها واحدة متشابهة فحسب ولم تكن ملابس الرجال وحدها هي التي تتشابه في هذه الحفلات ، بل كانت عقول هؤلاء وهؤلاء ، وطريقة تفكير النســاء والرجال كلها أيضا صورة طبق الاصل !

وبعد هذا كانوا يتوقعـــون من كل شخص في الحفلة سواء كان رجلا أو امرأة أن يتكلم وان يتصرف وان يلبس ويفكر على طريقتهم الخاصة ·· أو على طريقة الحفلات !!

كنت أرى هذا كله فينتابني شعور غريب وأحس بالبرود في معاملتي لهؤلاء الناس وفي نظرتي اليهم،والى تلك الاقنعة التي يحاولون أن يرسموها على وجوههم الحقيقية ، ليجعلوها تبدو شيئا هاما في نظري وفي نظر بقية الناس ، ولا أقول انني أكره الرجل المهم ، بل انا أحترمه ولكن عندما أرى أنه يقوم فعلا بعمــل مهم ، فلا يمشى مثــلا وسط المدعوين بخيلاء ، ويحاول أن يجمع الانحناءات والتحيات من هنا ومن هناك ، ليقنع الناس بأهميته !!

« للمذكرات بقية »

في الاسبوع القادم تروى مارلين مونرو قصة زواجها بلاعب البيسبول جو دى ماجيو ، الرجــل الذى رفضت ان تقاوم ثم أصبح زوجا لها ، وتحدثت عنــه امريكا كلها !!

فاتن حمامة .. لاجئة !

طريد الفردوس

رفضت مراقبة الشئون الفنية التصريح لمحمود المليجي بتصوير قصة « طريد الفردوس » لتوفيق الحكيـم ، وهى احدى قصصه التى نشرها فى كتـاب « مدرسة المغفلين » ·· ويقول محمود المليجى انه اشتراها من توفيق الحكيم بألف وخمسمائة جنيه ··

وهى قصة رجل يعيش ويموت دون ان يأتى بحسنة واحدة ودون ان يرتكب معصية واحدة ، وعندما يصعد الى الجنة يخبره حارس الجنة بأن اسمه غيـر موجود ! ·· فيذهب الى جهنم فيجيبه حارس النار بأن اسمه غير موجود !

فماذا يصنع هذا الرجل ؟

اللاجئة

وتسافر فى هذا الاسبوع الى فلسطين النجمة فاتن حمامة مع المخرج كمــال الشيخ الذى وقع عليه اختيارها ليخرج فيلما جديدا من انتاجها اطلقت عليه اسم « اللاجئة » وسوف تمضى فاتن والمخرج ومصور الفيلم وحسين فريد بضعة ايام بين اللاجئين ، ثم يعود كمال الشيخ ليبدأ فى كتابة السناريو الذى سوف يلتقط حوادثه من أفواه اللاجئين !

ويقول كمال الشيخ انه سوف يدبلج نسخا من هذا الفيلم بالانجليــزية والايطالية والفرنسية لعرضه فى الخارج·

حياة أو موت

وقد انتهى كمال الشيخ هذا الاسبوع من اعداد آخر فيلم أخرجه للعرض ·· وهو فيلم «حياة أو موت» والقصة تدور حول صيدلى يبيع دواء خطأ لشاب له طفل مريض ·· وبعـــد ان ينصرف الشاب بالدواء ·· يتذكر الصيدلى انه اخطأ فى صرف الدواء ·· فيبلغ بنفسه البوليس للبحث عن هذا الشاب فى مدينة القاهرة والعثور عليه قبل ان يعطى الدواء للطفل !

ويمثل حسين رياض فى هذا الفيلم دور الصيدلى !

الدرجة الاولى

حجزت ادارة الفرقة المصرية الحديثة اماكن بالدرجة الثانية على الباخرة الملك فؤاد لجميع ممثلى وممثــلات الفرقة العائدين من شمال افريقيا ·· وقد تعرف قبطان الباخرة على علوية جميل ودعاها للاقامة بالدرجة الاولى دون ان تدفع مليما واحدا

أصغر استعراض فى العالم

سيخرج اليـــوزباشى فؤاد عارف مساعد المخرج فى فيلم «الوصايا العشر» الذى يخرجه سيسل دى ميل فيلمـا بعنوان « أصغر استعراض فى العالم » يهديه الى سيسل دى ميل بمناسبـة قدومه الى مصر ، وسوف تدور حوادث هذا الفيلم فى سيرك الحلو الذى زاره بعض الامريكين واعجبوا به !

هل حدث حقا تغيير في روسيا في عهد مالينكوف ؟ من الذي يحكم الاتحاد السوفيتي الآن؟هل يشغل الدين مكانا في حياة السوفيت ؟ اين وصل الفن والادب والعلم في الاتحاد السوفيتي ؟ ما هو مستوى المعيشة للمواطن الروسي ؟ ما هي احتمالات قيام سلام عالمي ؟

روسيا في
ستالين يصبح



ستالين
اصبح منسيا !

مالينكوف
وعود في كل مكان !

كل هذه الاسئلة تجد الجواب عنها في هذا الكتاب الذي نلخصه لك . وصاحب هذا الكتاب هو هنري شابيرو الصحفي الامريكي وعميد المراسلين الاجانب في موسكو . وقد عاش اكثر من عشرين سنة في الاتحاد السوفيتي وامكنه ان يتجول خلال البلاد . وشهد كل الاحداث الهامة في السنوات العشرين الماضية . وبوصفه مديرا لمكتب اليونيتيد بريس في موسكو فقد حضر بداية التصنيع في عهد ستالين . وسمع مالينكوف وهو يعلن مشروعاته في الاصلاح السياسي والاقتصادي والزراعي . وحضر المحاكمات السياسية في عام ١٩٣٠ . وشهد المعارك الدامية في الجبهة الالمانية الروسية . وتبع الجيش الاحمر الى برلين . وكان في موسكو عندما اعتقل رئيس البوليس لافرينتي بريا .

ولذلك فان حديثه هو حديث الحجة في هذه الامور

يروى أن ستالين قال لجماعة من الكتاب استقبلهم في بيته الريفي بالقرب من موسكو في نهاية عام ١٩٤٥ : « انا رجل بلغت من السن عتيا . ولكني آمل أن أرى الشيوعية في الاتحاد السوفيتي قبل أن أموت » . وفي مؤتمر يالتا قال ستالين لتشرشل انه لا يأمل أن يعيش طويلا . ولذلك فقد بدأ يضع في عجلة ، سلسلة من المشروعات الجبارة التي تكاد تخرج عن طاقة البشر لكي يغير وجه الطبيعة ويرسى قواعد « الشيوعية في حياته » . وبينما كانت البلاد في حاجة ماسة الى أحذية ومحاريث وأبقار ، بدأ ستالين عمليته الضخمة من أجل تحويل المراعي الى غابات والصحاري الى حدائق وجنات . وكثر الحديث في السنوات التي أعقبت الحرب عن استخدام الطاقة الذرية من أجل غايات صناعية ، مثل دك الجبال وتحويل مجاري الانهار الكبيرة في سيبيريا من القطب الشمالي حتى آسيا الوسطى . وظهرت سلسلة من المقالات في الصحف المتخصصة والقيت عدة محاضرات في « الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية » والتحول من المبدأ القائل « من كل حسب استعداده الى كل حسب عمله » الى المبدأ القائل « من كل حسب استعداده الى كل حسب حاجته » .

ستالين كان يحلم ...

وليس من شك في أن حلم ستالين بالشيوعية في حياته كان يجد تشجيعا في الموقف الدولي بعد الحرب . فقد انهارت المانيا واليابان ، وسرحت أوربا الغربية والولايات المتحدة جنودهما . وكان من المعتقد أن فرنسا وايطاليا أصبحتا ناضجتين للثورة . وفي عام ١٩٤٧ صرح مولوتوف قائلا : « كل الطرق تؤدي الى الشيوعية » .

... ولكن خلفاءه واقعيون

ثم جاءت حكومة مالينكوف التي وصفها أحد الدبلوماسيين الغربيين بانها حكومة « فنيين ورجال أعمال » فقررت تأجيل « الانتقال الى الشيوعية » الى أجل غير مسمى . ولما كانت قد اعتزمت أن تبدأ من نقطة البدء ، فقد تخلت عن مشروعات ستالين . فأوقفت العمل في الكثير منها مما كان قد بدئ فيه فعلا ووضع الباقي على الرف . ومن ذلك تلك القنوات الهائلة التي كان الغرض منها تحويل الصحاري الى حدائق . فحولت الاعتمادات المخصصة لها الى انتاج مواد للاستهلاك . كما أوقف العمل في « قصر السوفيت » الذي كان مصمما على أن يكون أكثر ارتفاعا من ناطحة السحاب الامريكية « ستيت امباير » وأن يعلوه تمثال هائل للينين يشرف على موسكو كلها ، ويرى من على بعد كبير . وكان المقصود من هذا القصر الشاهق أن يكون « رمزا لعصر ستالين » من ناحية ، ومن ناحية أخرى أن يبذ في الارتفاع كل ما شيده الامريكيون . وبموت ستالين دفن المشروع . ومن المشروعات التي أوقف العمل فيها كذلك « حزام الغابات » وهو مشروع وضع سنة ١٩٤٨ على أن يستغرق تنفيذه ١٥ عاما ، والغرض منه تغيير جو منطقة الفولجا والروسيا الاوربية بانشاء غابات هائلة تبدو كأنها سلاسل من الجبال تمتد من الاورال الى الدانوب

السياسة الداخلية أولا

وعندما مات ستالين كانت بعض الاوساط الغربية تخشى من أن يجيء خلفه أصغر سنا وأكثر حدة وأقل تجربة — وكان ذلك هو المعروف عن مالينكوف — فيغريه ذلك بالقيام بمغامرات خطرة في الداخل والخارج وكان من المظنون أن حنكة ستالين ومهارته تحدثان أثرا مخففا لدى مساعديه من الشبان ولكن الواقع أثبت خلال الاشهر الماضية بان العكس هو الصحيح . وأصبح من المعتقد الان أن ستالين بكل ما له من بصيرة وذكاء لم يكن غير حاكم مستبد يصم أذنيه عن نصائح أعضاء « المكتب السياسي » في الاخذ بسياسة الاعتدال . وقد سمح موته لمالينكوف بان يقيم نظام الحكم على أساس من التقدير السليم . وكانت سرعته ولباقته في القضاء على خرافة ستالين كرجل « فوق البشر » تدلان على مهارة سياسية ليس لها نظير

اسطورة مالينكوف

لقد أصبح النظام الجديد أكثر أمانة مع الشعب . وهو لا يتردد في أن يعترف علنا بما يشوبه من نقائص . وهو لا يعد الشعب بالقمر كما كان يفعل سابقه ، ولكنه يبدو أنه مصمم على الوفاء بوعوده في تزويد الشعب بعدد أكثر من الابقار وكميات أكبر من البطاطس

ولقد استقرت فعلا أسطورة مالينكوف وأصبح يمثل بهارون الرشيد الذي كان يتجول متنكرا بين رعاياه ليتعرف أحوالهم . كذلك يقال ان مالينكوف يختلط بالشعب كثيرا ويستمع الى شكاواه ، ثم يتخذ التدابير الحاسمة ، ولقد ذهبت — خلال الصيف الى قرية في الجنوب الشرقي من موسكو حيث كنت استأجر بيتا صغيرا يقع بين الغابات وهناك سمعت القصة التالية : ذهب مالينكوف ومعه أحد الخبراء الزراعيين لزيارة مزرعة جماعية في المنطقة ، ولم يكد الرجلان ينزلان من سيارتهما حتى أخذ سكرتير الحزب في تلك الجهة يلقي خطبة من تلك الخطب التقليدية الرنانة مشيدا بالتقدم العظيم الذي أحرزته المزرعة والسعادة التي تغمر الفلاحين والرفاهية التي يتمتعون بها ، وفي الحال قاطعه مالينكوف وطلب أن يزور أكثر المزارع بعدا وعزلة في المنطقة ، وعندما وصلوا الى هناك تجاهل مالينكوف الموظفين المحليين ، وأصر على أن يسأل الفلاحين بنفسه ، وأجاب هؤلاء على أسئلة مالينكوف بخصوص سير الاحوال عندهم بذلك الخوف الذي يتميز به الفلاح الروسي ، فكانوا يقولون (نيتشيفو) أي (لابأس) وعندئذ قال مالينكوف : هيا ، هيا ، ليس المطلوب منكم الان أن تقدموا تقريرا للكريملين ، وانما أن تقولوا لي بكل بساطة كيف تسير الامور ، وفي الحال أخذ الفلاحون يكشفون عن سريرتهم ويفضون بكل ما لديهم : استبداد المديرين ، ونقص الحاجات الضرورية والضرائب الباهظة الخ ..

الادارة الجماعية بعد الديكتاتورية

للمرة الاولى منذ الثورة البلشفية لم يعد الاتحاد السوفيتي محكوما بالارادة (السامية) لرجل واحد ، فقد ذهبت ديكتاتورية ستالين الشخصية التي عاشت ربع قرن وكانت تمتد فوق سدس مجموع أراضي العالم ، وجاء نظام جديد للحكم ليس له مثيل او سابقة في نظم الحكم الديكتاتورية ، وهو الحكومة المكونة من لجنة ، فالذي يمارس السلطة الان هي جماعة يعتبر مالينكوف الرجل الاول فيها ..

وكان مالينكوف وهذه الجماعة يعرفون الشرور والاخطار التي تكتنف حكومة الرجل الواحد ، ولقد تحملوا نزوات ذلك الحاكم بأمره وأهوائه وغلوائه فترة بلغ من طولها انهم أصبحوا يتمنون حدوث تغيير . فقد كان ستالين حاكما مستبدا بلغ من جموحه وغرابة أطواره أنه كان لايتردد في مخالفة ومناقضة ، بل واذلال واهانة أكثر معاونيه اتصالا به وأقربهم اليه . ولقد شهد الدبلوماسيون الغربيون في ولائم الكريملين أثناء الحرب وفي المؤتمرات الدولية أمثلة من مشاهد الاذلال تلك .

ولذلك فان الذين بقوا على قيد الحياة من بعده أبوا أن ينصبوا عليهم زعيما آخر (فوق البشر)

هناك تغيير على كل حال

لقد كان ستالين في الواقع وزير الخارجية ووزير الحربية ووزير الامن والمهندس الاول والفيلسوف الاكبر الخ . هذه الايام انتهت وأصبحت السلطة موزعة بين خلفاء ستالين الذين تسود بينهم الوحدة والائتلاف ، وأصبح من الثابت أن الهيئات الحكومية الكبرى مثل مجلس الوزراء واللجنة المركزية تستشار في الامور ويحسب لرأيها حساب .

ولقد جاء القبض على بريا بمثابة نقطة سوداء تفسد بياض تلك الوحدة ، وقد اهتز العالم لذلك الحادث ، اما في الاتحاد السوفيتي فانه لم يحظ بالاهتمام وقتي ، ولم يعقب القبض على بريا القيام بعملية (تطهير) كما كان منتظرا ، وكما هي العادة — بين أنصاره وشركائه بل ان الحادث اعتبر منتهيا واستمرت فرقة مالينكوف تؤدي عملها كالمعتاد .

بريا كان يريد ان يصبح ستالين رقم ٢

ولقد بدا بعد موت ستالين أن بريا أصبح أقرب مايكون الى ذئب منزو يعوي في الكريملين مناديا بضرورة « العودة الى نظام ستالين ! » . ومن المحتمل جدا أنه لو لم يتحد أعضاء الحكومة ضد الرجل رقم ٢ بينهم ، لما تمت تصفيته بتلك السهولة .

ومنذ أن ذهب بريا لم يقم دليل واحد على نشوب صراع من أجل الحكم بين أعضاء الجماعة الصغيرة من حكام الكريملين

ولقد كان بريا بسبب ماله من قوة وسلطة خطرا على النظام الجديد . وقد استقبلت « تصفيته » من الشعب السوفيتي بشعور الشخص الذي يتنفس الصعداء لانكشاف الغمة عنه . ولقد قدمت هذه التصفية للشعب كـ « ضربة » ضد حكم البوليس . وكانت تتضمن الوعد بأن مظهرا من أبشع مظاهر الخوف التي عرفها الروس — وهو الخوف من سماع طرقات رجال البوليس السياسي على باب البيت في وسط الليل — قد قل الآن .

ستالين اصبح رجل روسيا « المنسي »

ولم يكد يمر على موت ستالين خمسة عشر يوما حتى كان الشعور السائد هو أن ستالين أصبح « الرجل المنسي » في روسيا . فبعد انتهاء فترة الحداد مباشرة اختفى اسمه فعلا من الصحف والراديو . وقلت صوره في العدد وفي الحجم . وأصبح ذكر الخطباء له يقل شيئا فشيئا وأخلى ستالين الزعيم المقدس رائد حركة « أنصار السلام » مكانه للينين .

بل ان بوادر هذا الاتجاه ظهرت قبل دفن ستالين . فقد دار الهمس بأن الاحتفال بتشييع جنازته لم ينظم بالعناية والابهة اللتين كان الشعب ينتظرهما في مثل هذه المناسبة

ولقد كانت دقائق وخفايا حملة التهوين من شان ستالين « ظاهرة في وضوح للمثقفين من أهل موسكو . ولكن حتى أبسط الناس بدأوا يظهرون دهشتهم ازاء الحقائق التالية :

* لم يعرض أي فيلم اخباري عن جنازة ستالين والاحتفال بدفنه ، بالرغم من أن هذا الاحتفال قد صور كله بدقة تامة . ولكن الفيلم دفن في أرشيف وزارة الثقافة ولم يعرض حتى اليوم

* كانت مخيلة الشعب تحلم من أجل الرجل الذي « يسمو على البشر » بضريح عظيم يزري بالضريح المرمري الذي يقوم في الميدان الاحمر والذي دفن فيه لينين ولكن خلفاء ستالين أصدروا قرارا باقامة « بانثيون » أي مدفن للعظماء حيث استقر الامر على أن يثوى فيه ستالين ليس مع لينين فقط وانما مع زعماء أقل شأنا . وفي انتظار ذلك دفن في الضريح المرمري مع لينين

* لم يقم له أي نصب تذكاري ، ولم يطلق اسمه على أي مدينة أو مصنع أو جامعة أو حديقة ، ومما هو جدير بالذكر أنه عندما مات أندري جدانوف قبل ذلك بخمس سنوات خلدت ذكراه فاطلق اسمه على عدة مدن واكاديميات ومدارس وشوارع

روسيا تحتفي بموت ستالين

وكان العفو العام الذي أصدره الماريشال فوروشيلوف في ٢٨ مارس بعد موت ستالين بمثابة اهانة متعمدة لذكراه . فالعفو العام يصدر عادة في المناسبات السعيدة كانتهاء الحرب مثلا . وأصبح الشعب الذي استولى عليه الذهول يتساءل قائلا : هل نحن نحتفي بموت زعيمنا ؟ وقال بعض الروس في خبث : أمر عجيب جدا أن تجيء كل هذه الانباء الطيبة بعد موت ستالين وليس قبله

ولم يغب عن الناس الحذف المتعمد لكل تنويه بـ « دستور ستالين » الذي أصبح فجأة « الدستور السوفيتي » . ومن الطريف ماحدث في مساء أحد أيام شهر مايو من السنة الماضية عندما سمع المتحدث في راديو موسكو يقول : دستور ستال .. أعني الدستور السوفيتي ..

السلطة تنزع من البوليس السياسي

وكان نقل معسكرات « العمل الاجباري » من وزارة الداخلية الى وزارة العدل من الاحداث التي لها مغزى كبير في النظام السوفيتي الجديد الذي وعد الشعب بحرية أكثر . ولم تعلن هذه الواقعة رسميا ولكنها معروفة للعامة في موسكو .

وصرح المسجونون القدماء الذين بدأوا يصلون الى موسكو في الربيع بأن تغييرا أساسيا في نظام المعسكرات قد حدث بعد موت ستالين . وأصبح المسجونون يعاملون معاملة أكثر انسانية كما أعيد النظر في طائفة من القضايا وأفرج عن كثير من المعتقلين

بين القنبلة الهيدروجينية والبطاطس

في ٨ أغسطس من السنة الماضية سمعت رئيس الوزراء جورج مالينكوف يدلي من منبر مجلس السوفيت الاعلى بتصريحين كان لهما دوي شديد . ففي ١٢٤ كلمة كشف للعالم القلق عن أن الاتحاد السوفيتي انتزع من أمريكا ميزة احتكار القنبلة الهيدروجينية . ولكن لم يكفه بعد ذلك أقل من ساعة كاملة ليعرض سياسته الزراعية الجديدة

وفي تلك الليلة وفي الايام التالية اختلطت بالجمهور الذي يحتشد عادة حول أكشاك الصحف ولم اسمع واحدا يعلق على القنبلة الهيدروجينية بشيء . وانما كان الجميع يتحدثون عن الابقار والبطاطس والاحذية والدراجات . وكان بعض الروس المثقفين يتساءلون قائلين : اذا كنا نستطيع امتلاك القنبلة الهيدروجينية فلماذا لانستطيع أن نحصل على كفايتنا من البطاطس ؟!

ويبدو أن نظام مالينكوف قد جاء في الوقت المناسب لتجنب أزمة اقتصادية شديدة . فان ميزان الاقتصاد السوفيتي كان مختلا اختلالا تاما . فبينما كانت روسيا تنتج ٣٥ مليون طن من الصلب و ٣٠٠ مليون طن من الفحم في السنة ، فانها لم تكن تنتج ما يكفي من اللحم واللبن والبطاطس . وقد بلغ انتاج الصناعات الثقيلة ضعف ما كان عليه سنة ١٩٤٠ ، ولكن بالرغم من أن عدد السكان قد ازداد زيادة كبيرة ، فان عدد الابقار والخيول قل عما كان عليه في عام ١٩١٦

وقد كان من ضخامة الزيادة في الانتاج الصناعي وقلتها في الانتاج الزراعي أن أخذ الناس يتناقلون الفكاهات . ومن ذلك مثلا : وقف روسيان في الصف أمام مخبز في موسكو وبدآ يتناقشان في المعجزات التي سيحققها مشروع السنوات الخمس ! فقال أحدهما للآخر : أتدري ياصديقي فاسيلي بتروفيتش انه سيأتي يوم حيث يكون في استطاعة كل مواطن أن يمتلك طائرة خاصة ! فقال فاسيلي بيتروفيتش : ولكني لا أحب الطيران . وماذا أفعل بالطائرة ! فأجاب صديقه قائلا : يالك من أبله . ألا تدري أنك اذا سمعت بانه يوجد بيض في فلادفستوك مثلا ، يكون في استطاعتك أن تقفز الى مقعدك في الطائرة وتطير بها الى هناك . وفي اليوم التالي يكون لديك بيض من أجل طعام الافطار .

وعود مالينكوف

« الآن وقد أصبح لدينا ما يكفينا من الفحم والبترول والصلب ، فضلا عن القنبلة الهيدروجينية ، فاننا نستطيع أن نسمح لانفسنا بكميات أكبر من الزبد واللحم والاحذية وآلات الغسل » .. هذا هو التصريح الذي أدلى به مالينكوف في الصيف الماضي ، وهو يعلن سياسته الزراعية الجديدة في مجلس السوفيت الاعلى .

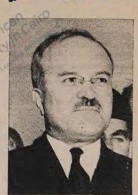
وفي اليوم التالي رأيت الفلاحين في ضاحية موسكو حيث أستاجر فيلا للصيف ، وقد كفوا عن العمل ، وطهت النساء في القرية الفطائر المحشوة باللحم ، وأحضر الرجال الفودكا ، وبدأ الغناء والرقص على نغمات الاكورديون .. كان ذلك هو رد الفعل لوعد مالينكوف .

وقد ترك أمر تحديد تفاصيل هذا المشروع لوزير التجارة الارمني الاسمر أناستاس ميكويان الذي أعد في أكتوبر الماضي تقريرا منح على أثره لقب « خير صديق لربة المنزل السوفييتي » وهو لقب لم يكن ممكنا قبل سنة من هذا التاريخ أن يمنح لاحد غير ستالين

ولقد وعد ميكويان بتحسن محسوس في عام ١٩٥٦ ، ولكنه لم يعد بحل نهائي للمشاكل المادية التي تصادف ربة المنزل الروسي . وصرح قائلا : « نحن لا نريد أن ندهش أحدا بمقادير آلات الغسل والثلاجات والمكانس الكهربائية التي نصنعها . لقد بدأنا العمل فقط . ولكن السرعة التي نأمل بها أن نعالج الاهمال الماضي سوف تذهل أكثر الناس تشككا .. »

عهد مالنكوف

رجل روسيا المنسى!



مولوتوف
سياسة جديدة في الخارج





بريا
انتهى عهد الارهاب

هذه اللغة جديدة بالنسبة للمواطنين الروس . وقد استخدمت للمرة الاولى فى فم مالينكوف فى أغسطس الماضى عندما بدأ حملته ضد المنتجات الرديئة من حيث الكيف ، معترفا بحق المواطن الروسى فى أن يفضل عليها المنتجات المستوردة التى تفوقها من حيث الصناعة. ولو أن أحدا قبل ذلك ببضعة شهور لمح الى ان أحد المنتجات الروسية أسوأ من نظيره الاجنبى لاتهم بالبورجوازية وبانه « يعفر جبينه أمام الاجانب »

انقلوا عن الراسماليين

بل أن ميكويان اليوم ينصح المنتجين والتجار الروس بنقل أفضل الوسائل لخدمة الجمهور عن البلاد الراسمالية ، ولقد قامت الصحافة والراديو فى الروسيا بحملة استمرت طوال تلك السنة من أجل صناعة أفضل وتوزيع أكثر وعرض أجمل للانتاج السوفيتى . واتخذت صحيفة الحزب الرئيسية التى تحمل الشعار القائل : « أيها العمال فى كل البلاد ، اتحدوا » تكافح الآن من أجل توزيع أكثر فى أحمر الشفاه وادوات الزينة والدانتيلا للفتيات الروسيات .

كارثة موسى الحلاقة « نيفا »

ولقد كاد المهرجون والفنانون فى دور اللهو فى روسيا أن ينسوا العم سام وركزوا سخريتهم اللاذعة فى صناع الجاكتات التى ليس لها كم والبنطلونات التى لا يتعادل طول رجليها . واصبح من المستطاع الآن أن يسخر الانسان علانية من البطاقة التى كتب عليها : « صنع فى روسيا » . مثال لذلك : فى السيرك يقول احد اللاعبين الهزليين لزميله انه فقير هندى . فيساله زميله قائلا : وكيف يمكنك أن تثبت ذلك ؟ فيقول الاول : فى استطاعتى ان اسير وانا عارى القدمين على امواس حلاقة نيفا (الماركة الشعبية) . فيجيب الآخر قائلا وسط ضجيج التصفيق والضحك ان اي انسان يمكنه أن يفعل ذلك .

ولقد اصبح الآن فى مقدور سيدة فى موسكو أن تأمل فى العثور على قفاز يتلاءم ولون حقيبتها . وكورسيه يظهر رشاقة قدها .. هكذا قرر « الحزب » والحكومة .

الكرافات لم تعد علامة على الانحلال

عندما وصلت للمرة الاولى الى الاتحاد السوفيتى منذ عشرين سنة ، كانت الكرافتات عنوانا على حياة الطبقة البورجوازية المتحللة الاخلاق ، وتكاد تكون محرمة . أما فى العام الماضى فان محال موستورج الكبرى نظمت (معرض كرافتات) كان فيه ١٥٠٠ نوع يختلف فيها الرسم واللون ، ودعت المشترين الى تقديم رأيهم فى النماذج والالوان .

والزبون الذى « ينتقى » هو ظاهرة جديدة فى الحياة الروسية . وللمرة الاولى فى التاريخ السوفيتى ، نظمت المحال فى ربيع السنة الماضية « تصفية بواقى » باسعار مخفضة ٢٥ ٪ عن السعر الاصلى . ولكنها مع ذلك قوطعت من المشترين بسبب قدم طرازها . وقد سالت أحد المستخدمين الروسيين لدي لماذا لم ينتهز الفرصة لكى يبتاع بدلة جديدة رخيصة ، فقال لى متهكما : لست على درجة من الثراء تسمح لى بان اشترى اشياء رخيصة . سأنتظر الى أن تصبح أجود صنعا .

أضخم توزيع فى الادب السوفيتى كان من نصيب كتاب فى الطهى

كذلك مما يتمشى وسياسة مالينكوف الجديدة احياء فن الطهى الذى كاد أن ينسى. ومن المعروف أن الاماكن الوحيدة التى يمكن للانسان فى الوقت الحاضر أن يتذوق فيها المطبخ الروسى القديم هى المطاعم التى فتحها المهاجرون فى باريس وبرلين ونيويورك ، وقد أمر الكريملين بنشر كتب جديدة فى فن الطهى ، وفتح مدارس للطهاة ، وقد ظهر أول كتاب للطهى فى خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة ، فى العام الماضى تحت رعاية الاكاديمية الطبية ! وكان مجلدا انيق الطبع ، محلى بالصور ، عنوانه : كتاب الاطعمة اللذيذة والصحية . وقد بيع منه فى بضعة أيام نصف مليون نسخة، واصبح من الاشياء التى تقتنى. وفضلا عن الوصفات المألوفة لكيفية اعداد الاصناف ، فان الكتاب يمد السيدات بالنصائح من أجل الاحتفاظ بالنحافة والقوام الرشيق ، ويعلم الاطفال آداب المائدة ، ويبين كيفية اعدادها ، ويشرح لماذا يفضل النبيذ على الفودكا .

مستوى المعيشة فى روسيا أقل منه فى البلاد الغربية

ان مستوى المعيشة للمواطن السوفيتى العادى أعلى الان مما كان عليه فى أى وقت مضى . ولكنه لم يزل أقل من مستوى معظم الناس فى الولايات المتحدة واسكندناوة واوروبا الغربية ، فيما يختص بالمأكل والملبس . أما مشكلة السكن فهى أكثر المشاكل تعقيدا .

ويقدر مرتب العامل فى المتوسط فى الاتحاد السوفيتى بمبلغ ٨٠٠ روبل وهى تمثل القيمة الاسمية لمبلغ ٧٠ جنيها ، ولكنه من حيث قوته الشرائية يعتبر مرتبا ضئيلا لا يكاد يقوم بأود صاحبه

ويعتبر المهندسون والممثلون ومديرو المصانع والكتاب والعلماء هم «الاغنياء» فى الاتحاد السوفيتى ، أما الموظفون العاديون فانهم يتقاضون اضأل مرتبات فى العالم .

والرجال الذين فى قمة الهرم الرسمى، اى الوزراء والشخصيات الكبيرة فى الحزب ، فهم يتقاضون مرتبات بسيطة نسبيا – هى كحد أقصى ٥٠٠٠ روبل فى الشهر . وفى أثناء الوقت الذى يشغلون فيه وظائفهم يحيون حياة رغدة لان الدولة تتكفل بكل حاجاتهم من مساكن مؤثثة الى دور ريفية وسيارات خاصة وسائقين . وتوضع تحت تصرفهم أفضل أماكن الاستشفاء وأفخر الفنادق والمستشفيات .

المليونيرات الحمر

أما الكتاب المشهورون والاطباء الماهرون والممثلون والعلماء فهم الذين لهم أرصدة فى البنك ، ولديهم الانواع النادرة من الفراء ، والسيارات وأجهزة التلفزيون ويمتلكون الدور الخاصة الريفية .وهم يرضون كل النزوات التى تكون عادة لمثل هذه الطبقة ذات الفراغ الوفير . لجمع الكتب القديمة والتحف النادرة وتربية الكلاب التى تنحدر من أفضل الاجناس ولديهم كل ما يمكن شراؤه بالمال . وكل ما يمتلكونه يمكنهم تركه لورثتهم .

الديانة فى الاتحاد السوفيتى

عندما ذهبت لاول مرة الى الاتحاد السوفيتى منذ عشرين سنة ، رأيت جمعات من الشبان يتظاهرون بمتضد الشعائر الدينية وهم يهتفون قائلين : فليسقط القس والكهنة والربانة !

ويحملون رايات عليها عبارات تحط من شأن الكنيسة بشكل مزر واستولت الدولة على كل القاعات المجاورة للكنائس وأصبحت تقام فيها الحفلات الراقصة والموسيقية حتى « تغطى » على الشعائر الدينية . وكان لكل مدينة « متحفها الناهض للدين » أو معرضها الدائم ، وهو يقع عادة فى داخل ما كان فى الاصل كنيسة أو معبد ! وكانت ترى فيه الرسوم الشائنة التى تسخر من الدين وتتهجم عليه .

أما الان فى موسكو وفى المدن الاخرى التى يسمح للاجانب بزيارتها ، فان اقامة الشعائر الدينية أصبحت حرة . ولكن العلاقات بين الدولة والكنيسة باردة ان لم تكن عدائية . وهى تقوم قانونا على المادة ١٢٤ من الدستور السوفيتى (دستور ستالين حتى عام ١٩٥٣) تلك المادة التى تفصل الكنيسة عن الدولة وتعطى كل مواطن حرية العقيدة بما فى ذلك الدعاية المضادة للدين .

الاجانب فى الروسيا

فى أول عهد مالنكوف خيل للاجانب فى موسكو أن نظام حياتهم سيتغير .ولكن هذه الامال لم تتحقق – على الاقل كما يجب .

ولا شك أن الجو الخانق الذى كانت تعيش فيه الجالية الدبلوماسية والصحفية منذ أن بدأت الحرب الباردة قد تحسن قليلا بعد موت ستالين مباشرة . ولكن لم يحدث تغير أساسى فى وضعهم . فهم فى عزلة تامة عن الشعب الروسى، تشابه تلك العزلة التى كان يعيش فيها اليهود فى العصور الوسطى . وهم لا يستطيعون أن يعيشوا الا فى نطاق سفاراتهم أو فى العمارات المخصصة لغير الروسيين . وتحرس هذه الابنية بواسطة رجال البوليس ليلا ونهارا ، وهم يستجوبون كل روسى يحاول الدخول فيها من غير تصريح .

ومنذ أن يدخل الاجنبى أرض الروسيا يؤخذ له « تشبيه » ويسجل اسمه ويخضع لرقابة دائمة . وهو لا يستطيع أن يغادر المدينة من غير أن يخطر السلطات ويحصل على اذن منها بذلك .

ويعتقد معظم الاجانب – ان حقا أو خطأ – أن تليفوناتهم مراقب ، وانه توجد أجهزة تسجيل مخبأة فى داخل مساكنهم ولذلك فانهم يحذرون التحدث حديثا خاصا بين أربعة جدران ، ويفضلون من أجل ذلك السير فى الطريق وهم يتلفتون خلفهم .

ويوجد قانون يحرم على الهيئات السوفيتية أن تقوم باتصالات مع الاجانب الا عن طريق وزارة الخارجية . وقد بلغ من سخف هذا القانون انه لكى استحضر سباكا أو كهربائيا الى مسكنى كان لزاما على أن اتصل أولا بمكتب الخدمات بوزارة الخارجية

النظام الجديد ينطبق على المسرح

فى أوائل القرن الثامن عشر ، كان قيصر روسيا بطرس الاكبر يفخر بأنه فتح « نافذة على أوروبا » . فقد حمل روسيا التى كانت تعيش فى عزلة تامة عن الغرب ، على أن تتصل بالثقافة الاوروبية مما سمح لها بملء الثغرات التى خلقتها عزلتها . وهذه النافذة التى فتحها بطرس أغلقها يوسف ستالين . وظلت مغلقة حتى اليوم ، ولكن هناك من الامارات ما ينبىء بأنها قد تفتح قليلا فى المستقبل القريب .

وقد بدأ ستالين ينزل ستاره الحديدى قبل نهاية الحرب العالمية الثانية بوقت طويل . فاخذ بمعاونة جدانوف المشرف الثقافى فى تشكيل المواطن الروسى حسب صورته هو . واستعان من أجل ذلك بالكتاب والموسيقيين والفلاسفة والمؤرخين

ولذلك فقد كان الاعتراف بأية قيمة لاحد آثار الفكر الغربى الحديث يعتبر زلة سياسية خطيرة . وكان من أثر ذلك أن انحط شأن الادب والفن والمسرح فى الروسيا . وأصيبت هذه الفنون بالعقم والجمود . واصبح طابعها التفاهة والسطحية .

وفى المسرح كما فى القصة تجد الموضوع – اذا لم يكن موجها ضد امريكا – فانه يدور دائما حول البطل وهو انموذج كامل للرجل السوفيتى الجديد . وينتهى بانتصاره بعد صراع قصير ضد « بقايا البورجوازية » .

أكثر الافلام نجاحا فى روسيا كان فيلم طرزان فى أفريقيا

وظهر هذا الركود الفنى بصفة خاصة فى صناعة الافلام التى فشلت فى اجتذاب الجمهور بعد أن سئم هذا اللون من القصص .. واضطرت دور العرض من أجل اجتذابه أن تستورد أفلاما فرنسية وايطالية من بين تلك التى لا يكون عليها اعتراض من الناحية الايديولوجية .وكان فيلم « مغامرات طرزان فى أفريقيا » هو أكبر نجاح سينمائى فى السنوات الاخيرة

ويبدو الآن فى ظل النظام الجديد اتجاه نحو تحرر الفن شيئا ما وارخاء قبضة الرقابة قليلا على الانتاج الفنى .

عودة الجاز بعد موت ستالين

ولم يكد ستالين يودع مقره الاخير حتى صدرت الاوامر الى أصحاب دور اللهو بالعمل على الاكثار من تسلية الجمهور والاقلال من تلقينه المواعظ والدروس . واخذت الموسيقى الخفيفة والروايات الهزلية والهجائية التى تتضمن نقدا لاذعا تجد مكانا أفسح فى الراديو والتلفزيون . واخذت موسيقى الجاز والالحان الراقصة الغربية تسمع كثيرا .

السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتى

لم يكد مولوتوف وزير الخارجية يشغل المكاتب التى كان يشغلها فيشنسكى فى ناطحة السحاب بسمولنسك المكونة من ٢٨ طابقا، حتى غير الشيوعيون موقفهم فجأة من معظم المشاكل التى كانت معلقة والتى خلقتها الحرب الباردة . فتبدل موقفهم من مسالة أسرى الحرب فى كوريا وعقدت الهدنة . كما انه اتخذت تدابير لجعل العلاقات طبيعية مع يوغوسلافيا وتركيا واليونان واسرائيل. وفى النمسا بدت حكومة الاحتلال أكثر ميلا للتفاهم . وأخيرا منحت هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الشرقية بعض الميزات الاقتصادية ، بينما أخذت الحكومة تعمل فى الداخل على تحسين الاحوال المعيشية للشعب . ويبدو من كل الظواهر أن غلواء ستالين وأسطورة تنزهه عن الخطأ قد استبعدتا نهائيا . وأخذ ايليا اهرنبرج أكثر الكتاب عداء لامريكا يتحدث فى بلاغة شاعرية عن « ربيع » جديد فى العلاقات الروسية الامريكية . وأغلقت الصحافة الروسية أدراجها على الصفات المفضلة التى كانت تستخدمها مثل « آكلو لحوم البشر » و « الضباع » و « مصاصو الدماء » و « القتلة بالميكروبات »

ولكن فى الصيف الماضى تبدل الموقف الخارجى بسرعة ، عند ما بات من الواضح ان الكريملين ليست لديه أية نية فى مد تساهله الى المشاكل الدولية الكبرى .

ويبدو أن الكريملين قد قرر أن يكرس كل جهوده للموقف الداخلى فى الاتحاد السوفيتى والبلاد التى تدور فى فلكه . والعمل على تثبيت الامبراطورية السياسية والاقتصادية الضخمة التى تمتد من نهر الالب حتى بحر الصين . وقد قال لى فى نوفمبر الماضى أحد السفراء الغربيين «ان السوفييت ليسوا الآن مستعدين ولا راغبين ولا قادرين على المفاوضة بأى شكل كان، سواء كان ذلك حول مائدة مستديرة أو فى ميدان القتال »

ولقد ادهش هذا الموقف السلبى كل المراقبين الدبلوماسيين الذين كانوا يأملون قليلا فى روح تساهل أكبر تتمشى مع الاغراض التى يهدف اليها نظام مالينكوف الجديد . وتجمع الآراء فى الدوائر الغربية فى موسكو على أن شيئين عملا على بلورة موقف السوفييت وهما : تمرد برلين فى ١٧ يونيو من العام الماضى ، والرأى الذى يسود فى الغرب من أن سياسة الكريملين بعد موت ستالين يمليها الضعف والخوف .

ولقد يرهن المتحدثون الغربيون على قصر نظرهم السيكولوجى عندما أكدوا ان الحوادث التى وقعت فى برلين والاضطرابات التى قامت فى بعض البلاد الاخرى التابعة للاتحاد السوفيتى ، كانت علامة ظاهرة على ضعف روسيا . فان هذه التصريحات التى يفهم منها أن الامبراطورية السوفييتية على وشك الانهيار لم تكن لها ثمرة غير حث الكريملين على أن يبرهن على العكس. ولهذا السبب أكد مالينكوف فى الخطاب الذى ألقاه فى ٨ أغسطس من ذلك العام أمام مجلس السوفييت الاعلى بلهجة تدل على التحدى قوة الاتحاد السوفييتى، وأعلن حيازته للقنبلة الهيدروجينية .

وفى نفس هذا الخطاب كشف مالينكوف عن السبب الرئيسى للسياسة السوفييتية فى ألمانيا ، وهو يتلخص فى بضع كلمات : خوف روسيا من رؤية أمة قوية معادية للسوفييت وتسعى للاخذ بثأرها ، تنشأ من جديد فى قلب أوروبا . وليس هناك شخص له قسط بسيط من الادراك يمكن أن يساوره الشك فى صدق هذا الشعور بالخوف من ألمانيا التى غزت واكتسحت الروسيا مرتين فى جيل واحد . ففى عام ١٩٤١ كان الروس قريبين من الهزيمة والفناء بالرغم من انه كان لديهم من الحلفاء ضد هتلر كل بلاد العالم الغربى

الحرب أو السلم

والآن يوجه السؤال الذى يشغل بال العالم أكثر من كل شيء عداه : هل الكريملين يريد الحرب أو السلام ؟ .. ليس من الحكمة الرجم بالغيب ، وخاصة عندما يكون الامر متعلقا بالشئون السوفييتية . ومع ذلك فان أكثر المراقبين فطنة يتفقون على نقطة واحدة على الاقل : وهى انه لن تقوم حرب عالمية فى المستقبل القريب .وهم يؤكدون بالاجماع انه لمدة سنوات عديدة أخرى سيكون شغل الكريملين الشاغل هو المحافظة على أرباح ما بعد الحرب. ويوجد من الاسباب ما يجعلنا نعتقد أن خلفاء ستالين قد اعتزموا الوفاء بعهودهم للشعب من حيث توفير أسباب الرخاء المادى له . وسوف يحاول الكريملين تجنب كل تعقيد دولى يمكن أن يناهض مشروعاته فى السياسة الداخلية .

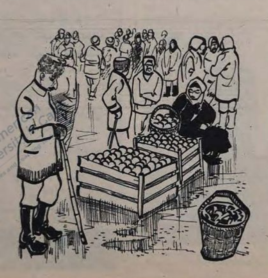
وبصفة عامة يعزو المراقبون لثلاثة أسباب الى رغبة موسكو فى تجنب الحرب :

* الادراك الصادق بأن الحرب ستكون انتحارا للعالم .
* التعهدات الطويلة الاجل التى قطعها الزعماء الجدد على أنفسهم فى الميدان الداخلى .
* الرأى الغالب لدى الروس بأن الراسمالية فى سبيل «التفكك والانحلال» وان الزمن فى صالح الشيوعية .

ولقد فضل الروس الانسحاب المهين من شمال ايران والتخلى عن حصار برلين على حرب كان من المحتمل أن تقوم فى هاتين الناحيتين . وبعد انسحاب تيتو من الكومينفورم لم يفعلوا شيئا من أجل « تحرير » يوغوسلافيا.

ولقد كنت فى موسكو خلال فترة الحرب الباردة ، ولم يساورنى فى أية لحظة من اللحظات الشعور بقرب اندلاع حرب عالمية . ففى أشد الايام حرجا أثناء حصار برلين ومعارك كوريا ، وكانت الحملة ضد أمريكا قد بلغت درجة من العنف لم يسبق لها مثيل لم ير أى استعداد حربى خاص كذلك الذى اتخذ قبيل الهجوم النازى مثلا، فلا تجنيد ولا مخابىء ضد القنابل شيدت ، كما أنه لم يشعروا أى اهتمام خاص بالدفاع المدنى . لقد كان من الواضح أن الكريملين لا يعتقد فى قيام الحرب .

ان الهوة بين المعسكرين الشرقى والغربى عميقة . والعداء بين فكريات كل منهما حاد ، مما لا يسمح باتفاق عالمى فى المستقبل القريب . ولكن الامل فى أيام أفضل أصبح يراود جميع المراقبين ومن الممكن أن تلك الهدنة المسلحة البغيضة التى استمرت بين الشرق والغرب فى السنين الماضية ، تتحول تدريجيا الى شيء أكثر احتمالا ، اللهم الا اذا تمخض العصر الذرى عن أحد تلك الاحداث التاريخية التى توحد العالم أو تدمره .



حرب ضد اللغة العربية فى الصومال

أحاديث مع زعماء الصومال فى القاهرة

الناس فى الصومال الايطالى يريدون أن يتخذوا من اللغة العربية لغةرسمية لبلادهم . .

ولكن الامم المتحدة لاتريد أن تعترف بحق هؤلاء الناس فى أن يتخيروا اللغة التى يريدونها لتكون لغةرسمية لبلادهم

وكانت الامم المتحدة قد قررت فى عام ١٩٥٠ عند مناقشة مصيرالمستعمرات الايطاليـة أن يبقى الصومال الايطالى تحت وصاية ايطاليا ، وان يمنح استقلاله فى عام ١٩٦٠

وبقيت المشكلة الرئيسية .. وهى أن الصومال ليست له لغة مكتوبة .. وأن اللغة الصومالية التى يتكلم بهـا الناس لا يستخدمونها فى الكتابة .

ورأت الامم المتحدة أن تقوم الادارة الايطالية بالتعاون مع هيئة اليونسكو الدولية بمحاولة وضع احرف أبجدية تصلح لكتابة اللغة الصومالية ونشرها بين أهل الصومال ..

ونجحت المحاولة .. وكانت أن قررت هيئة اليونسكو افتتاح مدرسة فى « مقديشيو » عاصمة الصومال الايطالى لتعليم كتابة اللغة الصومالية الجديدة

وأعدت هيئة المدرسة والمدرسين .. وبعدمجهود شاق وجدت عددا من الطلبة

ولم تبق المدرسة طويلا واضطرت الهيئة الى اغلاقها لسبب بسيط ، هو أن التلاميذ هربوا من المدرسة بعد الحصة الاولى ولم يعودوا اليها مرة ثانية

***

وفى الاسبوع الماضى ، وصل الى القاهرة اثنان من زعماء الصومال الايطالى .

وكانت الحكومة المصرية قد وجهت اليهما الدعوة لحضور احتفالات عيد التحرير .

وأول الزعيمين هو السيد آدم عبد الله عثمان رئيس حزب وحدة شباب الصومال

وهو شاب ترشحه الدوائر الوطنية فى بلاده ليكون أول رئيس وزراء عندما ينال الصومال استقلاله فى عام ١٩٦٠ .

والثانى .. هو السيد عبد النور حسين رئيس حزب « ديقل ومريفلة » وهو حزب تتمثل فيه قوة قبائل جنوب الصومال ..

وكان الزعيمان الصوماليان قد سافرا الى نيويورك ليعرضا على مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة رغبة أهل الصومال فى اتخاذ اللغة العربية لغة رسمية لبلادهم ..

وفى الامم المتحدة شهد الاثنان المعركة الحامية الوطيس التى خاضها الاستاذ كمال صلاح مندوب مصر فى مجلس الامم المتحدة الاستشارى للصومال . .

وانتهت المعركة بكسب محدود لقضية اللغة العربية فى الصومال . ومع ذلك يرى فيه الزعيمان الكبيران نصرا حققته مصر لهم .

ولكن مندوب مصر .. يرى فى هذا الكسب أول المعركة التى يمكن أن تخوضها فى سبيل تحقيق استقلال الصومال ..

وكان مجلس الوصاية قد اتخذ قرارا بتوصية الادارة الايطالية على اتخاذ اللغة العربية كوسيلة للتعليم فى المدارس الثانوية الى جانب اللغة الايطالية .

ويقول الاستاذ كمال الدين صلاح ، ان الادارة الايطالية كانت وما تزال ترى اللغة العربية على أنها لغة دين أهل الصومال . .

وكان التدريس بها مقصورا على المدارس الابتدائية .. أما فى المدارس الثانوية فكان تدريس العلوم باللغة الايطالية .. اما اللغة العربية فكانت تدرس كلغة ثانوية ..

وقدجاء قرار مجلس الوصاية فأوصى بأن تستخدم اللغة العربية كوسيلة للتعليم فى المدارس الثانوية .. وبالتالى تصبح اللغة الايطالية على قدم المساواة على الاقل الى جانب هذه اللغة العربية .

***

والشىء المؤكد أن بريطانيا تلعب فى هذه الايام دورا هاما فى شرق أفريقيا .

فهى تريد أن تخرج ايطاليا بسرعة من الصومال لتحل هى مكانها .

وفى الآونة الاخيرة بدأ الانجليز ينظمون حملة دعاية واسعة النطاق تهدف الى العمل على تحقيق الاتحاد بين بلاد الصومال المختلفة ، بما فيها الصومالان الانجليزى والفرنسى .

ولكن أهل الصومال يرفضون أن تخرج ايطاليا لتحل بريطانيا مكانها بوسيلة أو أخرى . عن طريق هذا الاتحاد ..

وتعرف الادارة الايطالية فى الصومال ذلك . .

فقد كان واضحا أن الانجليز يضعون العقبات فى طريق ايطاليا منذ أمد طويل

وكانت أول ضربة وجهها الانجليز الى الادارة الايطالية عندما ابدوا اقتطاع اقليم « الاوجادين » فى غرب الصومال وضمه الى أثيوبيا بعد تحريرها وعودة الامبراطور هيلاسلاسى اليها ..

ومن قبل تحرير أثيوبيا احتلت القوات البريطانية منطقة أخرى متاخمة لحدود كينيا الشمالية .

ورفض الانجليز اعادة هذه المنطقة الى الصومال ثم قرروا ضمها الى كينيا تحت اسم مركز الحدود الشمالية .

***

وكان طبيعيا ازاء المناورات والدسائس الانجليزية أن تستجيب الادارة الايطالية الى بعض رغبات شعب الصومال ..

وكان أن دعت الى مقديشيو نحو التسعمائة من زعماء القبائل وممثلى الاحزاب وأهل الرأى فى البلاد وأجرت بينهم استفتاء عاما عن اللغة التى يريدون اتخاذها لغة رسمية لبلادهم .

وأصرت الغالبية الساحقة لهؤلاء على أن تكون اللغة العربية هى اللغة المختارة

ولم تكتف الادارة الايطالية بنتيجة هذا الاستفتاء فعرضته على المجلس الاقليمى .. وهو مجلس يعين الحاكم الايطالى جميع أعضائه ، ويقوم بمهمة البرلمان فى الصومال .

وكانت النتيجة أيضا موافقة بأغلبية ساحقة .

***

ولما أثيرت رغبة أهل الصومال فى مجلس الوصاية بالامم المتحدة ، تكتلت الدول ذات المصالح الاستعمارية فى أفريقيا تعارض اختيار اللغة العربية بالذات .

وكان واضحا أن هذه الدول تخشى أن تزيد هذه اللغة فى تدعيم العلاقات بين الصومال والبلاد العربية عندما ينال استقلاله فى عام ١٩٦٠ .

وكانت هذه المعارضة والتكتل امرا متوقعا وطبيعيا من مثل هذه الدول ..

ولكن الشىء الذى لم يكن يتصوره احد .. هو أن يكون الامر من الاهمية بحيث تحشد حكومات هذه الدول فى وفودها عددا من عتاة المستعمرين فى أفريقيا وآسيا .

* فقد أسندت بريطانيا رئاسة وفدها الى السير آلان برنس وهو رجل عجوز فى الرابعة والستين من عمره .. وكان حاكما بريطانيا لمنطقة ساحل الذهب لسنوات طويلة ..

* وترأس وفد فرنسا السفير بنيون الذى عرف بشراسته وقسوته عندما كان حاكما عاما لاقليم الهند الصينية الفرنسية ..

* وبلجيكا هى الاخرى أسندت رئاسة وفدها الى المستر ريكمان الذى قضى أكثر من عشر سنوات حاكما عاما للكنجو البلجيكية ..

ويقول الزعيم آدم .. أو آدن كما ينطقون اسمه فى الصومال .. أن حزبه تعرض لحملات باطلة .

وسبب هذه الحملات أن حزب وحدة شباب الصومال لا يعترف بالنزاعات القبلية التى يذكيها المستعمرون دائما ..

ولا يقبل أي عضو فى الحزب ما لم يؤد يمينا على القرآن فيقسم بالله بأنه لا ينتمى الى احدى القبائل وأنه سيخدم حزبه كمواطن صومالى فحسب وأن جميع الصوماليين فى نظره سواء ..

وشىء آخر .. فهذا الحزب يدعو للاتحاد بين الصومالات الخمسة .. وهى المناطق التى تحتلها كل من فرنسا وانجلترا وايطاليا والحبشة .. وأخيرا المنطقة التى ضمها الانجليز الى كينيا ..

وكانت هذه الدعوة سببا فيما تردد حول صلات مريبة يقوم بها هذا الحزب مع السلطات البريطانية فى شرق أفريقيا ..

فالهدف واحد .. والدعوة واحدة

ولكن الزعيم آدم يقول .. انها فرية كاذبة .. ويذيعها المغرضون للانتقاص من وطنية العاملين فى حزب وحدة شباب الصومال ..

والدليل على ذلك ..

* ان الانجليز أغلقوا فروع الحزب فى المنطقة التى ضموها الى كينيا وصادروا أمواله أعتقادا منهم أن هذه الفروع تساهم فى تمويل حركة الماو ماو ..

* وان الانجليز رفضوا السماح لممثل الحزب بالاشتراك فى المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى العام الماضى بمدينة نيروبى ..

***

بقى شىء ..

فقد حرمت بريطانيا على سكان الصومال الدخول الى كينيا .. كما أنها فرضت رقابة شديدة على طول الحدود بين كينيا والصومال الايطالى ..

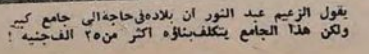
ويعتقد الانجليز .. أن زعماء ماو ماو يتسللون الى الصومال ويعودون منه خلسة ..

وأن هؤلاء الزعماء يجدون من يتصلون به كلما ذهبوا الى ضواحى مقديشيو .

وتسأل الزعيمين الصوماليين عن حقيقة ما يعتقده الانجليز فيؤكد كل منهما أنه لا يعرف شيئا عن هذا الموضوع ..

ولكن الزعيم آدم يقول .. اننا لا نقوى على معونة أخواننا فى كينيا لا لاننا نعارض حركتهم .. ولكن لاننا لا نجد ما نساعدهم به .. ولو أمكننا ذلك لما تأخرنا عليهم فى شىء !!

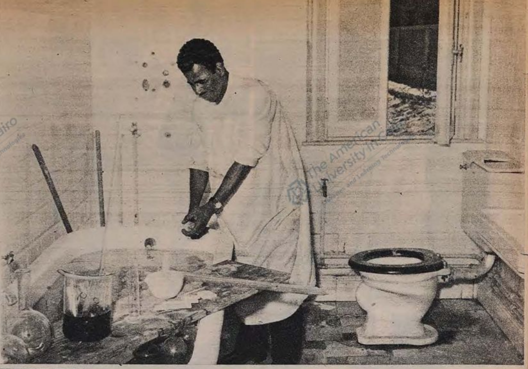
الاستاذ كمال صلاح مندوب مصر يقف بين الزعيمين الصوماليين أمام قاعة اجتماعات مجلس الوصاية بالامم المتحدة



يقول الزعيم عبد النور ان بلاده فى حاجة الى جامع كبير ولكن هذا الجامع يتكلف بناؤه اكثر من ٢٥ الف جنيه !



ابحاث الصيدلة لا يجد الطلبة مكانا يجرونها فيه سوى دورة المياه



هذا المشهد لا يوجد فى اى مدرسة للصيدلة فى العالم باستثناء مدرسة الاسكندرية!!

مدرسة الصيدلة باسكندرية تغلق أبوابها

معمل كيمياء فى دورة مياه وتليفون بدون مكتب!

طلبة الصيدلة يشتغلون فى معامل كلية الطب اذ لا يوجد معمل واحد لمدرستهم



تحضير العقاقير يتم فى المكاتب لا فى المعامل



استاذ من مدرسة الصيدلة .. عنده تليفون بدون مكتب او معمل !

الاسكندرية ـ مكتب « آخرساعة » :

قرر مجلس كلية الطب بجامعة الاسكندرية باجماع الآراء عدم قبول اى طالب جديد من الناجحين فى شهادة التوجيهية هذا العام فى مدرسة الصيدلة وذلك بعد أن ازدحمت بطلبتها وعجزت الكلية عن تدبير الاماكن اللازمة للطلبة الحاليين .

وقد صدر هذا القرار فى الوقت الذى تعانى فيه وزارة الصحة ازمة كبرى فى عدد الصيادلة وتمهد بعملهم الى الاطباء والمرضين ، وفى الوقت الذى تحتاج البلاد فيه الى الصيادلة للعمل بالمستشفيات والوحدات الصحية الجديدة !

مدرسة بلا مبان

والسر فى اتخاذ هذا القرار الذى ربما يعتبر الاول من نوعه فى تاريخ الجامعات والمعاهد العليا فى مصر يرجع الى عام ١٩٤٧ عندما طالب مؤتمر الصيادلة الذى عقد فى الثغر بانشاء مدرسة للصيدلة فى المدينة نظرا للاقبال المتزايد على مدرسة القاهرة ، وكان عدد طلبتها فى ذلك الحين نحو ستمائة .

وعرض قرار المؤتمر على جامعة الاسكندرية فاستجابت له واعلنت عن انشاء مدرسة للصيدلة تلحق بكلية الطب . ولما لم يكن هناك مبان بالكلية تتسع للطلبة الجدد فقد رؤى أن يدرس الطلبة السنة الاعدادية فى جامعة القاهرة وتقوم الجامعة خلال العام الدراسى بتدبير الاماكن اللازمة لهم . ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق حتى اليوم . وكل ما حدث هو أن وزارة الاشغال أدرجت فى ميزانية تفتيش المبانى الجامعية مبلغ ٧٥ الف جنيه لاقامة مبانى المدرسة

طلبة رحل

وعاد الطلبة الناجحون فى السنة الاعدادية الى الاسكندرية ليجدوا اكثر من نزاع حول المكان الذى اختير لتقام عليه المدرسة وانتهى الامر باستصدار مرسوم بنزع ملكية الموقع ، واستغرق ذلك عدة سنوات كان الطلبة خلالها يدرسون فى معامل كلية الطب ، او معامل مدرسة طب الاسنان . ولكن ازدياد عدد طلبة الكلية والمدرسة كان يدعو الى نقل طلبة الصيدلة فى كل عام من مكان الى آخر ، واصبح طالب الصيدلة ملزما بأن يحفظ فى أول العام الدراسى جدول المحاضرات ثم الاماكن المختلفة التى تلقى فيها هذه المحاضرات

* قسم العقاقير مثلا يوجد فى احدى شقق العمارة التى يشغلها أطباء الامتياز وهى لم تعد لتكون معملا ، ولن تعد لان المدرسة ستنشىء مبانى جديدة لها

* قسم الكيمياء يوجد فى مبنى كلية الهندسة التى تبعد نحو كيلو عن باقى اقسام مدرسة الصيدلة .

* وباقى الاقسام تشغل ثلاث حجرات ملحقة بمبنى كلية الطب المخصص لحيوانات التجارب من كلاب وقطط وفئران وخنازير

الدكتور كوسكوفسكى الدكتور محمد مطاوع
رائحة كريهة تعب من الشكوى

مناظر مؤذية

واصبح مشهدا مألوفا أن يجتمع مجلس كلية الطب ليقرر بالاجماع ضرورة انشاء مبان خاصة بمدرسة الصيدلة ، واصبح مألوفا كذلك مشهد فراشى المدرسة وسعاتها وهم يحملون عددا من الموازين الحساسة ، والميكروسكوبات وينقلونها من معمل مشغول الى آخر خال من طلبة الطب ليدرس به ابناء مدرسة الصيدلة

شكاوى ولا مجيب

وشكا الاستاذ كوسكوفسكى عميد كلية الطب بجامعة وارسو والاستاذ الزائر بمدرسة الصيدلة من هذا الوضع وقال ان رائحة حيوانات التجارب تغلبه بافساد الجو على من يفكر فى عمل ابحاث علمية . وشكا الدكتور محمد محمد مطاوع مدير المدرسة من نقل الموازين والميكروسكوبات يفقدها وان فرق واحد فى آلاف من المليجرام فى اى دواء يقوم بتحضيره اى طالب كفيل بقتل المريض اذا كان هذا الدواء من « الاستركنين » أو « السليمانى » مثلا وان الطالب بهذه الموازين التى أصبحت مختلة او كادت سيتعود عدم الدقة فى تحضير العقاقير ، وقال ان نقل الميكروسكوبات مسافة نصف كيلو اكثر من مرة كل يوم يعرضها حتما للتلف .. ولكن الصيحات والشكاوى كانت صرخات فى واد لا يتنزل به أحد من المسئولين !

سؤال بلا جواب !

وبعد ان كان عدد طلبة المدرسة ثلاثين ارتفع الى مائة وضاقت بهم المعامل والمبانى مما دعا الكلية الى أن تقرر وقف القبول فى المدرسة حتى تتم مبانيها وذلك بعد أن حذف مبلغ الـ ٧٥ الف جنيه من الميزانية بعد أن ظل يدرج فيها ويرحل كل عام !

ولكن وقف القبول لا يعطى جوابا عن السؤال الذى يتكرر على كل لسان وهو هل كان يجب انشاء مدرسة الصيدلة عام ١٩٤٨ على الورق فقط وقبل اقامة مبانيها .



ملكة جمال اليونان ريكا ديلينا .. فى حجرتها بالفندق كان من الممكن ان تفوز لو انها حصلت على الدعاية الكافيــة !



اثنتان من اخطر منافسات ملكة جمــال امريكا ولكنها نجحت .. نونا ملكة النرويج وايفلين ملكة نيوجرسى وهى مرشحة للسينما !



أصغر ملكة جمال اشتركت فى المسابقة الكبيرة .. انها « مس ايطاليا » ايزابيلا وعمرها ١٧ سنة فقط !

مفاجآت فى مسابقة ملكات الجمال

مايوهات مثيرة وحوادث إغماء وملكة من هونج كونج!

شاطىء لونج بتيش «كاليفورنيا» : رسالة خاصة لآخر ساعة

الشىء الذى لم يكن أحد يتوقعه هو أن تفوز فرجينيا لى الامريكية بعرش ملكة جمال العالم لسنة ١٩٥٤ .. وحتى اللحظات الاخيرة كانت ملكة جمال النرويج هى المنافس الخطير لملكة أمريكا ولكن الظاهر أن الدعاية الضخمة التى احاطت بفرجينيا منذ اللحظة الاولى كان لها أثر كبير فى لجنة التحكيم .. وكل الذين شاهدوا حفلة انتخاب ملكة جمال ١٩٥٤ قالوا : أنهم لم يشهدوا قبل ذلك مثل هذا الصراع العجيب بين ملكات البرازيل وألمانيا والدانمرك وفرنسا وبلجيكا والباقيات اللاتى جئن من كل مكان ..

وسجلت اللحظات الاخيرة قبل اعلان النتيجة النهائية تطورات سريعة .. مثلا لم تظهر ملكات جمال البرازيل وألمانيا وجزر تاهيتى الا فى حفلة التصفية الاخيرة ..!

وكادت ملكة تاهيتى تحدث تغييرا مفاجئا فى الاتجاه العام نحو ملكة أمريكا لولا أن الدعاية الامريكية عادت تدق من جديد .. وفقدت فرجينيا أعصابها مرة واحدة قبل أن تدخل الى قاعة العرض واضطرت أن تتأخر عن دورها لكى تستعيد هدوءها ولكن الحاضرين لاحظوا اضطرابها وهى تخطو أمامهم .. وقد امتازت ملكة جمال أمريكا بالبشرة النحاسية والسيقان الرشيقة .. وبان عمرها ٢٠ سنة فقط. أما ملكة تاهيتى فهى الوحيدة صاحبة العيون الزرقاء فى المسابقة كلها .. وكان عمرها ٢١ سنة ..

وفى صباح يوم التصفية النهائية .. دخلت ملكة جمال سيومنج غرفة ملكة أمريكا .. وقالت لها : أنها أعدت لها مفاجأة ! وكانت المفاجأة عبارة عن مايوه بيكينى من نوع ورقة التوت المثير ..

ولبست فرجينيا المايوه وكان السبب فى فوزها بعرش الجمال ولذلك وقفت فى نهاية الحفلة بعد اعلان النتيجة أمام الحاضرين وقالت: أنها تشكر مس سيومنج لانها كانت السبب فى فوزها فى المسابقة !

وكانت أصغر ملكة جمال اشتركت فى المسابقة هى «مس ايطاليا» وكان عمرها ١٧ سنة فقط !



ملكة جمال هونج كونج تمر فى شوارع لونج بيتش فى موكب الزهور الذى نظمته الدعاية لملكات الجمــال .. والغريب انها أيضا من اصــل امريكى وولدت فى هونج كونج وجاءت لتنافس ملكة امريكا!



◀ اغمى على بعض المشتركات فى مسابقة جمال العالم بسبب حـــرارة الشمس الشديدة فى لونج بيتش وسارع رجال البوليس الى حملهن خارج مكان الاستعراض .. وكانت هذه اول مفاجأة فى المعركة !

مجتمع آخر ساعة

* المجتمع يحزم حقائبه الى الكوت دازور ..!
* ناريمان تجرب التقشف فى فيلا بأبى قير
* الزعيمة تنقل نشاطها الى سيدى بشر !.

اتسعت دائرة نشاط المجتمع فى هذا الاسبوع ، وبدأ عدد كبير من نجومه يحزم حقائبه ويتكلم كثيرا عن الكوت دازور وباريس وبحيرات سويسرا الهادئة ، والاستمتاع بمياه أوربا المعدنية وجبالها التى تكلل الثلوج قممها العالية .

على أن الغالبية العظمى من الذين سافروا هذا الاسبوع ، شخصيات متقدمة فى السن سافرت بنية صادقة الى سويسرا بقصد الاستشفاء لا بحثا عن ملذات باريس وملاهيها كما كان الحال فى الماضى ...

واقيمت عدة حفلات كوكتيل بسيطة يسمونها بحفلات الوداع وهى التى يقيمها أفراد المجتمع الدبلوماسى عادة قبل ان يغادر أحدهم مصر عائدا الى بلاده ...

وبعد أن تكون حكومته قد أحست فعلا أن موظفها قد طال غيابه عنها وينبغى ان يعود الى بلاده والا يصبح نسخة أخرى من العقلية المصرية ، أو يعقد صداقات قد تؤثر فى يوم ما فى مدى اخلاصه لبلاده ...

اسكتلندا ... لا

وسافر بهى الدين بركات الى سويسرا يوم الخميس الماضى .

وعرف كثيرون من أصدقاء سيادته أنه كان ينوى السفر الى اسكتلندا ، الا انه عاد فغير رأيه واختار سويسرا ، ولكن الذى لا يكاد يعرفه الا القليلون ، هو السبب الذى من أجله غير بهى الدين بركات رأيه وفضل سويسرا على اسكتلندا .

والسبب هو توفيق الحفناوى مدير هيئة الاغذية والزراعة ، فقد كان يقضى بعض وقته فى اسكتلندا ، وعرف صديقه بهى الدين ذلك ، فارسل اليه برقية يبلغه فيها رغبته فى الرحيل الى هناك ، ولكن بهى الدين بركات فوجىء بعد ذلك بصديقه يرد عليه قائلا :

– لا توجد أماكن خالية فى الفنادق والجو لا يطاق لكثرة تقلباته .. واننى أنا شخصيا سأغادر اسكتلندا الى سويسرا .

وعرف بهى الدين بركات بعد ذلك ان سكوتلندا عند الانجليز كالاسكندرية عند المصريين

ومن الذين سافروا الى أوربا أيضا ، محمود حسن ، سفير مصر السابق فى واشنطن .

وسافرت الى النمسا السيدة سنية عنان ، ترافقها احدى قريبات زوجها حسين عنان .

وكانت سنية هانم قبل سفرها مهتمة بأخبار الفيضانات فى النمسا ، فقد سمعت أن الفيضانات هناك أغرقت كنائس ومنازل وأن احدى الكنائس لم يظهر منها سوى الصليب الذى يعلو قمتها .

ووجدت شقيقة سنية هانم – بهيجة البكرى – أنها ستظل فى الفيلا وحدها مع الكلاب الخمسة الصغيرة التى تملأ المنزل .. ففكرت هى الاخرى فى السفر الى أوربا ، ولكن مع شلة كبيرة ، وفاجأت أصدقاءها بهذه النية .

وأخذت بهيجة هانم تعدد أعضاء الشلة التى لا تمل الحديث عن انسجام أعضائها : أحمد حسين وحرمه والدكتور حلمى مراد وحرمه وحرم ابراهيم شكرى .

وستمكث الشلة فى أوربا حوالى ٤٠ يوما ، تزور خلالها النمسا وايطاليا وفرنسا وسويسرا ... واليونان ايضا تماما كما يفعل التلاميذ فى رحلاتهم ! .

الملحق البحرى

وشغل الملحقون العسكريون الاجانب فى مصر ، بعدة حفلات كوكتيل وعشاء أقيمت لتوديع ثلاثة منهم ...

وكان أهمها حفلة الكوكتيل التى أقامها الملحق البحرى المساعد بالسفارة الامريكية – ليوتينانت هيل – وقد أقامها بمناسبة سفره .

كما أقام أحمد المناسترلى حفلة عشاء راقصة لوداع « هيل » نظرا لما بينهما من صداقة متينة .

وكان كل الحاضرين فى هذه الحفلة من الامريكيين ... ماعدا صاحب الحفلة نفسه – أحمد المناسترلى – وسيزول عجبك فعلا عندما تعرف ان أحمد المناسترلى متزوج من أمريكية !

مرض الدبلوماسيين

وغير حفلات الكوكتيل شغل أفراد المجتمع الدبلوماسى بأحاديث بعيدة كل البعد عن الحفلات والاضواء ، وكان معظمها يدور حول مرض زوجة ديكردم القائم بأعمال سفارة تركيا ...

وتردد بين هؤلاء جميعا أن زوجة الدبلوماسى كانت مريضة بالتيفوئيد ، وان حرارتها ظلت عشرة ايام لا تنخفض درجة واحدة عن الاربعين ... وانها بقيت فى المستشفى اكثر من عشرين يوما وأنها الآن قد أبلت من مرضها وتقضى فترة النقاهة فى منزلها .

وقبل ان تمرض زوجة ديكردم حضر الى مصر والدها وأمها واختها .. وبعد أن اطمأن والدها على شفائها سافر وترك زوجته وابنته بجوارها ..

وناريمان تعيش مع أدهم النقيب فى فيلا ، بشارع أبو قير بالاسكندرية ، كان قد استأجرها له أبوه بعد أن عاد – أى ادهم – من لندن كطبيب يستطيع أن يكسب عيشه من عرق جبينه .

والفيلا تتكون من دورين كان أدهم قد جعل الدور الاول منها عيادة والدور الثانى مسكنا خاصا له ...

وبعد أن تزوج أدهم النقيب من ناريمان استبدل بالاثاث القديم أثاثا جديدا تكلف حوالى ثمانية آلاف جنيه

ويقول الذين حضروا عقد قران ادهم وناريمان : ان احد أصدقاء اسرة ناريمان عندما ذهب ليحضر المأذون لم يبلغه أنه المأذون المحظوظ الذى سيعقد قران ناريمان

وعندما جلس المأذون فى الصالون فوجىء بدخول العروس وكانت ناريمان – ملكة مصر السابقة – وأسقط فى يد المأذون ... ونظر الى صديق الاسرة نظرات عديدة متسائلة ..

وعقد المأذون القران .. وأخذ أجره ، وكان ٤٧ جنيها تبلغ حصة الحكومة منها ٢٣ جنيها أما

←



قدح من الليمون لعله يخفف وطأة الحر والخسارة



نظرة الى العدسة ونظرة فاحصة الى برنامج السباق

الجمال والمفاجآت فى سباق الخيل

الاسكندرية – مكتب «آخر ساعة»

بدأت مواكب الجمال تزحف على مقاصير ناديي سباق الخيل فى الاسكندرية وبعد أن كان رواد السباق يتحدثون عن « حديدى » و « معروف » وغير ذلك من الجياد أصبح الحديث بين الشوط والآخر عن أحدث الموداث .

ويمتاز موسم السباق هذا العام بالمفاجآت ، فان كل جواد كان متوقعا فوزه خسر وكان العكس أيضا صحيحا « فالطيبة » جواد روبير خورى كان الاول فى السباق هذا الاسبوع على غير ما يعتقد الجميع ونال المراهنون عليه اثنين وخمسين جنيها وتسعمائة مليم للجنيه وذلك فى السباق المباشر . ومن أسباب هذه المفاجآت دخول عدد كبير من الجوكية تحت التمرين الى الميدان والمنافسة القوية التى قامت بين بعض الجوكية القدامى فكان كل منهم يحاول اعتراض سبيل زميله مما دعا الحكام الى تغريم « أوزبرى » .

وقد عاد الى الاسكندرية هذا الاسبوع المليونير محمد فرغلى من انجلترا ليجد أن معظم جياده كانت خاسرة على طول الخط أثناء غيابه .

ومن الطرائف التى شهدها نادى سباق سموحة هذا الاسبوع فوز الجواد المسمى « ٢٦ يوليه » وجواد « الثورة » .

رأيت وسمعت

* سمعت أن ناريمان قد فقدت كثيرا من وزنها بالنسبة لما كانت عليه منذ عامين ، والذى حدث انها عند ما دخلت أحد الملاهى الليلية فى الاسبوع الماضى . نظر اليها رئيس الخدم وقال متحسرا : – مسكينة .. لقد «خست النص»

* أن سميحة حفنى محمود عدلت عن قضاء فريضة الحج هذا العام ، وسافرت مع اختها نادية الى أوربا ..

* أن الثنائى زينب وفاطمة عزت قد سافرتا مع السيدة سنية عنان الى استانبول . وانهما ستمكثان هناك مدة قد تطول ، وذلك لان فاطمة عزت قد خطبت الى وكيل وزارة الاشغال التركية ، ومن هنا سافرت لتلحق بخطيبها ..

* أن الرقم القياسى فى البكاراه والروليت هذا العام ، كان فى حفلة عيد الحرية يوم ١٤ يوليو الماضى ، اذ بلغ الايراد من هاتين اللعبتين فى تلك الليلة وحدها حوالى ٢٥٠٠ جنيه ، وهو ما لم تستطع ان تحصل عليه أية جمعية خيرية فى أية حفلة ساهرة أقامتها هذا العام .

* أن جمعية الهلال الاحمر طلبت من وزير الشئون البلدية والقروية أن تأخذ قطعة من الارض التى كانت تقام عليها ثكنات البوليس الحربى بعد هدمها

* أن السفير الهندى دعا أعضاء الباليه الارجنتينى الى عشاء فى منزله وتبع ذلك سفير الارجنتين .

* أن فندق شبرد سيصعد الى ارتفاع تسعة أدوار غير الروف جاردن ، وأن هناك ممرا سيشق تحت الارض بين فندق سميراميس وفندق شبرد ليمر خلاله الطعام من مطعم الاول الى الثانى ..

* أن فندق هيلتون الذى سيقام على الجانب الآخر من كوبرى الخديو اسماعيل ، سيشرف جزء منه على النيل مباشرة . ومن هنا ستمر السيارات أثناء سيرها على كورنيش النيل ، تحت قوس سيقام داخل مبانى الفندق الكبير ، وأن مصلحة السياحة عند ما اعترضت على ذلك قيل لها : ان مبنى الامم المتحدة فيه نفس النفق او الكوبرى .. ويظهر أن مصلحة السياحة اقتنعت بذلك !



صلاح سالم يتحدث باهتمام الى جمال وحديث ضاحك بين نجيب والازهرى .

فى حفلة ام كلثوم بنادى الضباط . . جمال سالم يهمس فى اذن عبد الناصر !

أم كلثوم .. تغنى



ام كلثوم فى لحظة انسجام ايضا .. !

هى الحفلة التى أقامها نادى الضباط ليلة ٢٣ يوليو الماضى لتكريم الضيوف العرب الذين دعتهم مصر لحضـــور مهرجانات التحرير .. وغنت فيهـا ام كلثوم حتى الثالثة صباحا وكانت هى ختام البرنامج الفخم الذى شهده فى ذلك اليوم اسماعيل الازهرى وعبدالله اليافى والامير مشعل وسيف الاسلام محمد البدر وأمير الكويت وكبار رجال الجامعة العربية والوزراء السودانيون وحضر الحفلة الرئيس محمـــد نجيب والرئيس جمال عبد الناصر وضـباط قيادة الثورة .. وكان القائد العام عبد الحكيم عامر هو الذى يستقبل الحاضرين بنفسه ..

وبعد انتهاء العشاء دخل نجيب وعبد الناصر والضيوف الى القاعة الداخلية وجلسوا يستريحون هناك حتى ينتهى عرض الصواريخ والالعاب النارية فى سماء النادى .. وكان هناك أكثر من ثلاثة آلاف ضابط من القوات المسلحة!

***

وبدأت أم كلثوم تغنى فى الساعة العاشرة .. جددت حبك ليه ..

وقام صلاح سالم من مكانه فى الصف الاول أكثر من مرة لكى يجهز أماكن لبعض الضيوف الذين حضروا متأخرين عن الميعاد .. وكانت أم كلثوم ترتدى ثوبا من الدانتلا المشجرة وتلبس طقما كاملا من الماس ، وبيدها مروحة ذهبية.

وبعد أن انتهت الوصلة الاولى استأذن الامير مشعل وأمير الكويت وأمير اليمن فى الانصراف .. وانصرف معهم رئيس الجمهـــورية وبقى رئيس الوزراء مع

تابع المجتمع

ابنه فقد أخـــذ جنيها واحـــدا كبقشيش .

بين مصر والاسكندرية

وهناك كثيرون يقضون فصـــل الصـــيف بين القـــاهرة والاسكندرية . ومن هـــؤلاء : درية شـــفيق ، وتقول الدكتورة درية : أنهـــا تشغل كل وقتها وهى لا تذهب الى الاسكندرية الا لمجرد الاطمئنان على ابنيها اللذين يعيشان الآن مع خالتهما .



وفى هذا الاسبوع ســافرت زعيمة بنت النيل الى الاسكندرية مع زوجهــا الدكتور نور الدين رجائى وكان سفره بقصد الاشراف على بعض الاعمال فى كليـــة الحقوق بجامعة الاسكندرية .

وتقضى الدكتــورة درية وقتها هناك فى نادى السيارات الذى قالت عنه أنه استطاع فى العهد الجديد أن يشرك الشعب فى أحلام أبناء الذوات .

ولم يقتصر نشــاط الدكتورة درية شفيق على نادى السيارات بل انه امتد الى ابعد من ذلك .. الى الاوبرج ! .

فقد شوهدت هناك فى الاسبوع الماضى مع زوجها الدكتور رجائى وهما يشاهدان استعراضـــات الباليه الارجنتينى وكذلك شوهدت هناك نيفين سرى ابنة حسين سرى مع زوجهـــا اسماعيل مظلوم وصفقت نيفـــين كثيرا للراقصـــة البلدية برقصاتها التعبيرية ... أما اسماعيل مظلوم فقد اعتبر نفســـه محظوظا اذ اعجبت به احدى راقصات الباليه التى كانت



قران الاسبوع

عقد فى هذا الاسبوع قران اليوزباشى محمد جاد الله بحرس الوزارات على كريمة الاستاذ فؤاد على .. وقد شهد الحفل الرائع الانيق الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى وعدد كبير من كبـــار ضباط الجيش والبوليس وسيدات ورجال المجتمع .. وفى الصورة الصاغ صلاح سالم يهنىء العروسين .



واحاديث بين نجيب والامير مشعل وجمال ووزير الخارجية ، قبل الوصلة الاولى وهم فى الطريق الى الصف الاول . . !



أثناء الوصلة الاولى .. ملاحظة هامة من وزيرالخارجية ورئيس الوزراء يستمع

للثورة !

الباقى والازهرى ونزلت أم كلثوم بعد الوصلة الاولى وصافحت الضيوف السودانيين والعرب ٠٠ ثم غنت فى الوصلة الثانية (ياظالمنى) وفى الثالثة (انشودة السودان) ونشيد (صوت الوطن) ٠٠ وحضر الحفلة كثير من الصحفيين العرب والاجانب وكان جمال عبد الناصر يرحب بهم ويقدمهم الى بقية الوزراء ٠٠ وقد سجلت اذاعة (صوت العرب) فى هذه الحفلة قبل أن تغنى أم كلثوم كلمتين للامير مشعل وسيف الاسلام محمد البدر يعبران فيهما عن سرورهما بزيارة مصر فى عيد الثورة ٠٠ وكان صلاح سالم يأخذ الوزراء السودانيين بعد نهاية كل وصلة الى حديث فى القاعة الداخلية للنادى ثم يعودون مرة ثانية قبل ابتداء الوصلة التالية ٠٠ !!



الضيوف السودانيون فى لحظة انسجام

ترقص رقصة الشارلستون ٠٠ والقت اليه بوردة حمراء ٠٠٠

وكان هناك ايضا – فى نفس الليلة – صلاح عرابى وزوجته ، وهما من زبائن الاوبرج الدائمين وكان يصاحبهما منير صبرى ! ٠

نجاح الفريدو

وقد لاقى الشاب الصغير الارجنتينى ، الذى يسمونه الفريدو الاريا نجاحا كبيرا فى المجتمع القاهرى ٠

وكان من نتائج اعجاب أفراد المجتمع بالفريدو ، أن دعى الى عدة حفلات منها حفلة كوكتيل أقيمت فى احدى الخيام التى ينصبها بعض أفراد المجتمع فى الصحراء بجرار الهرم – ومنها حفلة عشاء راقصة على باخرة أقامها وكيل احدى شركات السيارات الامريكية فى مصر ٠٠٠٠

مشاكل نادى الصيد

ويواجه نادى الصيد بالقاهرة مشكلة ، ذلك ان قوانين النادى تقول ان العشاء الكامل لا يقدم للاعضاء بما يستلزم من ملاعق وشوك وأطباق على موائد اللعب ولا يسمح ، والحالة هذه ، الا بتقديم وجبات خفيفة كالسندوتش

ولكن بعض اعضاء النادى خالفوا هذه التعليمات ، وقد اشتكى الخدم من أنهم يضطرون – خجلا – الى تنفيذ طلبات الاعضاء ولا يستطيعون أن يواجهوهم بكلمة « لا » ٠

وقد تم الاتفاق بين أعضاء مجلس الادارة على أن تعطى للخدم السلطة الكافية لان يقولوا : لا ٠٠ بكل شجاعة ٠٠٠

بعد هدم الملكية

صرحت بلدية القاهرة للمهندس المعمارى سعد زغلول ابراهيم بانشاء عمارة شخمة بارتفاع ١٥ طابقا مواجهة لسراى الجمهورية بعد ما كان محرما على الشعب الارتفاع لاكثر من ثلاثة طوابق ٠

سبوع ! ٠

وفى هذا الاسبوع احتفل الاستاذ احمد القشيرى وزوجته فى حفل عائلى ضم بعض المعارف والاصدقاء ، بسبوع ابنتيه التوأمتين سلوى وسناء ٠٠

جهاز حديث تنفرد باستعماله شركة شل لغسيل السيارات بالماء والتيبول TEEPOL تحت ضغط عال وهو احد الاجهزة التى زودت بها محطة شل الجديدة بالمنيا

محطة شل الجديدة بالمنيا

احتفلت شركة شل فى مساء الاربعاء الماضى بافتتاح محطة جديدة لخدمة السيارات بالمنيا ، وقد تفضل السيد مدير المنيا الاستاذ محمد حسنى عبد الله بافتتاح المحطة وطاف بأركانها حيث شاهد أحدث أجهزة تموين وتشحيم السيارات التى زودت بها لتقديم خدمة ممتازة وسريعة للسيارات كما تفضل بحضور حفل الشاى مع بقية المدعوين من حضرات موظفى المنطقة العسكريين والمدنيين وعلى رأسهم السيد الحكمدار وكبار رجال المال والاعمال بالمديرية ٠

وبعد تناول الشاى القى السيد سرى بسيونى مدير فرع الشركة بمنطقة بنى سويف كلمة شكر فيها للمدعوين تلبية الدعوة وتحدث عن أهمية السيارة فى حياتنا الصناعية والتجارية ومدى احتياجها الى خدمة منتظمة وما تبذله شركة شل من جهود لتوفير كافة وسائل صيانتها وتموينها باحدث أنواع الزيوت والوقود، كما شكر السيد فانوس جرجس للمدعوين تفضلهم بحضور الاحتفال ٠ وعلى أثر ذلك تحدث السيد رئيس نقابة السيارات مشيدا بجهود شركة شل التى تبذلها فى خدمة أصحاب وسائقى السيارات ٠

قصر المنتزه



لقد أتاحت وزارة الارشاد القومى للشعب التمتع الكامل بشاطىء قصر المنتزه الذى يعدمن أجمل شواطىء العالم ٠٠٠ ان شاطىء المنتزه تحوطه الغابات البديعة وتظلله الخمائل الفاتنة ويسوده الجو الرائع الذى يهيىء لرواده متعة لا تضاهيها متعة ٠٠٠ واستكمالا لراحة الرواد من المواطنين عهدت الوزارة الى السيد عزمى كامل صاحب كازينو الفردوس بشاطىء جليم فأقام فى مواجهة الشاطىء كازينو ومطعما فاخرا اصبح مقصد الشخصيات اللامعة ٠٠٠ كما تولى السيد عزمى اقامة وحدة لخلع الملابس حتى تتوفر الراحة الكاملة لكل مرتاد ٠

٣ ملكات للقطن!

ثوب إيفون ماضي يثير أزمة في حفلة الانتخاب
صراع بين الثقافة والجمال.. والصداقة والمحسوبية

انتهت معركه انتخاب ملكة جمال للقطن يوم السبت الماضى واصبح بمصر لاول مره فى تاريخها ملكة للقطن . والملكة الجديدة اسمها ليلى توفيق دياب .. فتاة فارعة الطول، شقراء جميلة.. ليست هذه اول مرة تتربع فيها على عرش الجمال فقد سبق أن انتخبت ملكة جمال فى لبنان

وقد رات آخر ساعة أن تدخل وراء الكواليس لترى كيف تمت عملية الانتخاب هل كانت انتخابات حرة لاتزوير فيها أم كانت كانتخابات سنه ١٩٣٠

ابنة الصديقة

لقد أعلن منذ شهر عن مسابقة لاختيار ملكة القطن .. وقيل أن الانتخاب سيتم على دفعتين . الاولى لاختيار العشر الاول والثانية لاختيار واحدة من بين العشر تصلح لأن تكون ملكة للقطن لتسافر الى باريس لعمل الدعاية هناك

وتكونت لجنة التحكيم لاتمام عملية التصفية الاولى وكان عدد النساء فيها كعدد الرجال تماما . ومارست المرأة لاول مرة حقها فى الانتخاب وابتدأت تطبق نفس المبادىء التى سوف تتبعها فى كل العمليات الانتخابية التى ستدخلها !!

لقد تدخلت اعتبارات كانت بعيدة عن أذهان الاعضاء من الرجال .. فقد كانوا يظنون أن المؤهلات مقصورة على الثقافة والشخصية .. والجمال .. والرشاقة . فاذا ببند خامس يتدخل من جانب السيدات وهو بند الصداقة .. ان "الآنسة «فلانة» المرشحة للعرش هى ابنة (فلانة هانم ..) الصديقة الحميمة لمعظم سيدات اللجنة وهذا مؤهل كبير تجب مراعاته فى الاختيار

وتم الانتخاب الاول وروعى هذا الاعتبار من جانب السيدات على الاقل . وأصبحت ابنة « فلانة هانم » احدى العشر المرشحات لعرش القطن .

ثلاث ملكات

وجاءت المعركة الثانية . وتسلح الرجال لخوضها وحصنوا أنفسهم ضد تأثير السيدات فزادوا عددهم ثلاثة أعضاء حتى يكونوا أغلبية فى اللجنة . وبذلك يضمنون سلامة الانتخابات . ومع أنهم قاوموا من ناحية . فقد خضعوا للامر وسلموا فى ناحية أخرى!

كان المفروض أن يكون لمصر ملكة واحدة للقطن تسافر الى باريس لعمل الدعاية .. وجائزتها هى تذكرة سفر الى هناك هى وأحد أقاربها ومصاريف الاقامة أسبوعين فضلا عن مائة جنيه نقدا وثلاثة أثواب قطنية . فاذا بالملكة تصبح ثلاثة . والمائة جنيه تتضخم الى ثلاثمائة عدا المصاريف والاثواب يرتفع عددها الى تسعة . ويضاف الى زيارة باريس .. زيارة انجلترا ولبنان والغرض من ذلك هو مرضاة الصديقة والدة المرشحة المحظوظة .. حتى اذا فشلن فى ارضائها بجعل ابنتها الملكة الاولى . سعين لجعلها الملكة الثانية أو الثالثة

ولتكن الزيارة الى انجلترا او لبنان بدلا من باريس مادامت مجانا على حساب الغير . واعلن عن هذه الترضية قبل المسابقة الثانية لبث روح الاطمئنان .

ليست مصرية

وتمت عملية الانتخاب .. السيدات يرفضن بالاجماع انتخاب ليلى دياب ، والرجال بالاجماع مصرون على انتخابها..

حجة السيدات ان ليلى ليست مصرية صميمة اذ هى من اصل لبنانى..

وقال الرجال أنه وان كان أصلها لبنانيا حقيقة الا ان جنسيتها مصرية .

قلن انها انتخبت ملكة جمال لبنان فى العام الماضى .. واجاب الرجال بان المسابقة تمت فى لبنان حقيقة ولكن لانتخاب ملكة جمال الشرق الاوسط . ولايمنع من ان تكون مصرية . وبما انها مستوفية للشروط المطلوبة فليس هناك اى مبرر لاغفال انتخابها ، وبما ان للرجال الاغلبية فى اللجنة .. فقد تم لهم ماارادوا ونجحت ليلى دياب ، وخسرت السيدات اول معركة .

ايفون ماضى السبب

وجاءت عملية انتخاب الملكة الثانية ، وكانت المرشحة لهذا المركز والجديرة به حقا ان لم تكن تنافس الاولى وذلك باجماع كل من حضر حفلة الانتخاب هى الآنسة يلمز توفيق .. وكان عيبها الوحيد فى نظر السيدات الاعضاء أن فستانها الرائع الذى ارتدته هو من صنع مصممة الازياء « ايفون ماضى » وبينها وبينهن ماصنع الحداد .. وبناء عليه يجب ان تستبعد هى ومن يلوذ بها ، وكسبن هذه الجولة اذ تم لهن ماأردن ولم تفز يلمز لا بالمرتبة الثانية ولا بالثالثة اذ هما محجوزتان لبنات الصديقات !؟

***

ان نقابة الغزالين فى فرنسا التى تتقاضى من الدول ابرا نظير قيامها بالدعاية للقطن وتدفع لها مصر وحدها ثلاثين الفا من الجنيهات ، تنتخب ملكة واحدة للقطن ، اما مصر فلابد ان يكون لها ثلاث ملكات يذهبن هن واقاربهن الى فرنسا وانجلترا ولبنان مراعاة لخواطر الاعضاء من السيدات .. وفى ميزانية لجنة الدعاية بمصلحة القطن متسع للجميع !!



قبل اعلان النتيجة وقفت كل واحدة تنظر الى الاخرى وتقول فى سرها : انا أجمل! المتسابقات العشر الباحثات عن تذكرة سفر



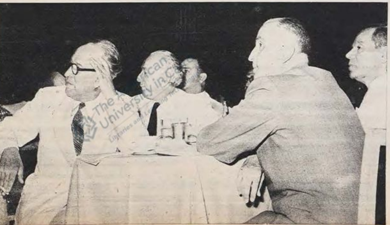
قبل اعلان النتيجة .. كان هناك صراع عنيف بين الرجال والنساء .. الجنس الخشن معجب بقوام «ليلى» والجنس الآخر يقول انها لبنانية ! . . .



منى توفيق الملكة الثانية وصديقة السيدات المحكمات ، سألوها عن سبب دخولها المسابقة فقالت : ماما عايزه كده !..



ليلى دياب ملكة القطن المصرى عارضتها السيدات المحكمات !



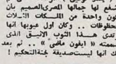
الرئيس اللبنانى عبد الله اليافى مع كبار المدعوين .. يفحص المتقدمات للانتخاب بنظرات محايدة بعيدة عن التحيز ! ..



الى الخارج ولا شيء بعد ذلك..



الملكة الثالثة.. ولولا المحسوبية لخسرت المعركة ومن حسن حظها أنها لم تكن ترتدى ثوبا من تصميم ايفون ماضى :



(يلدز توفيق) المرشحة التى لم يشفع لها جمالها المصرى الصميم بأن تكون واحدة من الملكات الثلاث المحظوظات .. وكان اول عيوبها أنها ترتدى هذا الثوب الانيق الذى صممته ((ايفون ماضى)) .. ثم بعد ذلك أنها ليست صديقة لجنة التحكيم !



وشاح ملكة القطن الاولى بعد ان تخلص من المحسوبية واستطاع ان يستقر فوق كتف ليلى دياب برغم الجهود الفنية ! ..

خذ لنفسك من هذا الرجل مثلا..

كيف تصل إلى قمة المجد ؟ ...

أحمد عبود فخر لمصر.. فى مصر وفى الخارج

قد يتساءل القارىء كيف يتسنى للمهندس أحمد عبود ادارة هذا العدد الضخم من الشركات الكبيرة وكيف يتسع وقته لكى يهيمن عليها وينمى انتاجها ويزيد من طاقتها وينتقل بها من نجاح الى نجاح ؟.. وكيف ينشىء غيرها من الشركات ؟.. وكيف ؟.. وكيف ؟.. وغير ذلك من الاسئلة ؟

ان احمد عبود الى جانب ادارته لهذه الشركات الناجحة الكبيرة عضو عامل فى مجلس ادارة قناة السويس ويشترك فى ادارة هذه الشركة العالمية ، وهو الى جانب ادارته لشركة السكر وشركة الخديوية وشركة الاسمدة وشركة التقطير وشركة نزهة للغزل يدير شركة كبرى للصوف ويرأس شركات وادى كوم امبو وايبوبيليا وعضو بمجلس ادارة بنك مصر والبنك الاهلى ... وهو فى الوقت ذاته يدير أكبر شركة للمقاولات وينفذ بواسطتها أكبر المشروعات العمرانية والاقتصادية والانشائية

وهاهو ذا ينشىء شركة جديدة ضخمة للتنقيب عن البترول وأخرى لصناعة الورق الى جانب المشروعات الانتاجية الكبرى التى يعدها للمستقبل ...

كيف يتسع وقته لكل هذا ؟

الجواب فى منتهى البساطة .. ان احمد عبود بدأ السلم من أوله وقد أنشأ هذه الشركات جميعا بجهده وعرقه ودمه ... فقد عاش فيها ويعيش لها لا لغيرها .. وقد اندمج فيها جميعا بحيث أصبح قطعة منها وأصبحت قطعة منه ... فهو والحالة هذه يعرف دقائقها وأسرارها ويستطيع ادارة دفتها آمنا مطمئنا لانه متمكن منها

ان احمد عبود كتلة اداريه منظمة ، ومن كان على شاكلته يستطيع ببساطة أن يدير أى عدد من الشركات ...

انها مسألة تنظيم والنظام عماد الحياة ... ولقد حنكته التجارب وعلمته الحياة ... وبنظرة واحدة فاحصة ينتقى رجاله ويعهد اليهم بالعمل ويدفعهم الى أمام ... الى التقدم والرقى ... الى العلا دائما .. فلا غرو ولا عجب اذن أن يدير أحمد عبود هذا العدد الضخم من الشركات فالعجيب ألا يفعل ...

ان العمل فى دمه ... انه يعمل بالليل وبالنهار ... أيام الآحاد وأيام الجمعة وباقى أيام الاسبوع ... فى الاعياد ... فى الاجازات ... ويسافر الى أوربا وأمريكا ليعمل .. لينتج . فكل حياته – أمد الله فيها – عمل متواصل لمصلحة بلاده وخير أبنائها ... والله تعالى يقول : « ويا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل »

.. انك تجده فى كل مكان .. فى النادى حيث يعشق لعبة كرة القدم ... فى المكتب حيث يعشق السيجار ... فى بيته حيث يعشق مداعبة أحفاده ... تجده دائما فيلقاك بابتسامة حلوة وترحيب كبير ... وتواضعه يخجلك حتى لتحس أنك فرد فى عائلته ...

المهندس احمد عبود

... انه متفائل جدا بمستقبل مصر وحيوية مصر وامكانيات مصر ... ولهذا فانه يعمل ولا يكل فالحياة بلا عمل فى نظره نوع من العدم .. وأى عدم ...

... هذا هو احمد عبود الذى يلقى من تشجيع العهد الحاضر لسياسة التصنيع ميدانا فسيحا لنشاطه وفى اهتمام الحكومة الحاضرة بمستقبل الاقتصاد مجالا ضخما لمشروعاته ... ولذلك فهو يساير النهضة خطوة بخطوة لانه مصرى عريق لم يولد كغيره بملعقة ذهبية فى فمه بل نشأ شخصا عاديا وامتاز عن الغير بالعزم فأصبح احمد عبود ...

هل تريد أن تعرف شيئا – ولو بسيطا – عن بعض شركاته؟ ان المجال لا يسمح بالكثير .. ولكنه يسمح على أية حال بنبذة عن بعض هذه الشركات التى تدعم الحياة الاقتصادية وتشغل عشرات الألوف من الأيدى المصرية العاملة وتنمى الدخل القومى وتوفر للبلاد عملاتها وتؤكد مجدها ...

بدأ احمد عبود بشركة للمقاولات فمد الطرق وشق الترع وأقام القناطر والسدود والكبارى وأصلح الارض ويقوم مكتبه الهندسى بتنفيذ مشروع كهربة خزان أسوان بالاشتراك مع شركة الاعمال الكبرى لمرسيليا . وبهذه المناسبة ... ان عبود هو رئيس غرفة اتحاد المقاولين فى مصر

ثم دخل ميدان الصناعة فمصر شركة البوستة الخديوية بعد أن كانت شركة انجليزية وأحالها من شركة متداعية تمتلك ست بواخر قديمة يهددها الافلاس الى شركة قوية تملك أكثر من ٢٠ باخرة من أحدث البواخر وأسرعها وتعتبر شركة الخديوية الآن أكبر شركة ملاحة فى الشرق كله وبواخرها سفارات متنقلة لمصر فى محيطات وبحار العالم ... هذا الى جانب ورش الشركة وأحواضها الجافة فى الاسكندرية والسويس ... فهى وحدات صناعية قائمة بذاتها ...

ومصر شركة السكر بعد أن كانت دولة داخل الدولة وجدد فى مبانيها وآلات مصانعها فزاد انتاجها وأصبحت تنتج للبلاد ما يقرب من ٢٨٠ الف طن من السكر سنويا ... فضلا عن أن الشركة تستوعب عددا ضخما من العمال الصناعيين الذين يشتغلون فى صناعة السكر وتكريره ومئات الألوف من العمال الزراعيين الذين يشتغلون فى زراعة القصب فى جميع أنحاء الصعيد ...

ان شركة السكر تعتبر مدرسة صناعية ضخمة ... ومدرسة اجتماعية هائلة ... ففى كل مصنع ... تلحق المنازل والفيلات والمستشفيات والمدارس والملاعب وحمامات السباحة والنوادى ودور السينما ...

انها توفر للبلاد السكر والعملات التى تضيع علينا لو استوردناه ... وتدفع للخزانة ملايين الجنيهات على شكل رسوم انتاج ...

انها فخر كبير لمصر ... العاملة ... الخالدة ...

ثم أنشأ صناعة الكحول ، وكانت صناعته من قبل حكرا على الاجانب ... كانت مصانع الكحول من قبل بالية .. قديمة .. تأخذ من الشعب ولا تعطى ... وكانت ككل الصناعات الاجنبية تحتكر وتمتص وتأخذ كل شىء .. وفى عام واحد خلق احمد عبود شركة التقطير المصرية وشيدت أحدث مصانع للتقطير لا فى مصر وحدها ولكن فى العالم ...

ومن المولاس (العسل الاسود الصناعى) أنتجت مصانع التقطير بالحوامدية الكحول النقى وكحول الوقود ... فغمر الانتاج السوق المحلية وصدر الفائض بالعملات



من اليمين مصنع حامض النيتريك المكون من ٥ وحدات وفى الوسط مصنع السماد والى اليسار مصنع القوى المحركة المزود باربع توربينات ضخمة وفى المقدمة احواض تبريد المياه لاعادة استعمالها..

الصعبة الى الخارج ... وأنتجت المصانع ثاني أكسيد الكربون اللازم لصناعة المياه الغازية ...

ومضى عام ... وأنتجت المصانع الخل معبأ تعبئة صحية نظيفة .. وعلى نطاق واسع ... فقضى الانتاج الجديد على ما كان يباع من الخل فى السوق ... قضى على الانتاج الرخيص الذى كان سائدا وقتذاك وعرفت السوق الخل النقى ... ومضى عام .. وأضيف للمصانع مصنع حديث للعطور والكولونيا ومستحضرات التجميل يحمل اسم قسمه .. فاذا بالانتاج فخر لصناعة العطور العالمية ...

... هل تريد أن تعرف كيف أفاد احمد عبود مصر بالارقام ؟ ان رأس مال الشركة ثلاثة أرباع مليون جنيه فقط ... هذه الشركة تدفع سنويا للحكومة مليون جنيه رسوم انتاج وتصدر ما قيمته مليون جنيه من الكحول الى منطقة العملة الصعبة وتأخذ الحكومة كل هذه العملات ... وتدفع مئات الألوف من الجنيهات كمرتبات وأجور وتدفع للسكك الحديدية آلاف الجنيهات أجور نقل ...

وهل تريد أن تعرف مدى نجاحها ؟ .. ان السهم الذى كانت قيمته وقت الاصدار أربعة جنيهات قد قفزت قيمته اليوم الى اثنى عشر جنيها ... انه نجاح بالارقام .. حققه للبلاد احمد عبود ...

اذن ففى مصر رجال يجرى فى ركابهم الخير ... اذن فى مصر اقتصاديون يخلقون النجاح

... اذن فى مصر ماليون يثق الناس بهم لانهم أهل لهذه الثقة .. اذن ليست الكفاءات وقفا على الاجانب .. اذن تلاشت أسطورة النجاح الذى يحالف الاجنبى وحده

وما أن قامت شركة التقطير على قدميها عارمة قوية حتى فاجأ المهندس عبود البلاد بمشروع السماد وهو المشروع الضخم الذى لم ينفذ مثله فى البلاد ...

رأى احمد عبود أن مصر غريبة فى أرضها ... وكيف لا وهى تسمد من كل أركان المعمورة ..

رأى أحمد عبود أن مصر تشقى طوال العام لتحول نتيجة الشقاء والجهد الى الخارج .. رأى مال مصر يتدفق الى الخارج منذرا بالخطر ... رأى الفلاح عبدا للسماد الاجنبى فقرر انشاء صناعة كبيرة للسماد تفى بحاجة البلاد منه ... ومرت سنوات قليلة شهدت فيها مصر العجب العجاب . وخرج للفلاح المصرى من مصانع السماد بالسويس نيترات الجير المصرى ، سماد مصرى للتربة المصرية ... لقد أطلقوا عليه فى كل مكان « السماد الاصيل لجميع المحاصيل » نعم ... لقد فاق السماد المصرى السماد المستورد وأتى بنتائج باهرة ...

... لقد رصد أحمد عبود لهذا المشروع تسعة ملايين من الجنيهات حتى يضارع انتاجه الانتاج الاجنبى ... وقريبا يوسع الاقتصادى المصرى المصانع بالسويس بحيث تنتج ضعف الكمية الحالية التى تنتجها المصانع وقدرها ٣٠٠ ألف طن فى السنة

... وتولى أحمد عبود ادارة شركة نزهة للغزل والنسج بالاسكندرية ... فاذا بها وهى الشركة التى كانت مهددة بالتوقف التام تحقق معجزات فى عالم الغزل والنسج ... واذا بالغزل المصرى الذى تنتجه شركة نزهة يصدر للخارج ويشهد بتفوق الغزل المصرى فى العالم أجمع ..

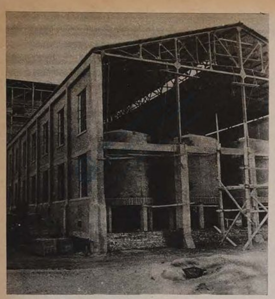
وبعد ... فقد سافر أحمد عبود منذ شهرين الى الخارج .. وظن الناس أنه سافر ليريح نفسه من عناء أعماله الواسعة ولكنه فاجأ البلاد بثلاثة مشروعات يعتبر كل واحد منها حدثا ضخما فى حياتنا الاقتصادية ... فقد أبرم اتفاقا مع ٤ شركات أمريكية للتنقيب عن البترول فى الصحراء الغربية وألف شركة كبرى برأسمال قدره ١٥ مليون جنيه ويعتبر هذا الاتفاق نصيرا كبيرا لمصر فى الداخل والخارج ...

واشترى الماكينات اللازمة لمصنع الورق الذى يزمع اقامته فى مصر ...

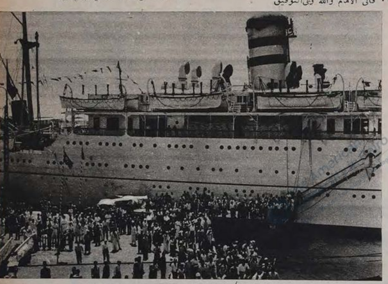
... واتفق على توسيع مصانع السماد بالسويس

واتصل فى فرنسا بشركائه .. شركة الاعمال الكبرى لمرسيليا ، بعد أن حضر اجتماع مجلس ادارة قناة السويس — للاتفاق على انجاز مشروع كهربة خزان اسوان فى أقرب وقت مستطاع ...

... وعاد الى مصر .. سعيدا بعودته اليها ... عاد وقلبه مفعم بالأمل فى مستقبل الصناعة والاقتصاد ... عاد ليعمل وينتج ... فالى الامام والله ولى التوفيق



منظر من مصانع شركة التقطير بالحوامدية

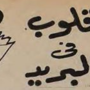


الباخرة «جمهورية مصر» أول باخرة تحمل اسم العهد الجديد حمولة ١٢ الف طن



احد مصانع السكر والتكرير الخمسة التى تعتمد عليها البلاد فى تموينها بالسكر

قلوب في البريد



بقلم ابراهيم المصرى

الزواج والغيرة

أنا شاب حديث العهد بالزواج وأود أن أعرف هل من الحكمة أن أظهر الغيرة على زوجتى لاشعرها بأنى أحبها : أم الافضل أن أخفى هذه الغيرة ولو اتهمتنى امرأتى بنقص حبى لها ؟.. أرجو أن تجيبنى على سؤالى هذا كى أتجه فى حياتى الزوجية وجهة صالحة

ك. ر. ا. بالمنصورة

– ليس من شك فى أن من الحكمة واصالة الراي أن يخفى الزوج غيرته على امرأته جهده ، والا يقيم الدليل بهذه الغيرة على ضعف أخلاقه ونقص رجولته وعدم ثقته فى نفسه . والواقع أن المرأة تحب من الرجل أن يظهر بعض التشبث بها والغيرة عليها ولكنها لاتحب منه أن يسرف فى هذه الغيرة . ان ما تنشده هو أن يهتم الرجل بها وأن يشعرها فى شتى المناسبات بأنه واثق من تأثيره العميق عليها . أما دليل الحب عندها فليس هو الغيرة كما يتوهم البعض بل هو الحنان المقرون بالاخلاص والوفاء والتأهب الدائم لاحتمال التضحية . فلا ترهق زوجتك بمظاهر الغيرة ، واعتدل فى حبك حرصا على كرامتك ، واجتهد فى أن تكون قدوة لامرأتك فى كل شيء . ومتى شعرت بقيمة اخلاصك وأحست أنك رجل موفور الرجولة ، أحبتك من تلقاء نفسها وبادلتك ثقة بثقة واخلاصا باخلاص .

بين مخالب امرأة

أنا شاب فقير وقد توثقت روابط الصداقة البريئة بينى وبين احدى قريباتى وهى كهلة ثرية متزوجة اسدت الى خدمات جليلة وامدتنى بمبالغ كبيرة من المال ، فتعلقت بها وألفت أسباب الترف الى حد انى رفضت الزواج من فتاة متوسطة الحال شعرت انها تحبنى وتستطيع ان تسعدنى ، فهل يجب ان اعدل عن عزمى هذا واتزوج تلك الفتاة ام من مصلحتى ان انتظر حتى اعثر على فتاة اخرى ميسورة الحال فى وسعها ان توفر لى اسباب الترف التى عودتنى عليها صديقتى الكهلة الثرية ؟..

ش.ب.ن. الفجالة

– لاافهم كيف تكون صديقتك الكهلة الثريه امرأة متزوجة ثم تغفل زوجها وتتصل بك وتسخو عليك بالمال ؟.. انت تسمى ما بينكما صداقة بريئة ولكنى لااعتقد اطلاقا ان هناك امرأة تنفق على رجل بدون غرض . فهذه المرأة تجتهد ولاشك فى ان تستميلك بمالها كى تحوزك آخر الامر لنفسها ، وتتخذ منك خليلا لها ، وتحول بينك وبين بناء حياتك ومستقبلك ، فانت ان معنت فى اتصالك بها ، وقبلت ماتغدقه عليك من مال ، اصبحت اسير فضلها ، وبت من المحتم عليك ان تطيعها فى كل شيء فاسرع واقطع صلتك بها قبل ان تنشب فيك مخالبها ثم اقترن بالفتاة المتوسطة الحال التى تشعر فى صميم نفسك انها تحبك وان فى مقدورها ان تسعدك ، والا فقد تتطور علاقتك بصديقتك الثرية تطورا شائنا مزريا لابد ان يجعل منك عبدا لامرأة كهلة تتمتع بك على حساب شبابك وسمعتك ومستقبلك .

اجابات مستعجلة

الى طالب جامعى بدمشق

فى وسعك أن تثبت حسن نيتك بأن تطلب يدها من أهلها على أن يتم الزواج بعد تخرجك

الى ح. س. بعطبرة

أكتب الى الادارة فى دقة ووضوح .

الى ع. س. ع. بمنيل الروضة

هذا العارض من أعراض دور البلوغ عند الفتيات . ويمكن علاجه على يد أخصائى فى الامراض النسائية

الى ف الحزينة

يجب أن ترحبى بالامومة لا أن تعملى على تجنبها . أما فيما يتعلق بالموضوع الآخر فيمكنك أن تتصلى بتلك السفارة فمن المحتمل أن تعاونك

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٨ يوليو الى ٣ اغسطس: اذا كنت من مواليد هذه الفترة فامامك عام ملىء بالحركة ... الذين يشتغلون للغير ينتظرهم تغيير فى عملهم : هذا العام قليل المتاعب بالنسبة للمتزوجين

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير : سيلعب الاقارب دورا هاما فى أعمالك وربما تكون غير راض عن اقتراحاتهم الشواغل هادئة للبعض ، وستكون فى يوم الثلاثاء لحظات حيوية ، وهناك مفاجآت للعزاب : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ فبراير .

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس : لا تعتمد على الغير فى مساعدتك هذا الاسبوع ، ربما تنجح خططك ، مسائل القلوب تسير سيرا حسنا ، أخبار هامة فى يوم الاربعاء للبعض : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل : ربما تسنح لك الفرصة للسفر فى منتصف هذا الاسبوع فاغتنمها : اسبوع طيب للذين يفكرون فى الزواج : والحالة المالية حسنة بالنسبة للغالبية : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو : ستحرز تقدما ملموسا ، فاقدم ولا تحجم اسبوع مشحون بالاحداث بالنسبة للمتزوجين وخصوصا الذين لهم أولاد ، أخبار حسنة يوم السبت للذين جاوزوا الخمسين من عمرهم : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية : يجب أن تغير بعض خططك فى اللحظات الاخيرة نظرا للانباء غير المتوقعة ، ولكن الاسبوع سينتهى نهاية حسنة وستقوم برحلة ، لكن حذرا ولا تقدم على شيء يمكن أن يفتح مجالا للتخرصات : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ يونية

المواليد من ١٦ يونيو الى ١٥ يوليو : ستكون هناك شواغل كثيرة هذا الاسبوع سواء كنت متزوجا أو عزبا ، لان أحداثا جديدة ستأخذ كثيرا من وقتك : ستحتاج الى الحكمة حينما تقابل زميلا قديما فى منتصف هذا الاسبوع : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يوليو

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس : تأتيك أموال لم تكن فى الحسبان لذلك يجب ان تقرر موقفك . مواقف حرجة وأعمال مرتبكة ، ولكنك ستربح فى النهاية : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر: السفر متوقع نتيجة لدعوة من أحد الاصدقاء ، وستكون سعيدا جدا : فى يوم الاثنين سيعمل شريكك شيئا يجعلك تغير كثيرا من خططك ، وفى يوم الاربعاء تتلقى مفاجأة سارة بالبريد : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر: مفاجأة متوقعة للكثيرين . ستكون فى صحبة مرحة ، وهناك الكثير لتعمله وتتكلم عنه : ستقابل شخصا غريبا عنك وتسمع انباء غير متوقعة وتتلقى عرضا جديدا سيسرك . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٤ أكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر: أنسب الاوقات للقيام بمغامرات جديدة : اليومان الاولان من هذا الاسبوع سيجعلان الامور أحسن خصوصا بالنسبة لشريكك : ستتحمل مسئوليات لم تكن فى الحسبان فى يوم الثلاثاء : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر: بداية حسنة بهذا الاسبوع : ولكنك ستصدم صدمة خفيفة فى يوم الثلاثاء بسبب شخص تعزه جدا ، الشباب بين العشرين والاربعين سيعيشون فى موجة من الافراح : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير: سيكون اسبوعا حسنا بالرغم من بعض المتاعب التى ستقابلك يوم الاثنين : انباء سارة للعزاب غير المخطوبين يوم الثلاثاء : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يناير

كتاب

اليوم

القادم

عمرو بن العاص

بقلم

الاستاذ

الكبير

عباس محمود العقاد

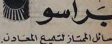












آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد
قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان
نقدا او بموجب الونات بريدية



مرجيحة فى المخ..!

جاءت على عجل وهى تقول فى لهفة وجزع :

– ابنى يادكتور .. لقد وقع أمس من « المرجيحة » فى المدرسة ونقلوه الى المستشفى وقالوا انه أصيب بارتجاج فى المخ . لابدأن حالته خطرة لانهم يرفضون نقله الى المنزل

– الافضل ألا يتحـــرك الآن ياسيدتى

– لقد استرد وعيه يادكتور، ثم انه لم يصب بجروح مطلقا ، وقد أخبرتنى الممرضة ان عظامه سليمة

– لقد قلت انه أصيب بارتجاج فى المخ ، وهذا معناه ان الضربة التى تلقاها عندما اصطدم رأسه بالارض ، أثرت فى أنسجة المخ الرقيقة ، وبالرغم من انه لم يصب بأى خدش ظاهرى فان المخ تأثر بهذه الضربة ، ولذلك فقـد وعيه بعد الحادث مباشرة، ألم تلاحظى عليه أى تغيير ؟

– نعم يادكتور فقد كان شاحبا وتنفسه غير منتظم ، وكان يصر على أن تبقى الحجرة مظلمة ، لان الضوء كان يضايقه .. ولكننى مع ذلك أستطيع ان أنقله الى المنزل

– كلا ياسيدتى، لو كنت مكانك مانقلته الآن ، لان الحركة ستضره ومن الخير له أن يظل تحت مباشرة الاطباء فى المستشفى

وانزعجت السيدة قائلة : هل هناك أى خطر يادكتـور بعد أن استرد وعيه ؟ ...

– لســت أحب ان أزعجك ياسيدتى ولكن لايجوز الاهمـــال مطلقا فى صدمات الرأس ، وبخاصة اذا سببت اغماء ، فأحيانا ينفجر أحد الشرايين داخل عظام الرأس، ولايحدث النزيف مباشرة ، لان ضغط الدم يهبط عقب الصدمة ثم يرتفع ثانيا عندما يسترد المصاب وعيه ، وحينئذ يبدأ النزيف .

فقاطعتنى قائلة : ولكن ماصلة كل هذا بماحدث لولدى ؟

– تعلمين ياسيدتى أن الجمجمة تحيط بالمخ كالصندوق المغلق ، فاذا انفجر شريان داخل عظـــام الرأس وخارج المـــخ فان الـدم يسيل منه ويملأ الفراغ المحيط بالمخ وذلك يسبب ضغطا خفيفا على أنسجته الرقيقة ولذلك يجب أن يبقى المـــــريض تحت الاشراف الدقيق .

– حمدا لله على انهم نقلوه الى المستشـــــفى يادكتور .. ولكن كيف أطمئن الى أن ابنى لن يحدث له هذا النزيف ؟ ..

– هناك عوارض له ، فان حالة المريض تسوء بعد أن يسترد وعيه، وقد يتقيأ ويشعر بضيق شديد ثم يهمد جســـمه ولايقوى على النهوض ، وقد تلتوى أطرافه

وشحب وجه الســيدة وهى تتخيل ابنها فى هذه الحالة فقالت:

– ماذا يمكن عمله حينئذ :

– لابد من اجراء عمليه فى هذه الحالة لازالة ضـــغط الدم داخل عظام الرأس ، ولذلك أكرر لك انه اذا أصيب الرأس بصدمة ما، فيجب ألا يغيب المريض عن عينى الطبيب .

– اننى قلقة يادكتور . وأريد ان أطمئن .. متى يزول الخطر؟

– اذا تفصد جســمه عرقا ثم مرت بضع ساعات ولم يحدث شىء، فان المريض يعود الى حالته الاولى

– اذن يستطيع ابنى أن يأتى الى المنزل غدا ؟

– نعم ، ولكن يجب أن يظل فى فراشه حتى يزول الصـــداع تماما

– آه يادكتور .. لو أنه كان قد وقع على قدميه بدلا من رأسه!

فأجبتها ضاحكا : ان لها نفس النتائج ياسيدتى ، وكل ماهناك ان أثر الصدمة سينتقل فى العمود الفقرى ويضغط على أسفل المخ .

– عجبا .. ان ذلك لم يخطر ببالى قط !

فقلت أطمئنها : لاتشغلى بالك فان الاطفـــال يقعون فى اليـــوم عشرات المرات ثم يقومون كالشياطين الصغار ، ولـــكن يجب ألا تهملى الامر اذا حـــدث اغمـــاء بعد أى صدمة .

قصة فنان

روح الريحانى فى شارع عماد الدين

كان الاثنان روحا واحدة ..

وكان نجيب الريحانى يقول دائما ان بديع خيرى يكمله !

وكان اللقاء الاول بين الاثنين غريبا .. بعد ان اســتقل الريحانى بفرقته فى مسرح الاجبسيانة .. بدأ يبحث عن مؤلف آخر يكتب له رواياته وكان امامه منافس خطير يتمثل فى فرقة على الكسار.. واخيرا اهتدى الى احد اصدقائه الذى اوهمه انه كاتب فكاهى من الدرجة الاولى ، وقدم له الرواية الاولى ونجحت لدرجة غريبة ولكن (الفار) كان يلعب فى جيب الريحانى وكان يؤمن ان هناك شخصية اخرى تختفى وراء هذا الصديق .. وقال الريحانى اخيرا لأحد اصدقائه : انا اعرف ان صاحبنا هذا .. دمه تقيل .. فكيف يخرج الشربات من هذا الفسيخ !..

وفعلا.. بعد اسبوع واحد اكتشف الريحانى شخصية بديع خيرى لأول مرة سنة ١٩١٨ ومن يومها ولم يفترق الاثنان ، وكانت اول رواية لهما معا هى (على كيفك) وكانت آخر رواية لهمـــا (احب حماتى) التى مثلتهـــا الفرقة بعد وفاة الريحانى .. واستمر بديع يعمل مع نجيب حتى سنة ١٩٢٠ وفى احد الايام قال له : اسمع يابديع .. مارأيك فى ان تستقيل مثلى من وظيفتك فى المدرسة وتتفرغ للعمل معى

ووافق بديع خيرى .. واصبحت قهوة سفنكس هى المقر الرسمى للثنائى الذى لاينفصل ..

وفى سنة ١٩٣٠ ظهر بديع خيرى للمرة الوحيدة على الشاشة مع نجيب فى فيلم (ياقوت) الذى تم تصويره واخراجه فى باريس .. وبعد ذلك نصحه الريحانى بأن يكتفى بالتاليف!

وبديع خيرى ولد فى سنة ١٨٩٤ فى حى المغربلين بالدرب الاحمر واول مقالة نشرها فى صحيفة (الافكار) وكانت باسم مستعار هو ابن النيل.. ويقول بديع خيرى : ان الشىء الوحيد الذى اعجبه فى نجيب الريحانى هو الوفاء فى جميـــع نواحى حياته .. وعلى الرغم من الشهرة العظيمة التى بلغها قبل وفاته .. فقد كان كما هو لم يتغير منذ ١٩١٨ !

ان بديع خيرى هو روح الريحانى التى مازالت تلمع فى اضواء شـــارع عماد الدين حتى الآن ..!

قصة تقرؤها فى الترام

مغامرات فتوة المدبح!

المعلم هبهب الفتوة المشهور ، الذى ابتلعت قبور الامام الشافعى عشرات من قتلاه ، واستقبلت أسرة المستشفيات المئات من جرحاه ، .. ليس بطل هذه القصة .

بطل القصة هو عبد الصمد الخلبى، النحيف القصير صاحب مقهى «الجدعان» فى حى المدبح . ولم يكن معروفا عن عبد الصمد حبه الشجار ومعارك الفتوات التى تقوم كل يوم فى حارات وازقة الحى بل كان بعيدا كل البعد عنها ، وقـــد رضى بصداقته لابطال الحى وعمالقته حين يأتون كل مساء الى المقهى ليدخنـــوا الشيشـــة والتعمـــيرة « الحمى » او المجمى ، ويغازلوا الفتيـــات الرائحات والغاديات فى خفر ودلال عبر الطريق ، أو المطـــلات عليهم من خلف النـــوافذ والمشربيات نصف المغلقة .

وكانت فتيات الحى لهن مثلهن الاعلى فى الرجال . ولم يكن هذا المثل الاعلى هو الغنى ، أو الجمال والرشاقة ، أو حتى خفة الدم .. بل كل ما تطلبــــه الفتاة ، القوة الجبارة ، التى تستطيع أن تبطش فى غير خوف ، وتثير الفزع والرهبة فى قلوب الرجال .. بينما تثير الرغبة والنشوة فى قلوب النساء

فلما رفع عبد الصمد الخلبى عينيه الى النافذة المقابلة للمقهى صباح أحـــد الايام ، واستقبله وجه جارة حسناء – علم فيما بعد انها أرملة أحد الفتوات السابقين الذين ماتوا فى ميدان القتال – المدبح – بعد أن طعن بثلاثة خنـــاجر وضرب بـــساطورين وهوت على رأســـه شومة غليظة .. أحس عبد الصمد انه يريد هذه الارملة الحسناء وانه يشتهيها ، وفكر فى انها تصلح له زوجة ثانية ، مع زوجته الاولى التى فقدت نضارتها وبهجتها ، بعد أن ولدت اطفالا كثيرين فى عـــدد الارانب ، وفى مساء ذلك اليوم وجـــد «المعلمين» والفتوات عبد الصمد فى حال غير الحال التى اعتادوا أن يروه عليها فى كل يوم ، كان قد فقد مرحه ونشـــاطه ، ولسانه الساخر الذى لا يكف عن اطلاق النكت والقفشات قد تجمد داخل فمه وجلس ساهما شاردا على مقعده ينظر أمامه فى ذهـــول ، وهو يرفع بصره من وقت لآخر نحو النافذة المغلقة ، فيرى نورا شاحبا ينفذ من خلالها ، وقد يصادف شبحا يروح ويجىء من ورائها ..

كان عبد الصمد يفكر فى حقد وحسد لهؤلاء الفتـــوات الاقوياء المنتشرين فى المقهى يصيحون ويقهقهون ، فى أصوات عالية غليظة ، يقطعها ســـعال جاف ، وكركرات منبعثة من ليات الشيشة او الجوزة . لو كنت طويلا قويا مثل هؤلاء الرجال ، لو كنت اســـتطيع ان أبطش بهم وأن أهشم عظامهم وامزق ملابســـهم .. انى على استعداد للتضحية بكل ما املك من مال فى سبيل الحصـــول على عضـــلاتهم المفتولة ، ومهارتهم التى يتوارثونها فى الطعن والضرب والقتل.. كان عبد الصمد يحدث نفســه ، وهـــو ينظر الى المعلم « هبهب » ذلك العملاق الرهيب ، ضخم الجثة ، صاحب اكبر شنب فى الحى ، وربما فى الدنيا كلهـــا

وخيل لعبد الصمد فى لحظة من اللحظات انه رأى المعلم هبهب يرفع بصره بغروره الى النافذة المغلقة ، ويمـــد يده الى شاربه الكث فيفتل شعيراته السميكة فى حدة وانفعال .. وزادت حيرة عبـــد الصمد ، وداخ رأسه من الغيظ ، وود لو يستطيع أن يصيح فى جميـــع رواد المقهى وأن يطردهم منه فينصاعوا لامره فى ذلة ومسكنة ، وأن تكون صاحبتـــه مطلة من النافذة فترى بعينيهـــا قوته وجبروته .. ولكن هيهات أن يستطيع رفع صوته ، فاقل الموجودين يستطيع ان يطرحه أرضا باصبعه ، وأن يقذف به الى الشارع كما يقذف الطفل الصغير بكرة القدم .

ومرت أيام وأيام ، وانقلبت الرغبة الى حب عنيف جارف يتأرجح فى صدر عبد الصـــــمد . والحب كما يقولون يصنع المعجزات ، فقد طرأت فكرة غريبة له ، شرع فى تنفيذها فى الحال . ورأى المقهى فى ذلك اليوم أعجب حادث وقعت عليه ابصار الرجال والنساء على السواء فقد اشتبك عبد الصمد مع بعض الشبان فى معركة حامية ، وأوسعهم ضربا وركلا ولكما ، وألقى ببعضهم – فقـــد كانوا اكثر من خمســـة – على الارض ، وفر الباقى فى ذعر وخوف ، تحت ضربات وصيحات عبد الصمد

وتكرر المنظر كل يوم ، والارملة تطل من نافذتها ، وقد تدلت منها حتى وسطها لترقب الشجار ، الذى كان ينتهى دائما بفوز عبد الصمد ، الذى أصبح يسير منفوشا كالديك الرومى ، وهـــو يرمى بنظراته النارية يمينا وشمالا ، ويقدم نحو لنفسه صوتا غليظا أجش ، ويباعد بين رجليه وهو يسير ، متكئا على قـــدمه اليمنى ثم اليسرى ، متمايلا فى كبريائه وهو يصيح

– اوديكى فين يا عانية !

والتقت نظرات عبد الصمد ، بعينى جارته الحسناء أكثر من مرة ، فلم تحول بصرها عنه ، وظلت تتأمله فى فضول. وملأت نظراتها صدر عبد الصمد نشوة وانفعالا ، فبالغ فى مشاجراته ، وضرب عشرة من الرجال دفعة واحدة. وتحدث الحى بأكمله عن ذلك اليوم ، فالمعلم هبهب نفســه لا يستطيع أن يأتى بمثل هذه المعجزات فى فن البطولة والعراك.

واخيرا جاءت الليلة الحاسمة. كانت الارملة تطل من نافذتها ، وقد أكثرت من تبادل النظرات مع عبد الصمد ..الذى بدأ يفكر فى أن الوقت أصبح مناسبا لكى يتقدم اليها طالبا الزواج منها ، وفوجىء عبد الصمد وهو غارق فى أحلامه الجميلة ، بالمعلم هبهب يتقدم منـــه كالطود الشامخ ، وهو يسعل فى خشونة ويملأ الجو حوله برذاذ البصـــاق الذى ينطلق من فمه كالرصاص . وتقـــدم العملاق فى بطء من عبد الصمد.وصاح فى صوت جهير

– انتعامل فرعون ياراجل يلمغموص والله لادبك .. أنا صبرت عليك ،وقلت فى نفسى يمكن يعقل .. لكن الليلة انا ح ابعتك للمشرحة .

وارتجف عبد الصمد من الرعب ، وغمر وجهه عرق غزير ، وأرسل نظرة سريعة الى النافذة ، فوجدها واقفة ، تسمع ما يقال ، ولا تفوتهـــا حركة أو اشارة من حركات هبهب . وأيقن عبد الصمد أن كل شىء قد ضاع ، وأنه مقضى عليه لا محالة .. ولكن العناد والحقد الكامن فى صدره جعلاه يصيح .

– وانت مين انت ..

ثم همس عبد الصمد فى صوت خفيض

– اعمل معروف يا معلم هبهب .. أنا مش قدك . حرام عليك .

فأجاب المعلم هبهب هامسا بدوره

– تدفع لى كام واخليك تضربنى ، زى ما بتدفع للرجالة التانيين .




بنك مصر وشركاته
فى العام الثانى من عمر الثورة الخالدة إذ ترسو قواعد الاصلاح المطلوب والبعث الشامل على أرض مطهرة عزيزة يهنئ بنك مصر وشركاته شعب الوادى الكريم المجيد بمولد ثورته ومشرق عزته ومنار سيرته ويدعو وهو الخادم الأوفى لاستقلال بلاده الاقتصادى أن يوالى الله تعالى برعايته أسناد مجدها ويمدهم بروح من فضله حتى تكون مصر هى مصر الكريمة دائمًا على الزمن
مطبعة مصر ١٩٢٢
شركة مصر للغزل والنسج
شركة مصر للنقل والملاحة
شركة مصر لتصدير الأقطان
شركة مصر لحليج الأقطان
شركة مصر للكتان
شركة مصر للسياحة
شركة مصر للمناجم والمحاجر
شركة مصر لصناعة وتجارة الزيوت
شركة مصر للنسج الحرير
شركة مصر للتمثيل والسينما
شركة مصر للتأمين
شركة مصر للطيران
شركة مصر للمستحضرات الطبية
شركة مصر للملاحة البحرية
شركة مصر لمصايد الأسماك
شركة مصر للحرير الصناعى
شركة مصر للغزل والنسج الرفيع